

المجتمع

اسلامية اسبوعية



الافتقار
الجوع



الشيخ صلاح أبو اسماعيل:

لن نشارك في الحكم
وسنعمل على تعبئة
الرأي العام



سعر البيع للمستهلك في
الجمعيات التعاونية

۶۶۰
قلمی



انتاج

شركة الألبان الكويتية الدانماركية المحدودة



٧٣٥٤٢٣ خدمة يومية للمنازل



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ د

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية.. ليس دفاعاً عن ٤
- النظام السوداني ٤
- المجتمع تستطلع الآراء حول تقييم ١٠
- المجلس الحالي ١٠
- لقاء العدد مع الشيخ ٢٠
- صلاح أبو اسماعيل ٢٠
- صراع السلطتين في إيران ٢٥
- منبر المجتمع... القضية الكبرى ٢٦
- المسيرة الإسلامية في السودان ٢٨
- ملف أفريقيا ٣٢

التاريخ

الثلاثاء ١٩ رمضان ١٤٠٤ هـ
- الموافق ١٩ يونيو ١٩٨٤ م -
العدد ٦٧٦ - السنة الخامسة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ٥٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الإمارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الأجنبية
- الاشتراك السنوي للمؤسسات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

• مؤتمر عظيم

المؤتمر الاسلامي الكبير ولد
كالنور المشع في سماء امتنا المسلمة
بجهود اللجنة التحضيرية للهيئة
الخيرية الاسلامية العالمية.

وولادة هذا المشروع العظيم من
أجل إنقاذ المجتمعات الاسلامية
الفقيرة يعتبر من أكبر المؤثرات
على صحة شعوب الأمة الاسلامية
... فهو علامة المسؤولية التضامنية
في مفهوم الجسد الواحد لأمة
الاسلام ... وهو الرصاصة الأولى في
كبد المخططات الصليبية التي
تستهدف تغيير عقائد فقراء
المسلمين ... وهو اللبنة الأساسية
في إنقاذ ملايين المسلمين من
براثن الفقر والجوع...

لذا لابد من شكر أصحاب هذا
المشروع من دعاة هذا الدين، ولابد
من شكر أمير الكويت لدعمه لهذا
المشروع العظيم، ولابد من شكر
حكومة الكويت التي وافقت على
أن يستضيف بلدنا أول مؤتمر
لهذا المشروع..

باختصار نقول:

إن هذا الجهد الطيب بحاجة الى
دعم وتأييد من كل المخلصين ...
وذلك من أجل انقاذ الشعوب
الاسلامية من مهلكة الفقر والجوع
التي يحاول الصليبيون المستعمرون
استغلالها أبشع استغلال ... فيا
أيها المخلصون .. مزيداً من الدعم
والتأييد والله لا يضيع أجر من
أحسن عملاً.

...



ليس دفاعاً عن

مشجعة الرئيس النميري على الاستمرار في هذا الخط أخذت تصور أن الأمر لا يعدو عن كونه سحب البساط عن الداعمين لتطبيق الشريعة ... أو مغازلة دول الخليج لمزيد من الدعم المالي ... أو محاولة جديدة للمتاجرة بمشاعر السودانيين الدينية والذين يعانون من مأزق وأزمات لا حصر لها ... والغريب أن الداعمين لتطبيق الشريعة الإسلامية هم أول من باركوا تلك الاجراءات واعتبروها خطوة على طريق الهداية ... ولم يشعروا لحظة واحدة أن هناك بساطاً هو موضع تنازع ... وعندما تتجه الدولة لاهداف الداعمين لتطبيق الشريعة الإسلامية وتخلص النوايا بذلك فالواجب على كل مسلم داع لشرع الله أن يذوب في جسم هذه الدولة .. أما اذا كان المقصود من تطبيق الشريعة مغازلة دول الخليج لجلب مزيد من المساعدات المالية ... فحتى الآن لم تقف الدول الخليجية موقفاً ايجابياً مع السودان بعد العزم على التطبيق ... بل الأمر عكس ذلك تماماً ... لقد وقفت صحافة الخليج موقف المناوئ والساخر والمتهم من السودان .. والأغرب من ذلك أن قوانين المطبوعات التي تمنع مساس الرؤساء والأنظمة تعطلت فيما يخص السودان ... ورغم أن السودان اليوم احوج مايكون للعون المادي إلا أن بعض دول الخليج ادارت ظهرها للسودان ... ولو كانت نوايا السودان - في تطبيق الشريعة - مادية بحتة لما ابادت ملايين زجاجات الخمر والتي تساوي أكثر من عشرة ملايين دولار، مريدة بذلك وجه الله ... أما الذين يعتقدون أنها محاولة للمتاجرة بمشاعر السودانيين الدينية فاولئك يجهلون الشعب السوداني ... و يجهلون أنه يتمتع بوعي سياسي يميزه عن بقية الشعوب العربية ... لقد شاهدنا محاولات كثيرة صنف في خانة المتاجرة بالمشاعر الدينية ولكن لم تباشر اجراءات متقدمة مثل اجراءات النظام السوداني ... ٢ - تشويه الحقائق ... فقد اخذت اجهزة الاعلام تصور الوضع في السودان بغير صورته الحقيقية ... اخذت تصور

لسنا جزءاً من النظام السوداني حتى ندافع عنه ... فالنظام يملك طاقات لا حدود لها قادرة على اداء هذه المهمة ... كما أن هذا ليس دفاعاً عن الرئيس النميري ... فالنميري لديه اجهزته المتعددة التي مارست هذا الدور ... انما هو دفاع عن التوجه الرسمي لتطبيق الشريعة الإسلامية في أي أرض كانت ... وهو محاورة الأقلام العربية التي ما فتئت تكتب ضد التوجه الرسمي السوداني لتطبيق الشريعة الإسلامية ... ومحاولة نصحها وارشادها ... فممنذ أن أعلن الرئيس النميري عن عزمه على تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان ومباشرة اجراءات هذا التطبيق والاعلام الغربي مستنفرضها ... وبالذات الاعلام البريطاني ... ولا غرابة في ذلك اذا علمنا أن الغرب يحكم سيطرته ونفوذه على الشرق الأوسط من خلال اقتنيات الدول النامية على نتاجه الفكري الحضاري ... كما لا غرابة في أن يكون الاعلام البريطاني الأكثر استنفاراً لكونه المؤسس الأول لاجهزة الدولة الحديثة في السودان أبان استعمارها لها ... وأنه الخاسر المباشر من تطبيق الشريعة والتخلي عن انظمته القانونية والاجرائية والتي تجعل السوداني المسلم مشدوداً الى المنبع مادام التيار مستمراً ... لا غرابة كذلك للموقف التاريخي الغربي من الاسلام وحضارته والعداء الملون بالدبلوماسية تارة وبالأكاديمية تارة أخرى ... انما الغرابة كل الغرابة أن يقف الاعلام العربي بلا استثناء موقف المعارض أو المستنكر أو المذهول أحياناً ... أو الصامت أحياناً أخرى ... وكأن موقف الاعلام العربي من تطبيق الشريعة الإسلامية يتطابق تماماً مع موقف الاعلام الغربي ... أو كأن الاعلام الغربي يتبنى نفس العداء التاريخي للاسلام وحضارته ... لقد برز هذا في معالجة الاقلام العربية لقضية تطبيق الشريعة في السودان ... وكانت تدور حول محاور ثلاثة ... هي :

١ - التشكيك في صدق نوايا النظام ... فبدلاً من أن تنطلق

لنظام السوداني

يجب ان نسير على قاعدة تأييد وتشجيع كل خطوة يخطوها مسلم - مهما كان موضعه - نحو الاسلام ... وانكار وتغيير كل خطوة يخطوها مسلم - مهما كان موضعه - ضد الاسلام ● اننا في النهاية ... نسال الاعلام الخليجية التي كتبت ضد السودان ...

● هل العالم العربي لا توجد فيه سوءات سوى السودان ؟ ● وهل السودان الذي تراجع عن «الكامب» أولى بالهجوم أم النظام المصري الذي مازال يتعامل مع العدو من خلاله ؟ ● وأي الرؤساء أولى ؟ الذين يتآمرون على القضية الفلسطينية والذين فتنوا المنظمة واسقطوا البندقية من يد الفلسطينيين ... والذين يستضيفون اليهود ومؤتمراتهم في بلادهم ... والذين يتآمرون مع نظام الخميني ضد الشعوب الخليجية ... والذين يذيقون شعوبهم النذل والهوان ... أم الرئيس النميري ؟

● ولماذا لم تتحرك اقلامكم عندما زعم أحدهم - وبحسب دستور بلاده - أنه أمير المؤمنين طوال عشرين عاماً وتحركت اقلامكم اليوم ؟

● كما اننا نسال أنظمة دول مجلس التعاون .. إذا كانت الوثائق التأسيسية للمجلس تؤكد على أن دول المجلس تسير نحو تطبيق الشريعة ... وإذا كان وزير العدل البحريني منذ أيام اعلان عن عزم الدول الخليجية للسير في هذا الاتجاه ... فلماذا التخلي عن السودان إذا ؟ ولماذا التخلي عن مساعداته ؟ ولماذا لا تدعم وتشجع تجربته مادامت في نفس الاتجاه ؟

● كما إننا نسال الدول العربية القومية ... إذا كانت - كما تزعم الصحف - وحدة أرض السودان مهددة بالخطر وأن الجنوب السوداني يريد الانفصال عن الجسد العربي فلماذا لا تتحرك لانقاذ هذا الجسم ان كانت الصحف صادقة ؟

ان التخلي عن السودان اليوم موضع استغراب ... وان الهجوم على التوجه السوداني الاسلامي دون سائر التوجهات المضطربة للأنظمة موضع شك وتهمة ... والله الموفق.

اجراءات الطوارئ وكأن الطرق والمرافق العامة مدججة بالاسلحة والدبابات ... كما اخذت تصور الشعب السوداني وكأنه يغلي تحت مرجل الثورة ... كما سلطت الأضواء على المظاهرات والاحتجاجات ... وجعلت من زمرة من المشاغبين النصارى في جنوب السودان قضية القضايا في السودان ... وزيارة خاطفة للسودان تكشف زيف هذه الأكاذيب وتبين للمرء كم من التشويه يمارسه الاعلام لكثير من الحقائق ...

بلاشك ان السودان تعيش أزمات حادة على مستوى الخدمات العامة والحالة الاقتصادية ... وبلاشك ان هذه الأزمات تنهك الشعب السوداني .. ولكن من قال ان هذه الأزمات تدفع المرء للاعتراض على تطبيق الشريعة ... ان الشعب السوداني يعبر دائماً عن استعداده للتضحيات مقابل تحقيق ذاته في دينه والعودة الى الله ..

٣ - الهجوم على الاسلام بنبش ماضي النظام وهذا مايفعله تماماً الاعلام العربي والخليجي بالذات ... فمما لا شك فيه ان الرئيس النميري مر بمجموعة تجارب فكرية وسياسية ... استقرت فيه سفينته على شاطئ الاسلام والعودة الى الله ... وهذا هو مسلك كثير من البشر ان يكون لهم تجارب مختلفة قبل الوصول الى الاسلام خاصة السياسيين منهم والمفكرين ... ولعل أبرز الأمثلة امامنا المفكر الاسلامي الفرنسي رجا جارودي ... فهل رد الفعل الاعلامي المخلص يكون بتشجيع العودة الى الاسلام أم بالتشكيك في العودة الى الاسلام ونبش الماضي ... اننا مطالبون بأن نعطي فرصة للأنظمة ورؤسائها عندما تعزم العودة الى الله ولا ننطلق بالتشكيك حول دعواها مادامت تقرن القول بالفعل ... لقد كانت ممارسات الاعلام اليساري دائماً تتجه نحو التشكيك ولنذكر القاري بموقف الاعلام اليساري من رجا جارودي .. نحن لم نشق القلوب ونكتشف مافيها .. كما اننا لم ننفض اليد من بذرة الخير في قلوب الرؤساء والملوك ... اننا

هو امش

• حكمت المحكمة الكلية على مواطن بغرامة مالية قدرها (٣٠) دينار لجلبه كمية من الخمر بقصد التعاطي الشخصي، وأكدت المحكمة في حكمها على ان هذه الجريمة لا تعتبر جريمة مخلة بالشرف والأمانة !!!
تري ماهو تعريف «الشرف» و«الأمانة» في قوانين القوانين الوضعية؟؟ أفيدونا !!

• أدل مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب السيد أحمد المزروعى بحديث حول ماتوفره الهيئة من فرص للشباب الحاصلين على الثانوية العامة في الدراسات التطبيقية، وقد حث السيد المزروعى الشباب على الالتحاق بالمعاهد التطبيقية لتوفير الكوادر العاملة لخدمة البلد.

• دعت جمعية المعلمين الكويتية المواطنين والمؤسسات العامة والشركات الوطنية الى المساهمة في مشروع «دينار اللاجئ» الذي سيخصص ريعه للاجئين العرب. وذكرت الجمعية ان هذا المشروع تستفيد منه الفئات التالية «اللاجئون الفلسطينيين والاريتريون والافغان ولاجئو الجفاف في افريقيا، خطوة طيبة على الطريق الصحيح».

• ستقوم الكويت -بمشاركة بعض المؤسسات المالية الكويتية والبربرية بتقديم قرض قيمته (١٥٠) مليون دولار للاتحاد السوفياتي لتمويل التجارة السوفياتية !!!

• صباح الاحمد ايران وراء حوادث التفجير !!



قال الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام ان ايران كانت وراء التفجيرات التي حصلت على بعض المرافق الكويتية وسفارات اجنبية كانت لها علاقة بايران. وقد القينا القبض على الكثير من الذين نفذوا عمليات التفجير عدا اثنين أو ثلاثة منهم هربوا الى ايران، وكان الشيخ صباح الاحمد يتحدث في مقابلة صحفية له مع مجلة (التضامن) التي تصدر في لندن وحول سؤال عن سبب رفض ايران لقرار مجلس الأمن، قال: أولا نحن لا نعتبر هذا القرار وقفا على

• الكويت تساهم

في بناء أضخم مركز اسلامي في أوروبا

أشاد المسؤول المالي بالمركز الاسلامي في مدينة زغرب اليوغوسلافية المهندس زاهد بوبايا بالمساعدات القيمة التي تقدمها الكويت حكومة وشعبا لتشييد أضخم مركز اسلامي في أوروبا كلها. وذكر المهندس بوبايا ان عدد سكان يوغوسلافيا ٢٣ مليوناً بينهم ٥ ملايين مسلم.

• التلفزيون وندوة الرأي

يعرض تلفزيون الكويت مساء كل يوم جمعة برنامجاً فكرياً بعنوان «ندوة الرأي» ... يتناول البرنامج بعض الأفكار المطروحة من قبل بعض المجموعات الدينية في الساحة المصرية، حيث يقوم بعض المفكرين المصريين بمناقشتها والرد عليها. لا ندري لماذا يحرص التلفزيون على عرض هذا البرنامج «المصري» في الكويت ... فالبرنامج -أولاً- يتناول أفكاراً ليست مطروحة في الساحة الكويتية، كما ان الجماعات

ايران حتى لا تقوم بأي عمل، نحن جعلنا القضية دولية وأردنا ان يكون الاحساس الدولي مساوياً لاحساسنا بخطورة الوضع وفي الوقت نفسه كنا نعرف ان ايران سترفض هذا القرار مقدماً لكننا الآن نستطيع القول: اننا حاولنا الوصول للحل بالطرق السياسية.

وأكد أنه في حال تلقي الكويت لهجمات إيرانية معينة فللكويت الحق في الدفاع عن نفسها والموضوع ليس موضوع عجز الكويت فهي ستدافع عن نفسها وستجد شقيقاتها دول الخليج بجانبها.

وأوضح المسؤول ان فكرة انشاء مركز في مدينة زغرب التي لا يوجد فيها مسجد بالمعنى الحقيقي تعود على ما قبل ستين عاماً وقد تكثفت الجهود خلال العشرين سنة الماضية حتى أثمرت في شهر سبتمبر ١٩٨١م فبدأ العمل في إضاءة بناء المسجد والمركز الذي مازال العمل فيه مستمراً.

على أننا ندعو الكويت وسائر دول مجلس التعاون الخليجي للمزيد من الاهتمام بأخواننا المسلمين في دول أوروبا الشرقية التي تضطهدهم في كل مكان وجداً فيه.

الاسلامية في الكويت لا تتبنى معظم تلك الأفكار، والمواطن الكويتي لا يهمه النقاش الدائر حولها ... والبرنامج -ثانياً- يطرح الرأي الرسمي أو «الحكومي» في النقاش -البرنامج تم انتاجه في العهد السادتي- ولا يسمح بطرح الرأي الآخر أبداً -وهذا يفقد البرنامج قيمته وأهدافه...

لذلك كله نعتقد أن التلفزيون لم يوفق في اختيار هذا البرنامج لعرضه في رمضان، حيث النفوس متعطشة لسماع الرأي الاسلامي الحر الصحيح.

صدق أولا تصدق

● يقال ان احد كبار الضباط في دولة خليجية كان وراء مجموعة تخريبية تم القبض عليها في الأسبوع الماضي.

• • •

● يتحدث طلبة ثانوية دينية في اهدء الدول الخليجية أن معظم اسئلة الامتحانات قد اعطيت لهم في نهاية العام الدراسي كما أعطيت لهم الاجابة النموذجية ... وان المراقبين كانوا يتلون الاجابات على الطلبة خلال الامتحان.

• • •

● سلطات بلد عربي طلبت من سلطات بلد خليجي الافراج عن أحد رعاياها المتهمين في مجموعة قضايا مالية وغير مالية ومسجون على نمة التحقيق خوفاً من هربه أو تهريبه ... تشير الدلائل على أن الدولة الخليجية لم تستجب حتى الآن.

• • •

● أحد كبار المتعاملين بسوق المناخ والذي لم تستطع أجهزة الدولة كلها حتى الآن تنفيذ الأحكام الصادرة بحقه ... بدأ بالدفع لدائنيه بعد أن قام معظم دائنيه بتخفيض مبالغ كبيرة عنه والتخلي عن جزء من حقوقهم لشعورهم أنه فوق القانون !!!

• • •

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

■ الازمة قائمة ... فماذا أعددت لها !!؟

حرب الخليج تقترب من ديارنا، وقد تمتد أنسنتها ... لا قدر الله ... إلينا، وهامي طائرات إيران تتحرش بنا من خلال قصف ناقلاتنا النفطية، ونحن مازلنا نمارس عملية «ضبط النفس» أو نمارس «تراثنا الخليجي» ... على حد تعبير السيد عبدالله بشارة ... ومازالت الجهود مستمرة لاستئثار «المجتمع الدولي» ضد التحرش الإيراني بنا ... ومازال وزراء النفط يدرسون امكانية تصدير النفط الخليجي عبر خطوط بديلة ... ومازال وزراء الخارجية يدرسون امكانية توفير حماية جوية لناقلات النفط الخليجية .. ومازال وزراء الدفاع يدرسون الموقف الأمني والعسكري في المنطقة في ضوء المستجدات الأخيرة ... ومازلنا ننتظر قدوم «الصاروخ الأمريكي»، وكان الصاروخ الأمريكي سيحل جميع مشاكلنا ... ومازالت بعض الأقسام الصحافية تبالغ في تضخيم الذات دون أي تحفظ ... ويقف المواطن الكويتي وسط تلك الأحداث المتلاطمة متسائلاً: إذا كنا لا نخطط «حالياً» لمواجهة مباشرة مع الجهة المتحرشة ... أفلا نحتمي أنفسنا ... على الأقل ... من شر التحرش !!؟ وماذا أعددت لذلك !!؟ حفنة من «صفارات الإنذار» وبضع «ملاجيء» لا أحد يعلم مكانها شواطئ مكشوفة، ومفتوحة لكل متسلل «أكثر من ٢٠٠ متسلل دخلوا البلاد في الأيام الأخيرة» ... مرافق حيوية تفتقر إلى الحراسة المشددة ... نظام للتجنيد الاجباري يحتاج إلى مراجعة جذرية .. شعب غير معبأ معنوياً لمواجهة مخاطر الحرب والشدة ... مجلس للامة غائب، ينعم بأجازة صيفية طويلة، في وقت أحوج ماتكون البلاد اليه فيه.

لا نقول هذا الكلام لأحباط الهمم والعزائم ... بل حرصاً على مصلحة البلد، وحباً له ولأمهه .. ولا أسهل من رص الكلمات لتعجيد الذات، وتحقير العدو ... ولكن ذلك لم يغن ولن يغني ... وإن الأمر أخطر من ذلك بكثير ... وعلى الجهات المختصة ان تتدارك الأمر، وأن تتخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة الأخطار ... «وإذا كنا لا نخطط حالياً لمواجهة المتحرشين، فلا أقل من ان نحتمي أنفسنا من شر هذا التحرش الذي يمكن ان يتطور في المستقبل القريب».

• • •

● نشاط للأقباط المصريين في الكويت

يتداول المسيحيون والأقباط المصريون الموجودون في الكويت الآن شرائط تسجيل مسجلة بأصوات عدد من قساوسة الكنائس القبطية في مصر يرددون على خطب الشيخ محمد متولي الشعراوي ويحذرون الأقباط من أحاديث فضيلة الشيخ الشعراوي، في نفس الوقت فإنهم يحاولون تشكيك الشباب المسلم الذي يستمع عن طريق الصدفة إلى مثل هذه الأشرطة في أحاديث الداعية الإسلامي.

ومن يستمع إلى مثل هذه الأشرطة يلاحظ مدى ماتحمل هذه الفئة من الناس في قلوبهم من حقد دفين في قلوبهم وتعصب أعمى أعمامهم عن الحق والصواب.

• • •

● التامينات البحرية

قررت شركة «لويدز» للتأمينات البحرية مضاعفة قيمة التأمين على الناقلات في جنوبي الخليج بعد أن ظلت رسوم التأمين منخفضة نسبياً حتى الآن.

ويأتي هذا الاجراء بعد الهجوم الذي تعرضت إليه ناقلة النفط الكويتية «كاظمة».

وقد أثار هذا الحادث المخاوف من اتساع نطاق العمليات العسكرية مما حدا بشركات التأمين إلى رفع أسعارها من ٠.٥ إلى ٠.١ ريالاً من قيمة الشحنات المؤمن عليها.

• • •

● زيادة حصة مكتب الاستثمار

... كونا ... قالت مصادر في البورصة

اللندنية ان مكتب الاستثمار الكويتي الذي يعتبر ذراع وزارة المالية الكويتية في بريطانيا زاد من حصته في ثالث أضخم شركة استثمار بريطانية ورفعها إلى (١٢.٥) بالمائة.

• • •

المجتمع المحلي

● مقاضاة الدكتوراة

تلك الدكتوراة وتهجمها على الدين الاسلامي ... فهي اما ان تكون جاهلة بما تقول، وهذا الجهل لا يليق بها كدكتوراة تعمل في اعلى هيئة علمية في البلد، لأن ذلك يسيء الى الجامعة نفسها إذ تقبل بهكذا مستوى للمدرسين الذين يعملون فيها ... لو ان الدكتوراة تعي ماتقول وتمصر عليه، وفي هذه الحالة تكون مثلية بالخطيئة، ويبقى ان تنتظر حكم القضاء فيها.

هذا وقد تردد أن هذه المرأة ستكون عميدة لكلية البنات. والحقيقة أن هذا لن يحصل أبداً، فلا يليق بمروجي الفكر اللاحادي أو الشيوعي أن يشرفوا على تربية الأجيال من الشباب والفتيات، ولعل الإدارات العليا الحريصة على تنشئة أجيالنا تنشئة قوية ترفض تعيين الملاحدة والشيوعيين في المناصب الجامعية العليا. وإننا نهيئ بكل مسؤول مخلص لهذا البلد أن يعمل على محاسبة كل من تسول له نفسه المناس بشريعة الاسلام وعقائده. وهذا ما نامله من كل مسؤول في الكويت.

طلبت وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية من النائب العام رفع دعوى على الاتحاد العام لعمال الكويت وعلى الدكتوراة ثورة الفلاح استاذة علم الاجتماع في جامعة الكويت، وذلك بخصوص ما جاء في الخدوة التي أقامها اتحاد العمال بتاريخ ٨٤/٥/٢١م، والتي قامت فيها الدكتوراة بالمناس والتعرض للدين الاسلامي وللذات الالهية وعقيدة المسلمين.

ونحن إذ نشكر الوزارة على تحركها في هذه القضية، فإننا نؤكد على الدور الرقابي الذي يجب أن تبرز به الوزارة كهيئة اسلامية عليا في البلد، إذ لا يعقل أن يصل السفهاء في بلادنا ويجولون دون أن يقف في وجوههم أحد ... كما أننا نستغرب من أقوال

● تطبيق الشريعة هدف رئيسي لدول مجلس التعاون

لوزراء العدل بمجلس التعاون. وقال الشيخ عبدالله بن خالد: إن التشريعات الأساسية التي سيتم توحيدها تشعل احكام القانون المدني أو المعاملات وقانون العقوبات والاجراءات امام المحاكم.

واضاف ان وزراء عدل دول مجلس التعاون قرروا في اجتماعهم الثاني الذي عقده مؤخراً اعداد لجنة من الخبراء القانونيين لبحث تقنين الشريعة الاسلامية ومن ثم تكوين

لجنة من ثلاثة أعضاء متفرقين من فقهاء الشريعة الاسلامية والقانون وعليها أن تعرض ماتقوم بانجازها تبعاً على لجنة سداسية من الدول الأعضاء.

ونحن بناء على هذا نطالب المسؤولين في الكويت بالعمل السريع لتعديل المادة الثانية لكي تتواءم مع توجه دول مجلس التعاون في توحيد التوجه التشريعي في الخليج.

أكد الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الاسلامية البحريني أن توحيد التشريعات بين دول مجلس التعاون لدول الخليج على أساس احكام الشريعة الاسلامية يعد هدفاً رئيسياً

إعلان من بيت الزكاة

قال تعالى :-

«واقموا الصلاة وآتوا الزكاة»

صدق الله العظيم

يعلن بيت الزكاة

عن استعداداه لاستلام اموال الزكاة والخيرات من الاخوة المحسنين ليقوم بتوزيعها على المستحقين وذوي الحاجة، بحسب مصارفها الشرعية.

وذلك من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الخامسة عصراً، ومن الساعة التاسعة مساءً حتى الساعة الثانية عشر مساءً، في مقر البيت في مجمع الأوقاف - برج ١٤ - الدور الرابع.

او ايداعها في حساب رقم ٥٨٠٠/٢ (الزكاة) او حساب رقم ٥٨٠١/٠ (الخيرات) لدى بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي.

المؤتمر الأول للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية



• الأستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس اللجنة التحضيرية.



• الأستاذ أحمد سعد الجاسر وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

ورداً على ذلك وقياماً بالواجبات التي افترضها الله علينا معشر المسلمين فقد تناديتم جزاكم الله خيراً لإقامة هذه الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي تقوم على أساس من التقوى بأن الله لكي تحافظ على الشخصية الإسلامية لكي لا تضع أو تهون نتيجة العوز والفقر والحاجة إلى ضروريات الحياة ولكي تنعش الأمل في النفوس المسلمة التي تعاني الحرمان وتعيد الثقة للمسلم في نفسه متطلعين إلى أخوانه المسلمين لمناصرته وتحمي العمل الإسلامي في كل مكان.

إن الألف مليون دولار الذي هو رأس مال الهيئة والذي سيستثمر في المجالات الاقتصادية الإسلامية وفقاً للشريعة الإسلامية ويصرف من أرباحها وعائداتها إلى الأعمال الخيرية ستكون تحت إشراف مجلس إدارة من المؤسسين ولجان متخصصة لتحقيق الأهداف المبينة في النظام الأساسي وبالوسائل المتاحة.

والهيئة تقبل الزكوات والصدقات والهبات والوصايا الخيرية والتبرعات النقدية والعينية التي تتفق مع أهدافها لتنفق في وجوهها المشروعة.

إن اجتماعنا اليوم هو نتيجة لقاءات واجتماعات واتصالات قامت بها اللجنة التحضيرية منذ تبلورت الفكرة وحتى الآن وقد أعدت مسودة النظام الأساسي وطلبت من جميع المؤسسين إجراء أي تعديل أو إضافة عليه وقد استلمنا من كثير من الإخوان اقتراحات وتعديلات مهمة وأساسية أخذتها اللجنة التحضيرية بعين الاعتبار وعدلت النظام الأساسي المعروف عليكم على أساسها.

وسوف تنشر المجتمع في العدد القادم تحقيقاً متكاملًا عن هذا المؤتمر المبارك فإلى اللقاء.

النبيلة تستهوي جميع المسلمين رئيسهم ومرووسهم، غنيهم وفقيرهم في مختلف بقاع الأرض تخفيذاً لتعاليم ديننا الحنيف وإذا كانت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وتمثيله لتداعي المسلمين مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فإن هناك الكثير من الأعضاء في جسم الأمة الإسلامية تشكو إلى الله وتنتظر يد العون وتنتظر تعاود المسلمين وتضامنهم ولا شك أنه لا يحقر في الله جهد مقل فالنار تنقى ولو بشق تمرة ولعل فكرة إنشاء هذه الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ستكون دعوة وحدة إسلامية إن شاء الله تخترق كل العقبات والعراقيل وتشد يد المسلمين إلى بعض وتشبع بطن الجائع وتكسو جسد العريان وبعد حفل الإفطار افتتح الأستاذ عبد الله العقيل المؤتمر حيث تلايت آيات من كتاب الله. ثم ألقى رئيس اللجنة التحضيرية الأستاذ يوسف جاسم الحجي كلمة قال فيها:

إن هذا الاجتماع هو لتكريس الجهود المبذولة وتجميعها لكي يكون مردودها أعم واشمل مع مباركة ما يبذل ويبذل من الجهود الخيرة لتلبية حاجة المسلم في كل مكان والتي هي معلومة لدى كل منكم.

أيها الإخوة إذا كان المسلمون يشغلون اليوم مناطق العالم المهمة وعددهم يزيد على ألف مليون مسلم وتحت أيديهم أهم ثروات العالم حيوية وقيمة إلا أنهم يعيشون حالة بؤس وشقاء وتخلف فالكثير من بلدانهم تعاني الجهل والفقر وشظف العيش وبعضها يعيش قهراً استعمارياً وأخرى تعيش حال غزو حضاري أو ثقافي وعليه فقد استغلت الهيئات المعادية للإسلام الفرصة فأقامت المدارس والملاجئ والمستشفيات لتنفيذ مخططاتها.

شهدت الكويت أكبر لقاء إسلامي في تاريخها يوم الأحد الماضي حضره ما يقارب من (١٥٠) شخصاً من المهتمين بالعمل الإسلامي في القارات الخمس وتعددت مؤتمرات هذا اللقاء في فندق حياة ريجنسي، ويهدف إلى تأسيس الهيئة الإسلامية الخيرية العالمية، والتي سوف تسعى إلى دعم أوجه الدعوة الإسلامية في مختلف أنحاء العالم وكان مجلس الوزراء الموقر قد وافق على استضافة الكويت لهذا المؤتمر، وكانت اللجنة التحضيرية قد عملت ما يقارب من سنة كاملة تقريباً في الاتصالات بالمهتمين في العمل الإسلامي واستطلاع آرائهم وفي صياغة مشروع القانون الأساسي.

وقد دعت وزارة الأوقاف - مشكورة - الوفود إلى حفل إفطار - مغرب يوم الأحد - وقد رحب السيد أحمد سعد الجاسر وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالوفود بكلمة طيبة جاء فيها:

إذا كان للصائم فرحتان فنحن نعيش بقلبانكم فرحة ثالثة ونقدر الغرض النبيل الذي تجمعتكم من أجله... لقد علمنا ديننا الحنيف المعاني السامية للضامن المسلمين وتكافلهم وشدهم أزرهم أزر بعض وما فكرة هذه الهيئة وتأسيسها إلا تخفيذاً لهذه الدعوة الطيبة ولم يكن المسلمون في يوم من الأيام بأشد وأحوج إلى التعاون من مثل هذا اليوم وإذا وجد الساسة في مختلف ديار الإسلام العذر والشاغل عن التكافل والتعاون لما فيه مصلحة دولهم ومواطنيهم والعمل يبدأ واحدة فإن عمل الخير لشعوب المسلمين سوف يكون أهون بكثير ولن يصطدم بتلك العقبات التي يصطدم بها جهد الساسة والقادة في دول العالم الإسلامي. فمن منا يختلف على توفير لقمة العيش للجائع والكسوة للعريان والعلاج للمريض والعلم للجاهل، لا شك أن هذه الأهداف

المجتمع تستطلع الآراء حول تقييم المجلس الحالي

تاريخ الحياة النيابية والعمل البرلماني في الكويت ... وننشر في هذا العدد الحلقة الثانية من هذا التحقيق مقدمين لقرائنا الاعزاء مجموعة أخرى من السادة الأفاضل الذين تفضلوا مشكورين بالإجابة على استئلتنا ... سائلين المولى عز وجل أن يحفظ لنا حرياتنا وحقوقنا كما قررها هو في كتابه الكريم ... والله الموفق.

لعل عملية التقييم أكبر بكثير من استطلاع الآراء ... ونحن خلال هذا التحقيق لا نباشر عملية التقييم بقدر ماندع المجال لأصحاب الرأي في البلاد أن يباشروها هم أنفسهم ... ولقد كان دورنا في هذه العملية هو توجيه الاسئلة توجيهها تقييمياً يناسب هدف التحقيق ... ونحن نتابع في هذا العدد استطلاع الآراء حول تقييم الدورة التشريعية الخامسة من

أجرى التحقيق : جاسم الشهاب • خالد بورسلي •
عبدالمحسن السريع • جمال الكندري •

السؤال الأول :

هل قام المجلس الحالي بسن قوانين تشريعات بارزة ومتميزة في تاريخه؟ ماهي ولماذا؟

• عبدالله المفرج

■ بالتاكيد المجلس الحالي حاول أن يشرع ويقر، كثيراً من القوانين وخصوصاً اذا ما أخذنا في الاعتبار اقراره للقوانين التي تمت في غياب المجلس السابق، ويعتبر هذا المجلس من أكثر المجالس في سن القوانين، ولكن هناك قوانين وتشريعات مميزة سنّها هذا المجلس، والذي

• زيد الكاظمي

■ اذا استثنينا قانون الأحوال الشخصية فما اظن أنه صدر من مجلس الأمة الحالي أي تشريع متميز آخر ولماذا؟ فاني اعتقد أن ضخامة الاحداث الخارجية والداخلية حالت دون ذلك ولم يوفق حتى بمعالجة قانون الجنسية وعلى ما اذكر كانت هناك دراسة مستفيضة وشاملة في مجلس التخطيط وضعتها لجنة السياسة الاسكانية لوتنهايا للمجلس الاطلاع عليها لأمكن الاستفادة منها ولعل من المهم جداً دراسة تقارير مجلس التخطيط من قبل لجان مجلس الأمة فان بها من النافع الكثير اذا ابرزها الى النور.

اعتقده أن قوانين أزمة المناخ، قد لا تكون حلولاً متميزة ... انما تنصرف الى قرابة حل الأزمة، ولماذا؟ فهي جاءت للأسف نتيجة لاختفاء وهذا بمنتهى الخطورة، ولا اعتقد ان هناك قوانين متميزة أخرى من خلال متابعتي لما أصدره المجلس، قانون الاحوال الشخصية مثلاً لا يعتبر من القوانين المميزة، لان هذا القانون كان يطبق في السابق وفقاً لقانون الشريعة الاسلامية، ولعل بعد التطبيق تبرز نتائجه ثم نحكم عليه، أما المحكمة الادارية وهو ليس بقانون جديد وقد طرح على المجالس السابقة، وأنا أتساءل هل يوجد لدينا مشاكل بهذا الكم حتى نقول اننا بحاجة الى محكمة ادارية بالعكس أنا أتمنى ان نحيط انفسنا بقوانين عادلة تحكمنا حتى لا نتعرض لمثل هذه الامور.

● عباس مناور

■ لقد سن المجلس الحالي بعض القوانين المهمة مثل:

- (أ) إنشاء بيت الزكاة.
 - (ب) نشر أسماء الناخبين بالجريدة الرسمية.
 - (ج) إصدار القانون المدني.
 - (د) إصدار قانون الأحوال الشخصية.
 - (هـ) قانون المنازعات الادارية.
- وهذه القوانين لها ارتباط بالمواطن وجميعها تنظم معاملات المواطنين، وفي اعتقادي ان من أهمها قانون بيت الزكاة وقانون الأحوال الشخصية المنبثقين عن تعاليم ديننا الحنيف.

● حمد الجوعان

■ بالرغم من أن المجلس الحالي قد واجه في بداية فصله التشريعي عدداً كبيراً من المراسيم بقوانين التي صدرت خلال فترة تعطيل الحياة النيابية والتي جاوز عددها (٤٥٠) مرسوماً بقانون، وذلك عندما قامت الحكومة بعرض هذه المراسيم بقوانين على المجلس لاقرارها التزاماً بنص المادة (٧١) من الدستور، وقد كان يمكن ان تؤدي المراجعة الشاملة لهذه المراسيم بقوانين الى تعطيل المجلس عن القيام بدوره في ممارسة اختصاصاته، ولكنه استطاع ان يتخطى هذه المشكلة وان يصدر العديد من القوانين من أبرزها وأهمها القانون الصادر بتعديل المادة (٢٧) من اللائحة الداخلية

لمجلس الأمة، والتي كانت عقبة كبيرة في طريق إصدار الكثير من القوانين وفي ممارسة المجلس في طريق إصدار الكثير من القوانين وفي ممارسة المجلس لكافة اختصاصاته الدستورية خلال الفصول التشريعية الأربعة التي مضت منذ بدء العمل بالدستور وبالحياة النيابية في الكويت، إذ كان امتناع عضو واحد فقط عن التصويت على قرار أو مشروع قانون من بين ثلاثة وثلاثين عضواً كافياً لعدم صدور هذا القرار أو المشروع ولو صوت الأعضاء الباقون جميعاً لصالح إقراره، فجاء تعديل هذه المادة ليزيل هذه العقبة ول يتيح للمجلس فاعلية أكبر في ممارسة سلطته التشريعية، مما يجعلني اعتبر هذا التعديل أساسياً وهاماً في حياة الممارسة الديمقراطية وقد أصبح مركباً للقوانين التي صدرت بعده والتي ما كان لكثير منها أن يصدر لو استمر الوضع السابق على ما كان عليه، ومن هذه القوانين القانون الصادر بتعديل المرسوم بقانون بإنشاء المحكمة الادارية، وحيث انشأ هذا التعديل لأول مرة قضاء الالغاء بالنسبة الى القرارات الادارية الصادرة في حق الافراد والتي تمس مصالحهم وحرياتهم، بحيث لم تعد لهذه القرارات حصانة أمام القضاء تمنع الغائها أو تأويلها وفقاً لما كان مقرراً في قانون نظام القضاء، وحيث تعتبر الرقابة القضائية على القرارات الادارية حجر الزاوية في تحقيق مبدأ سيادة القانون وشرعية القرار الاداري بما يتيح للأفراد من الطعن بالالغاء على قرارات الادارة اذا خالفت القانون أو اخلت بمبدأ مساواة الافراد أمام المرافق العامة أو انحرفت بسلطتها لغير تحقيق المصلحة العامة أو الهدف الذي حدده القانون لممارسة اختصاصاتها، كما صدر خلال هذا الفصل

القانون الذي اجاز ضم المدد السابقة على الحصول على الجنسية الكويتية الى مدد الخدمة في التأمينات الاجتماعية سواء بالنسبة الى المدنيين أو بالنسبة الى العسكريين والذي فتح الباب أمام كثير من المواطنين للحصول على معاشات تقاعدية بعد أن كان هذا الباب مغلقاً أمامهم وخاصة بالنسبة الى كبار السن منهم.

كما أقر المجلس القانون بإنشاء الهيئة العامة للاستثمار التي نص القانون على أن تتولى باسم الحكومة ولحسابها إدارة استثمار المال الاحتياطي للدولة، والأموال المخصصة لاحتياطي الاجيال القادمة، وغير ذلك من الاموال التي يعهد بها وزير المالية الى الهيئة لادارتها.

وكذلك صدر خلال الفصل التشريعي الحالي قانون نظام المعلومات المدنية الذي يوفر المعلومات والبيانات الأساسية عن كل فرد في الدولة ويعتبر من الأدوات الأساسية لادارة الدولة والتخطيط لمستقبلها.

ويعتبر قانون الأحوال الشخصية من القوانين الهامة التي اقراها المجلس في الفصل التشريعي الحالي، والذي استهدف تجميع أحكام الشريعة الاسلامية المتصلة بالأحوال الشخصية وتركيزها في قانون واحد يسهل الرجوع اليه مع تبسيط أحكامه وتعميمها وجعلها في متناول الجميع.

هذا ومن الانجازات التي ينبغي الإشارة اليها عدم اقرار مجلس الأمة للامر الصادر في أعقاب حل المجلس السابق والمتضمن تعديل قانون المطبوعات والنشر باضافة المادة (٣٥) مكرر التي كانت تجيز تعطيل الصحف أو الغائها أو وقف إصدارها بقرارات ادارية، حيث تصدى المجلس لهذا التعديل رافضاً اياء من منطلق الايمان بحرية



المجتمع تستطلع الآراء...



• صالح الفضالة

• عبدالله المفرج

■ اعتقد ان الدور الرقابي للمجلس كان محدود للأسف، نحن لا نريد ان تصل العلاقة بين السلطتين الى حد التآزم، لأنه اعتقد ايضا ان الحكومة تؤمن بدور المجلس على بوابه المجلس، ومن ثم قيام المجلس بدوره الرقابي، وهو خير للحكومة، أما تثار المشاكل بشكل جزافي فهذا غير مقبول، ولعلي هنا أشير الى ظاهرة مستجدة كنا نتمنى ان تضمحل مع تقدم غير المجالس النيابية في بلدنا، مع الأسف الشديد قد تزداد في بعض جوانبها، وهي بينما نجد ان اعضاء المجلس من ضمن واجباتهم التشريع والرقابة، نجدهم في نفس الوقت بعضهم، يقومون بعملية خرق القوانين والنظم في سبيل تحقيق مآربهم وهذا يبرز من خلال الوساطة، فيعض النواب تجد انهم هم حملة رايتها، وهذه ظاهرة تستوجب المناقشة والدراسة، لأن هناك خللا أدى الى لجوء هؤلاء الناس لهذا النابذ بالتالي قد يضعف اناس آخرون هم أحق من الذين جاءوا مع هذا النائب، ومن خلال استجابة الوزراء لمطالب هؤلاء النواب فهي فائدة لهم وهو تحقيق أصوات هؤلاء النواب في عملية التصويت على المشاريع والقوانين داخل المجلس، فهذا تناقض واضح لما يجب ان يقوم عليه عضو مجلس الأمة، كان بإمكان اعضاء المجلس مناقشة هذه المشاكل داخل المجلس والخروج بحل جماعي لكل الناس، فالدور الرقابي يجب ألا يكون فيه تناقض.

الرأي كافلا للصحافة الضمانة لحرية الكلمة ولتقوم بدورها الذي تضطلع به في خدمة امتنا ووطننا العربي، وهو دور رقابي ايضا، تستطيع من خلاله الصحافة أن تشارك اجهزة الرقابة الأخرى في الكشف عن الخلل في تادية الخدمات العامة أو القصور في تطبيق القوانين أو الانحراف في تطبيقها. هذا بعض ما يسمح به المقام وهو جزء من كم من التشريعات يسجل للمجلس الحالي انجازها وانه قضى بذلك على المقولة التي كانت ترد أن المجالس التشريعية كانت مقبرة للقوانين.

• صالح الفضالة

■ كانت لهذا المجلس انجازات بارزة منذ أيامه الأولى، فعندما طلبت الحكومة عدم تقديم المشاريع التي سنتها خلال فترة التعطيل (٧٦ - ١٩٨١ م) متجاوزة في ذلك المادة الدستورية رقم (٨١) وتصدى المجلس مطالباً الحكومة بأن تعرض جميع تلك القوانين على المجلس. وتصدى المجلس مرة أخرى للحكومة حينما طرحت مشروعا لتعديل بعض مواد الدستور، واستطاع ان يرغم الحكومة على سحب المشروع، ومرة ثالثة حقق المجلس انجازاً باحيائه لنص دستوري معطل بخصوص المحكمة الادارية، وهو ما لم يحققه أي مجلس سابق. وهناك انجاز رابع للمجلس الحالي وهو نجاحه في إلغاء المادة (٣٥) مكرر، والتي كانت سيفاً مسلطاً على الصحافة، وفي الحقيقة تعتبر هذه الانجازات الاربعة من أهم ما حققه المجلس.

• بعض المعارضين في المجالس السابقة كانوا يعارضون من أجل المعارضة فقط.

• زيد الكاظمي

■ لاشك ان المجلس الحالي قد ادى دوره الرقابي بكفاءة عالية في جميع مجالات اختصاصه ولعل تجنبه بصورة اجمالية احداث أزمة بينه وبين السلطة التنفيذية تدل على مرونة اعضائه وبعد نظرهم بالتمسك باصول اساليب الشؤون البرلمانية من حيث تغليب مصلحة البلاد العليا فأي تآزم بين السلطتين التنفيذية والتشريعية لا تفيد مسيرة البناء الخبير للمجتمع الكويتي الذي هو بحاجة ملحة للتكاتف والتلاحم بين مراكز السلطات الدستورية وخاصة في خضم الظروف العالمية التي تؤثر بصورة أو بأخرى على مجريات الأمور في كل بلدان العالم.

السؤال الثاني:

— للمجلس دور رقابي على سلوك السلطة التنفيذية في التزامها بالقوانين واللوائح وعلى التزامها في الصرف المالي في الميزانية ويؤدي هذا الدور الى تآزم العلاقة ما بين السلطتين كما يستدعي احيانا هذا التآزم الى حل إحدى السلطتين كما حصل عام ١٩٧٦ م، هل تعتقد ان المجلس الحالي وفق في تادية دوره الرقابي بحيث راقب السلطة التنفيذية بكفاءة وتجنب تآزم العلاقة معها؟

• عباس مناوور

■ ان الاختلاف في الرأي وارد في معظم الاحيان بين السلطتين التنفيذية والتشريعية حيث أن كلا من السلطتين يرى من وجهة نظره أنه على حق بما يقدمه من مشاريع قوانين ولقد استطاعت السلطتان في مجلسنا الحالي تجاوز بعض الأزمات التي كان من الممكن ان تحدث تآزماً وعلى سبيل المثال بتجاوز حدوث الأزمة أن قامت الحكومة بسحب مشروع قانون تنقيح الدستور بسبب اعتراض عدد كبير من الاعضاء على هذا التنقيح وتخلى المجلس عن استجواب بعض الوزراء.

٦٦٦

● لم يوفق المجلس في معالجة أزمة المناخ التي مازالت آثارها ماثلة في المجتمع الكويتي.

٦٦٦



● عباس مناور



● حمد الجوعان

● حمد الجوعان

■ واضح أن للسؤال مقدمة، اعتبرت ضرورية لتوجيهه وفي تصوري أن الاجابة عليه في حاجة بدورها الى مقدمة ضرورية أيضا، وهي أن قدر هذا المجلس كان الحفاظ على الدستور بالوقوف في مواجهة الاقتراح بتنقيحه وهو الاقتراح الذي استهدف التضييق في النظام البرلماني بما تضمنه من تقييد لحقوق مجلس الأمة الاصلية في التشريع وفي الرقابة البرلمانية، وقد تصدى المجلس لهذا الاقتراح معبرا في ذلك عن رأي فئات الشعب المختلفة مما أدى بالحكومة الى التراجع عنه بعد أن كان مطروحا امامها خيار آخر هو حل المجلس، ومع ذلك فإن هذا الخيار والذي كان يتناقله المواطنون في الديوانيات لم يفت من عضد من وقف من اعضاء المجلس في مواجهة الاقتراح بالتنقيح وذلك للحفاظ على الدور الرقابي للسلطة التشريعية لا لفصل تشريعي يبدأ وينتهي بل للمجالس التالية وللأجيال القادمة، وهذا أمر لابد أن يسجل لهم باعتباره صفحة فخار واعتزاز.

أما الخوف من تآزيم العلاقة بين السلطتين من خلال ممارسة مجلس الأمة سلطته في الرقابة، فهو أمر غير جائز على الإطلاق لأنه مهما بالغ بعض الاعضاء في توجيه اللوم أو النقد للحكومة في بعض التصرفات فإن الغاية النبيلة التي يسعى اليها الجميع وهي تحقيق الصالح العام تكون كفيلة برأب أي صدع في العلاقات بين السلطتين. أما ان يستدعي الاختلاف في الرأي بين الحكومة من جانب وبين المجلس من جانب آخر حل المجلس كما حدث في عام ١٩٧٦م، فإن حق

الحل قد شرع أساسا للرجوع الى الناخبين وتحكيم الأمة في نزاع قائم بين المجلس والحكومة ينتهي غالبا في الدول الأخرى الى قيام المجلس بسحب الثقة بالحكومة وليس لمجرد الاختلاف في الرأي. أما ماحدث في عام ١٩٧٦ فقد كان مختلفا كلية عن ذلك سواء في اسبابه ومسبباته، أو فيما أعقبه من غياب لمجلس الأمة طال ما يقرب من خمس سنوات بالخالفه لما نص عليه الدستور من وجوب اجراء الانتخابات خلال مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ الحل، ومن ثم فإن حل المجلس في عام ١٩٧٦ لا يمكن ان يبنى عليه أو على التسليم بصحة قيامه أي بناء، فهو في حقيقته تعطيل للحياة النيابية لا يقوم على سند من نصوص الدستور.

فإذا كان المطلوب هو تقييم الدور الرقابي للمجلس ومدى كفاءته في القيام به، فإن هذا التقييم لا ينبغي أن يتخذ أساسا له الدور الرقابي للمجالس النيابية في دول الديمقراطية الغربية التي تكفل دساتيرها لهذه المجالس دورا أوفى وضمانات أكبر وسلطات أوسع تقصر عنها سلطات مجلس الأمة في الكويت وفقا لنصوص الدستور، وحيث اعترفت المذكرة التفسيرية لهذا الدستور بأنه تضمن بعض التضييق في الطابع البرلماني، وأنه ترك مجالا واسعا لتصرف رئيس الدولة أو السلطة التنفيذية دون رجوع سابق الى مجلس الأمة أو دين الرجوع اليه كلية.

بل وأقرت المذكرة التفسيرية للدستور عدم مجازاة بعض الأحكام الواردة فيه لكامل شعبية المجالس النيابية وللأصول والتقاليد البرلمانية، وضربت أمثلة كثيرة لذلك مثل اعتبار الوزراء غير المنتخبين بمجلس الوزراء اعضاء في مجلس الأمة

بحكم وظائفهم ومثل القيود التي وضعها الدستور على المسؤولية السياسية للوزراء، وكذلك بعدم النص في الدستور على اسقاط الوزارة بكاملها بقرار عدم ثقة يصدره مجلس الأمة، وعدم الأخذ بالقاعدة البرلمانية التي توجب أن يختار الوزراء من بين اعضاء البرلمان مما أدى في التطبيق الى أن عدد الاعضاء المعينين من داخل المجلس لم يزد على عضوين في أي وزارة منذ الفصل التشريعي الأول بما جعل الوزراء لا يدينون في اختيارهم لارادة الناخبين أو لارادة المجلس، بل شجع البعض منهم على أن يجترأ على القوانين ويستبجح لنفسه مخالفتها دون ما خشية من رقابة لجهة لم تشارك أصلا في اختياره وبحول بينها وبين طرح الثقة به عقبات كثيرة لبعضها سند من نصوص الدستور ولانحة المجلس الداخلية و يفرض الواقع بعضها الآخر.

كل ذلك يجب أن يؤخذ في حساب أي تقييم لدور مجالسنا التشريعية الرقابية ولدى كفاءتها في القيام بهذا الدور، وفي اعتقادي أن وجود السلطة التشريعية في ذاته هو ضمان أساسية لالتزام السلطة التنفيذية بالقوانين والتزامها في الصرف المالي، أما في غياب مجلس الأمة فإن هذه الضمانة تفتقد تماما، ومن ثم فإن الحكم على مجلس ما بأنه قد وفق في ممارسة دوره الرقابي أو انه لم يوفق في ممارسة هذا الدور هو حكم غير صحيح، لأن وجود المجلس في ذاته هو تحقيق للرقابة وللتوازن المطلوب.

وهذا لا ينبغي أن هناك بعض أوجه القصور في الرقابة البرلمانية بحيث لو استخدم المجلس مامو متاح له من الامكانيات في فرض رقابة بصورة أكثر فاعلية على تصرفات السلطة التنفيذية لاستقام كثير مما اعوج منها.

المجتمع تستطلع الآراء...

● صالح الفضالة

■ استطاع المجلس الحالي أن يؤدي دوره الرقابي باقتدار وكفاءة، وبرز دوره من خلال مناقشات المجلس للميزانيات التي طرحت عليه، وهي الميزانيات الضخمة التي تفوق حاجة الكويت، فنحن نعاني في الكويت من المبالغة في الصرف ومن فائض كبير في العمالة، وقد قام المجلس بدوره في مواجهة هذه المشكلة حيث طرحها للنقاش، وقد نجح في هذا المجال إلى حد ما.

ونظراً لاختلاف وجهات النظر، فقد كان متوقفاً أن يحدث بعض التأزم في العلاقة بين السلطتين، ولكن هذا لم يدفع الحكومة لحل المجلس، وإنما كان التعاون سائداً بين السلطتين، وعلى الحكومة بدورها أن تتفهم موقف المجلس الذي أراد من اعتراضه على بعض الميزانيات تلافي الهدر في الانفاق العام، وملاكنا يجب علينا أن تعارض هذا التوجه لدى النواب، وهو ما قد يؤدي إلى توتر العلاقة بينها وبين المجلس.

السؤال الثالث

ـ غابت عناصر عن المجلس الحالي كانت تتسم بالمعارضة وجاءت عناصر جديدة أخرى، فهل اختلفت المعارضة السابقة عن المعارضة الحالية؟ وما وجه الاختلاف؟

● عبدالله المفرج

■ نتذكر أن هناك معارضة كانت في المجالس السابقة، ومن ثم اجتمعت لديها تجربة مكنها من التنظيم وأن يكون لها دور داخل المجلس حتى كانت مثل الكتلة

تتناوب في طرح القضايا، وكان لديها أسلوب إثارة مكنها من استقطاب الجماهير وشد انتباههم، ومن خلال هذا المجلس الحالي افتقدوا هذا الدور بالشكل المؤثر وهو أسلوب مختلف عن المعارضة السابقة بمعنى آخر اتخذت المعارضة الحالية أسلوب عدم الإثارة والانفعال وكان النقاش غالباً ما يأخذ نوع الهدوء والمرونة بطرح القضايا، والغاية الأساسية هي تحقيق المصلحة الوطنية.

● زيد الكاظمي

■ غياب عناصر في المجلس الحالي كان لها دور فعال في المجالس السابقة لاشك افتقدها هذا المجلس لحد ما فتلك العناصر كانت تنتمي إلى مدرسة تتبنى افكاراً متميزة سواء في السياسة الداخلية أو السياسة الخارجية وقد زادت فعالية تلك العناصر في المجالس السابقة، أنها استعانت بخبرات أجنبية وعربية وضعت لها الأسس القوية لممارسة معارضتها واتخذت من المتعاطفين معها في الدوائر الحكومية سنداً لمواصلة أعمالها وكانت الحكومة حينذاك جادة لوضع أسس لمشروعاتها العمالية على القطاعين - والاجتماعية والقضائية ومنهمكة في دراستها مع خيائها وقبل أن يتم ذلك كانت التفاصيل تنسرب إلى المعارضين فيقدمون بها كمقترحات قوانين ويظهرون أمام الملا أنها من بنات افكارهم والحكومة لا تهتم بالمنافسة فالذي تريده أن تصل البلاد إلى المستوى الأرفع بأي طريق كان فعلى هذا تجدهم منظمين ولديهم القدرة والدراية بالإضافة إلى الخبرة والمهارة المكتوبة ولن اغالي إذا قلت أن في هذا المجلس عناصر ممتازة لا تقل دراية وفهماً عن سبق وإنما يختلف النهج والوضع العام واستطيع أن أجزم إذا حالف التوفيق هذه العناصر في الانتخابات القادمة سيكون لها دور فعال لا يقل شأنًا في المعارضين في أي مجلس كان هنا أم بالخارج شريطة أن يفهم الناخبون أن تغيير الوجوه النيابية - ليست لصالح العمل النيابي - وأكبر دليل إذا نظرنا للمجالس العربية الخارجية، فالى غد في كل دورة أفضل أن شاء الله.

● عباس مناور

■ المعارضة نوعان: معارضة بناءة، ومعارضة من أجل المعارضة.

ولقد كان في المجالس السابقة هذان النوعان من المعارضة، أما المجلس الحالي فإن معارضته تتسم بالوطنية، وإن كان هناك بعض الأعضاء بالمجالس السابقة يشاركون الأخوة الأعضاء الحاليين بالنسبة لبعض المواقف وخاصة الإسلامية مثل المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية، ومن وجهة نظري أن الخلاف بين

نوعي المعارضة هو أن المعارضة من أجل المعارضة هي في الواقع معارضة هدامة لا تريد مصلحة الوطن بل إنها تريد مصلحة نفسها.

أما النوع الآخر من المعارضة فهو ذلك الذي يسمى إلى المصلحة الوطنية بشئ صوره من خلال مواقف صادقة تريد مصلحة هذا الوطن، ومثال على ذلك مواقف الأخوة المطالبين بتطبيق الشريعة الإسلامية.

● حمد الجوعان

■ أود أن أوضح شيئاً هو أن مجلس الأمة وفقاً لاختصاصاته المحددة في الدستور يمارس دوراً تشريعياً يتمثل في سن التشريعات التي تتقدم الحكومة بمشروعاتها أو التي يقترحها الأعضاء ودوراً رقابياً يتمثل في مراقبة السلطة التنفيذية في كل ما تتخذه من قرارات أو إجراءات ومنها معالجة المشكلات القائمة فله أن يسألها عن اتخاذ قرار معين حيال المشكلة أو عن تقاعسها عن اتخاذ مثل ذلك القرار.

واعتقد أن أزمة المناخ من أكثر المشاكل التي شغلت اهتمام المجلس ومارس من خلالها دوره في سن خمسة تشريعات في فترات متقاربة ودوره الرقابي في متابعة الحلول التي قدمتها الحكومة والمعالجة لهذه المشكلة، إلا أن أمر هذه المشكلة أصلاً كان في نشأتها، وقد كان يمكن للسلطة التنفيذية أن تجنب الاقتصاد الكوي يتي هذه الأزمة



● عبدالله المفرج

● المقارنة بين المجلس الحالي والمجالس السابقة تخلص الى أن لكل مجلس انجازاته التي تطلبتها ظروفه الزمنية.



● زيد الكاظمي

● عباس مناو

■ ان الشورى في البلاد كانت ولا تزال طبيعة شعب الكويت، وقد تطورت لتأخذ شكلها العصري انسجاماً مع تطور مختلف أوجه الحياة في البلاد، ومجلس الأمة ماهو الا جزء من هذه الحياة يتطور بتطورها. وكان الاعضاء في المجالس السابقة وكذلك الاعضاء الحاليون يعملون بتوجيهات من ضمائرهم انطلاقاً من قدراتهم ومعطياتهم، ولقد تطور الانسان الكويتي بفكره وعقليته محتفظاً بطبيعته السمحة ونقاء سريرته، وان كان هناك فارق بين المجالس السابقة والمجلس الحالي اعتقد انه نتيجة لتطور العقلية الكويتية وتأثرها بما يحيط بها من تغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية.

وكل الذي ارجوه هو ان يكون كل تغيير قادم في إطار التمسك بعقيدتنا الاسلامية وتشريع الله خالق هذا الكون حتى يستطيع المجتمع الكويتي ان ينهض و يتقدم في ظل تعاليم الاسلام.

● حمد الجوعان

■ المعارضة، بمعناها المتعارف عليه في النظم البرلمانية، هي المعارضة التي تستند الى وجود حزب أو أحزاب في الحكم وحزب أو أحزاب اقلية خارج الحكم تسعى في انتخابات مقبلة الى الوصول الى الحكم لتنفيذ سياستها التي تختلف عن سياسة الحزب الحاكم، وذلك عن طريق معارضة سياسات الحكومة التي تختلف معها واقناع جمهور الناخبين بذلك من خلال المناقشات البرلمانية

● عبدالله المفرج

■ في الحقيقة توجهات المجلس الحالي هو توجه عام، عن طريق مواصلة الركب الى الامام في مختلف المجالات عندنا، وهناك توجه في المجال العربي أيضاً، وكان دائماً يقف مدافعاً عن قضايانا العربية من خلال مؤتمرات اتحاد البرلمانات العربية حتى في المجال الدولي كانت له أيضاً مواقف مشرفة.

● زيد الكاظمي

■ إذا ما اخذنا الظروف الخارجية والداخلية في الحسبان فان توجهات المجلس الحالي مع اغلبية اعضائه الجدد والذين يمارسون العمل النيابي لأول مرة فانها سائرة في الطريق الصحيح واقتصد بذلك ان التوجه الاسلامي والمميز في هذا المجلس يشعر المجتمع الكويتي المسلم بالارتياح حيث أنه ترجمة صادقة لمشاعر المجتمع. غير ان مناقشة بعض الجوانب الاسلامية بصورة خاصة يشعر المراقب المنصف بالمرارة والغم. والامل ان مع استمرار زيادة الوعي الاسلامي يكون مستقبل تلك المواقف منسجماً مع مبادئ الاسلام العظيم والتي تأمر بالدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومن الطبيعي ان المجالس السابقة بعيدة لحد ما عن التوجه التطبيقي للاسلام.

لو أنها حرصت على تطبيق القوانين وحالت بين الافراد وبين اساءة استخدام حقوقهم في تأسيس شركات لا تستهدف في الحقيقة والواقع تحقيق اغراضها بل المضاربة بأحلام الناس وطموحاتهم، ومن ثم فان المسؤولية الأولى في أزمة المناخ هي مسؤولية الأجهزة المختصة بالسلطة التنفيذية التي تقاعست عن تنفيذ القوانين واللوائح وليست مسؤولية مجلس الأمة الذي كان بمثابة الطبيب الذي آتاه المريض بعد أن كان المرض قد استشرى في كل جسده.

أما موقف المجلس، حيال التفجيرات، فإنه لم يكن وارداً من وجهة نظري أن يقوم المجلس بدور أكبر مما قام به خاصة وأن جرائم التفجيرات قد احيلت الى القضاء وحيث لا يجوز بنص الدستور لأي سلطة التدخل في أعمال القضاء تطبيقاً لمبدأ الفصل بين السلطات، وقد قضت محكمة أمن الدولة العليا بما اعتقدته صواباً وفقاً لظروف الجريمة وظروف المتهمين.

أما تنقيح الدستور فقد تحدثت عنه في الاجابة على سؤال آخر.

● صالح الفضالة

■ لقد غابت عن المجلس الحالي المعارضة التقليدية التي صاحبت المجالس السابقة، ودخلت وجوه جديدة ولأول مرة تخوض هذه التجربة، وقد تبنت هذه المعارضة الجديدة مبدأ أنه إذا كانت هناك معارضة فهي معارضة من أجل المصالح العام وليس معارضة من أجل المعارضة، وقد اثبتت هذه المعارضة قوتها داخل المجلس، من خلال التحرك النشط داخل المجلس، وقومت من خلال هذا التحرك الكثير من المشاريع بقوانين بمشاركة الاعضاء الآخرين، ولو قارنت هذا المجلس بالمجالس السابقة فتجد ان لكل مجلس انجازاته القيمة، لكن أيهما افضل هل المعارضة الحالية أم المعارضة السابقة، فهذا متروك لرأي المواطن.

السؤال الرابع

— ما رأيك في توجهات المجلس الحالي مقارنة بتوجهات المجالس السابقة؟

المجتمع تستطلع الآراء...

• زيد الكاظمي

■ لقد فشل المجلس مع الأسف في معالجة أزمة سوق المناخ وإنما أضفى الحماية على النصابين والمحتملين ووصفهم بالفعاليات الاقتصادية وكان عليه ان يكون في مستوى تلك الأزمة التي أضرت بالبلاد وزعزعت مكانتها بالعالم وسببت خراباً وذهب الكثيرون ضحية لهؤلاء المتلاعبين كما ان الآثار المدمرة على اقتصاد البلاد ككل تحتاج الى وقت طويل كان بالامكان اختصاره لو ان المجلس كان قد بادى باستلام زمام تلك الكارثة وعالجها بالعلاج المناسب وعلى كل حال يسجل التاريخ هذه بأحرف سوداء لا تشرف كل من اشترك فيها.

أما قضية التفجيرات فاعتقد ان المجلس عبر بصدق وإخلاص عن مشاعر الشعب الكويتي الحقيقية والتي ترفض رفضاً قاطعاً ان يكون الوطن مجالاً للمساومة أو التخريب ولا نملك الا ان نكرر الكلمة الخالدة حفظ الله الكويت وأمرائها وشعبها من كل مكروه.

ولا يفوتني ان أنهى بالمجلس فقد كان ناجحاً بالصيغة التي توصل بها مع السلطة التنفيذية بخصوص تنقيح الدستور وفق الله تعالى الجميع الى مافيه الخير والصالح.

■ المجلس حاول أن يقوم بدوره بهدوء ولكن هناك بعض أوجه القصور في الرقابة البرلمانية.

■ المجلس عبر بصدق عن مشاعر الشعب الكويتي في قضية المتفجرات

المناخ تولدت نتيجة لاختطأ وشاركت فيها جهات عديدة، ولم يكن المجلس في دوره على المستوى المطلوب،

هو المسؤول عن هيبة القوانين والدفاع عنها، في الحقيقة أهدرت قوانين وأهدرت أموال طائلة دون مبرر بقاتاً وفي نفس الوقت الجماعة الذين شاركوا في هذه الأزمة سواء على مستوى المسؤولين أو على مستوى المتعاملين داخل المناخ، لا زالوا يمرحون و يسرحون بل و يقررون و يتخذون القرار للحل الذي يريدونه، وهم ممن تسبب في هذه الأزمة (ففاقد الشيء لا يعطيه)

فأمام هذه الأوضاع اعتقد ان أزمة المناخ ما نالت مايجب ان تنالها، لقد أهدرت أزمة المناخ سمعة الكويت التي بنيت من خلال الأجيال، وان الأموال التي صرفت عليها والقوانين التي أصدرت كلها لن تعيد هذه السمعة، وأنا اعتقد القول الفعل في هذه القضية هو للناس وأنا من خلال اجتماعاتي ولقاءاتي بالدواوين مع بعض المسؤولين وأعضاء مجلس الأمة عن رأيهم في هذه الاجراءات، كان اكثرهم لا يقرون هذه الاجراءات،

ولو اجري استفتاء الآن حول هذه الاجراءات لسقطت كل هذه الاجراءات، فآزمة المناخ أحدثت شرخاً كبيراً يصعب ترميمه، فهذه القوانين لن تعيد الثقة كما كانت، وقضية التفجيرات لم يكن لدور المجلس فيها أي دور مهم لأن هذه الجريمة مستتكرة من جميع فئات الشعب وهي قضية هزت أمن البلد، فلذلك المجلس تعاون بشكل كبير مع الحكومة في هذه الأزمة، وقد أخذت طريقها لتحكم مثل هذا العمل الاجرامي.

أما تنقيح الدستور فمجلس الأمة استطاع ان يعبر عن ارادة شعبية صدقت برفضها لهذا التنقيح، لاننا كلنا ننشد في هذه المرحلة كثيراً من الاستقرار واعطاء مزيد من الحريات ولن يتم الا من خلال بقاء هذا الدستور، وأنا اعتقد انه لا يجوز بنص دستوري تعديل بعض مواد الدستور الا لاعطاء مزيد من الحريات، والدستور ليس (قرآناً منزل) إنما الحكومة أبدت وجهة نظرها من خلال طرحها لهذا التنقيح وهو حق من حقوقها إنما المجلس عبر عن رأيه بان هذا الدستور يجب البقاء عليه دون تعديل.

والصحف الحزبية ومن خلال الندوات التي تعقدتها واستخدام أجهزة الاعلام مثل الاذاعة والتلفزيون.

والمعارضة في الدول البرلمانية هي معارضة منظمة، حتى يقال في انجلترا معارضة جلالة الملك الى جانب حكومة جلالة الملك ولزعيم المعارضة وأجهزته وأعوانه.

ومن ثم فانه يمكن القول بأنه لا توجد معارضة في الكويت وفقاً لهذا المفهوم، وإنما كل ما جرى في هذا المجلس وفي المجالس السابقة من اختلافات واتفاقيات بين بعض النواب وبين الحكومة هي اجتهادات من هؤلاء النواب حول ما يعتقدون انه محقق للمصلحة العامة، بحيث يمكن القول أن للمعارضة مفهوماً خاصاً في بلادنا هو «الرأي الآخر»، والرأي الآخر مطلوب و ينبغي في تقييمه ان يكون تقييماً موضوعياً لا دخل له بالأشخاص الذين يحملون أمانته وبالاتجاهات التي يمثلونها، وأرجو أن يكون الرأي الآخر موجوداً دائماً في مجالسنا التشريعية والا انعدمت الجدوى من وجودها وما لا يدرك كله لا يترك جله.

• صالح الفضالة

■ تعتبر توجهات المجلس الحالي، من التوجهات الطيبة، نظراً لدخول عناصر جديدة هذا المجلس، فقد استطاع أن يعمل من أجل المأخذي والخارج معاً لشعور المجلس بأنه يجب عليه العمل من أجل مصلحة المواطن، مع شعوره بوجود التفاعل مع قضايا الأمة المصرية، وقد شارك المجلس في جميع المحافل الدولية والعربية لنصرة قضايا العرب والمسلمين.

السؤال الخامس

■ ما رأيك في معالجة المجلس الحالي لبعض المشاكل؟ مثل (أزمة المناخ، التفجيرات، تنقيح الدستور)؟

• عبدالله المفرج

■ لعل موضوع أزمة (المناخ) موضوع خطير، إنما المعالجة التي قام بها المجلس غير موفقة لان قضية

● أسلوب المعارضة الحالية اختلف عن أسلوب المعارضة السابقة ولا سيما في أسلوب الاثارة.



● لقطة من المجلس

● عباس مناور

■ اعتقد بأن المجلس الحالي وفق في معالجة بعض المشاكل مثل مشكلة التفجيرات وتنقيح الدستور، حيث كان موقف المجلس واضحا بعدم الموافقة على التنقيح انطلاقاً من مواقف الشعب الكويتي الراضة لهذا التنقيح واشكر الحكومة على سعيها لهذا المشروع.

أما بالنسبة لموقف المجلس من أزمة المناخ فأنني اعتقد بأنه لم يوفق بمعالجة هذه الأزمة في حينها.

● حمد الجوعان

■ ان عقد هذه المقارنة، غير جائز، إلا اذا قلنا ان ظروف الستينات هي ذاتها ظروف السبعينات هي ذاتها الظروف التي عاشها هذا المجلس في الثمانينات، سواء على الساحة الدولية أو الساحة العربية وسواء كانت ظروفًا سياسية أو ظروفًا اجتماعية أو اقتصادية، فلا جدال في أن هناك متغيرات كثيرة في جميع هذه الظروف تؤثر على هذه التوجهات، ومن ثم لا يجوز أن نعقد هذه المقارنة من أساسها، فسييل الحكم على المجالس السابقة من خلال المقارنة بالمجلس الحالي هو أن يضع هذا المجلس نفسه في موضع المجالس السابقة وينظر في الأمور بمعلوم الأحداث التي عاشتها امتنا العربية في هذا الوقت ومصطلحها وعلى هدى

الظروف التي كانت تحيط بالكويت في هذا الوقت خارجياً وداخلياً، وسيل الحكم على المجلس الحالي من خلال المقارنة بالمجالس السابقة هو أن تضع هذه المجالس نفسها في موضع المجلس الحالي وتنظر في الأمور بمعلوم الأحداث التي تعاصره وعلى هدى هذه المشاكل والأزمات التي تواجه الكويت اليوم خارجياً وداخلياً، وهي مقارنة تقوم على أساس الغرض والظن وليس على أساس الواقع الأمر الذي يجعلها غير واردة من أساسها وفقاً لاعتقادي الشخصي.

● صالح الفضالة

■ لقد قام مجلس الأمة بمعالجة أزمة المناخ، معالجة في ظروف حرجية، حيث الأوضاع الاقتصادية والسياسية غير مستقرة في المنطقة، وكان أن تقدمت الحكومة بمشروع بقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢م ووافق عليه المجلس ولم يعمل به إلا فترة بسيطة من الزمن ثم الغي هذا القانون وصدرت عدة قوانين أخرى من قبل الحكومة نظراً لتأزم المشكلة وتفاقم الأزمة، وأخيراً سن المشروع الأخير وهو القانون رقم ١٠٠ لسنة ٨٢م على أساس الرجوع إلى رأس المال مع ربح ٢٥٪، وكان المجلس يهدف من بداية الأزمة إلى محاسبة المتلاعبين الذين سببوا هذه الأزمة وانقاذ صغار

المستثمرين الذين دخلوا السوق بحسن نية، وقد بلغ حجم الأزمة ما يقارب ٢٦ مليار وهذا المبلغ ليس بالهين، وأن معالجة المجلس لأزمة المناخ كانت معالجة قاصرة، لأن كثيراً من أعضاء الحكومة وأعضاء المجلس متورطين في سوق المناخ. أما قضية التفجيرات فقد تم احتواء هذه المشكلة عن طريق تعاون السلطة التشريعية مع السلطة التنفيذية، وقد رأى المجلس أن الحكومة عالجت القضية بحكمة وبدون انفعال من خلال تبيان الحقائق للمواطنين أولاً بأول، وقد خول المجلس الحكومة تخوياً لا أدبياً بأن تقوم باتخاذ كافة القرارات المناسبة للحفاظ على أمن الوطن، وقد أصدر بياناً يؤكد فيه وقوفه وراء الحكومة ضد المخربين، وتم بعون الله القبض على المجرمين، وتقديمهم للمحاكمة.

أما قضية تنقيح الدستور، فقد كان المجلس لهذا المشروع الخطير بالمرصاد، واستطاع المجلس بتكاتف أعضائه المخلصين ومن وراهم المواطنين الضغط على الحكومة حتى تم سحب هذا المشروع، وكان رفض أعضاء مجلس الأمة لهذا التنقيح منطلقاً من نص المادة الدستورية رقم ٧١ والتي تنص على (لا يجوز تنقيح هذا الدستور إلا بإذن من الحريات) ولو أقر المجلس هذا المشروع لا سمح الله لكانت هناك كارثة قد تلحق بالبلاد، وبالتالي لتحول مجلس الأمة إلى (مجلس شورى) وتضييع الحريات، وأنا أشيد هنا بكافة الأعضاء المخلصين الذين وقفوا ضد هذا المشروع وأن التاريخ سوف يسجل أسماءهم بهروف من نور.

قراءات

■ اشار شامير رئيس وزراء العدو الى حرب الخليج وقال ان بلاده تحتفظ بالحياة وانها تنصح اصدقاءها باتخاذ موقف مماثل وترك العراق وايران يدمران بعضهما البعض، وقال ان بلاده والولايات المتحدة تتبادلان المعلومات حول الحرب.

■ تكررت تقارير دبلوماسية من القاهرة ان الاتحاد السوفياتي اكد للحكومة المصرية ان رغبة موسكو في عودة السفراء وتطبيع العلاقات مع مصر لا تهدف الى اجراء اي تعديل او تأثير على العلاقات المصرية الامريكية وان الاتحاد السوفياتي يدعم السياسة الخارجية لمصر و يحترم التزامها بمعاهدة السلام مع اليهود.

■ تكررت الانباء ان النية تتجه في تونس للافراج قريبا عن عدد من السجناء الاسلاميين الذين صدرت ضدهم احكام مختلفة منذ ثلاثة اعوام، وتأتي هذه الخطوة المرتقبة بعد الافراج عن المعتقلين والذين سجنوا بعد أحداث يناير الماضي.

■ تقول التقارير الاقتصادية العالمية ان ماصرف من اموال على الحرب العراقية - الايرانية التي كادت ان تدخل عامها الخامس بلغ مايقرب من ٢٠٠ بليون دولار، ولو صرف هذا المبلغ على تنمية الشعوب الاسلامية كم يحقق من الفوائد والتقدم !!

■ استخدمت القوات المسيحية اللبنانية قنابل فوسفورية من عيار ١٥٥ في قصفها لبيروت الغربية يوم الاثنين الماضي الذي سمي باليوم الدامي حيث سقط ٣٠٠ شخص ما بين قتيل وجريح معظمهم من المدنيين اما الميليشيات الدرزية وغيرها فقد كانت في خنادقها.

تسهيلات

اعلن كمال حسن علي وزير خارجية مصر والقائم باعمال رئيس الوزراء في مقابلة مع مجلة آخر ساعة المصرية ان بلاده سوف تقدم تسهيلات الى الولايات المتحدة الامريكية في القاعدة العسكرية المصرية في رأس نباس الواقعة على الساحل الجنوبي للبحر الاحمر.



ونكر كمال علي ان تجهيز القاعدة العسكرية تم بمساعدة الولايات المتحدة إلا ان ذلك لا يعطي الولايات المتحدة حق استخدامها كقاعدة عسكرية - على حد قوله - انما سيتم منحها استخدام التسهيلات الموجودة في القاعدة ؟؟

وأوضح السيد علي ان القاعدة يمكن استخدامها من القوات الامريكية لنجدة دول الخليج اذا طلبت احدها مساعدة من هذا النوع، ولكن حتى الآن لم تطلب هذه الدول أية مساعدة من امريكا.

وجدير بالذكر ان القاعدة تقع في اقرب نقطة الى منطقة الخليج العربي وهذا يدل على ان القضية لا تتعلق بالمساعدة المزعومة بل تتعلق بالاستراتيجية العسكرية الامريكية وهذا ما يؤكد تجهيز القاعدة من قبل الولايات المتحدة وجعلها جاهزة للاستخدام من قبل القوات الامريكية. وخاصة ان مثل هذه القواعد والتجهيزات لم تعد من الاهمية بمكان بالنسبة لمصر بعد ابرام معاهدة كمب ديفيد التي وضعت حدا للنزاع بين مصر واسرائيل العدو الاول والاخير للعرب والمسلمين.

حسن خالد طلب من وليد جنبلاط رئيس الميليشيات الدرزية ان يامر ميليشياته بوضع حد لهذه الاعمال. ونقلت رويتر عن بعض التجار ان اعضاء هذه الميليشيات اتصلوا ببعض التجار طالبين التبرع !! بمبالغ تصل الى ١٠٠٠ ليرة في الشهر. وجدير بالذكر ان هذه الاموال تدفع باسم (الخوات) بحجة توفير الحماية.

وهذا الخبر يأتي بعد سلسلة كبيرة من الاخبار التي تتحدث عن سيطرة الميليشيات الدرزية على مناحي الحياة في بيروت الغربية ذات الاغلبية السنية. ضمن الاعتداءات المتكررة على بقايا الميليشيا السنية الى عمليات التهديد الى التدخل في الشؤون اليومية الى فرض الاتاوات كل هذا وياتي ادعاء جنبلاط بان ميليشياته موجودة في بيروت لحماية سكانها ونحن نسال من يحمي السكان الدروز في الجبل ؟

مظاهرة احتجاجية



الحكومة من التعاون مع العدو الصهيوني يقف العرب هنا يتفرون على ما تحققة اسرائيل من تقدم في العلاقات من افريقيا الى شبه القارة الهندية الى اوروبا ... الى وكل ما استطعنا فعله ان الجامعة العربية ابدت استياءها من الاتجاه الجديد للحكومة السيرلانكية !!!



اتاوات

تكررت وكالة رويتر في نبأ لها من العاصمة اللبنانية ان التجار في بيروت الغربية ذات الاغلبية الاسلامية شكوا من ان الميليشيات الدرزية تفرض عليهم اتاوات شهرية. وازافت الوكالة ان المفتي الشيخ

اطلقت قوات الامن النار على متظاهرين مسلمين خرجوا للمشاور بعد صلاة الجمعة الماضية احتجاجا على قرار حكومة سيرلانكا فتح مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية ضمن السفارة الامريكية (حسب ما اشارت المجتمع في العدد الماضي). هذا وقد فرضت حكومة سيرلانكا تعتيما اعلاميا كاملا حول قسم المصالح الاسرائيلية والتعاون مع الموساد الاسرائيلي لتدريب قوات سيرلانكا على ماوصفته حكومة سيرلانكا (مكافحة الارهاب) !! وقد اصيبت الحياة العادية في شوارع المدن بالشلل التام نتيجة اضراب عام اعلن احتجاجا على هذا القرار. والغريب هنا انه بينما تقاتل الاقلية المسلمة في سيرلانكا لمنع



■ كلهم راغبون

ادل السيد دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة بتصريح صحفي عقب انتهاء جولته السياسية في منطقة الشرق الأوسط والتي زار خلالها كل من سوريا والأردن ومصر ولبنان ودولة العدو الصهيوني وقابل خلالها زعماء هذه الدول المعنية بالقضية الفلسطينية وقد ذكر دي كويلار في تصريحه أنه خرج بعد اجتماعه بزعماء هذه الدول بانطباع عن إمكانية الوصول إلى حل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط، وقال من الطبيعي أن زيارتي هذه لم ولن تحل جميع المشاكل إلا أنني شعرت بالتشجيع لأن كل الزعماء الذين قابلتهم أبدوا اهتمامهم بالحل السلمي، إلا أن إسرائيل أبلغته أنها تؤكد على أن المفاوضات المباشرة تمثل الطريق الوحيد إلى السلام في الشرق الأوسط.

وهكذا يحاول الجميع وبلا هوادة على تميع القضية وإدخالها في مفاوضات الحلول السلمية والمبادرات المتنوعة، والغريب أن العرب هم الذين يرحبون بمثل هذه المبادرات السلمية بينما العدو الصهيوني يصر ويؤكد في كل مرة على أن المفاوضات المباشرة فقط هي الطريق، كما فعل مع السادات وهذه المفاوضات لا تعني سوى المزيد من الأذى والاستسلام بحجة التطبيع وكسر الحاجز النفسي أما دعاوي الصمود والتصدي... فكانت فقط للاستهلاك المحلي..

• • •

في الهدف

موت حزب

على كل حال انتهت الانتخابات المصرية بخيرها وشرها وقضى الأمر وعلم كل أناس مشربهم. من أهم النتائج التي أفرزتها هذه الانتخابات هي إعلان موت حزب ملا الدنيا عجيجاً وكان حقاً عليه أن يموت لأن ولادته كانت غير شرعية فحزب التجمع الشيوعي كان كطفل الأنثوب يولد كسنيها مشوها أو يموت فيريح ويستريح. حزب التجمع الذي يقوده الشيوعي خالد محي الدين يضم كل اللا دينيين من أنصار المعسكر الشرقي فهم جميعاً قلوبهم مع موسكو وسيوفهم.

وقد اعترف الصحافي المصري موسى صبري شنودة في صحيفة أخبار اليوم أن هذا الحزب شيوعي صرح له السادات بالعمل العلني لحفظ التوازن المطلوب بين موسكو وواشنطن ولإعطاء نكهة للعبة الديمقراطية الباهتة. هذا الحزب من اتجاهات العمالة لموسكو التي تساعد أعمال التخريب التي تقوم بها الفئة الباغية في جنوب السودان بقيادة الانفصاليين الصليبيين والحزب الإلحادي العميل بمعاونة من ليبيا والحبيشة.

صحيفة «الاهالي» الناطقة باسم الحزب اللاديني تشن هجوماً محموماً على التوجه الإسلامي في السودان وهو هجوم كافر تعرفه عن جرائم الكفر في كل مكان وزمان وهم لن يضرنا أحداً إلا أنفسهم ولن يثبتوا أبداً لا في جهاد السنن ولا في جهاد اللسان. لقد اتاحت لهؤلاء اللادينيين كل الفرص منذ العهد الطاغوتي الأول ففسدوا وأفسدوا ورغم كل الدعاوي العريضة لم يخرجوا من الانتخابات إلا بأربعة في المائة فلصالح من يبقى هذا الحزب؟

الجواب قطعاً ليس لصالح مصر العزيزة والأعزاء المصريين. ومن العجيب الغريب ألا تجد الجماعات الأصلية أبناء البلد الحقيقيين فرحتها الكاملة وهم من حميم الحياة المصرية وأن سالت عن السبب ساقوا لك أعذاراً اقبح من الذنب نفسه. رغم كل العقبات والعوائق فقد فاز مرشحوا الإخوان المسلمين وهم الذين غابوا عن المجتمع دهرًا بقهر القوة الفاشية ولأزال في قلوب الذين لا يؤمنون بالإسلام منهجا للحياة ريب منهم ولكنهم فازوا في القرى والمدن مؤكدين أن الإسلام هو دين جميع الطبقات والفئات والمهن يفوز مرشحوه في المدن حيث الطبقات المستنيرة ويفوز في المصانع حيث الأيدي التي يحبها الله ويفوز في الأرياف حيث الفلاحون.

ظلم عظيم أن يحرم الاتجاهات الأصلية من الظهور وبياب لأحزاب العمالة للأجنتين بالعمل.

حرام على بلابلية الدوح

حلال للطير من كل جنس

كل دار أحق بالأهل إلا

في خبيث من المذاهب رجس

محمد اليقظان

■ رفض يهودي

أعلنت السلطات اليهودية رفضها لطلب سحب جنودها من المسجد الأقصى وأبطلت قرارها هذا إلى المجلس الإسلامي الأعلى، وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية في نبالها من القدس أن سلطات الاحتلال أبطلت قرارها إلى الشيخ سعد الدين العلمي رئيس المجلس الذي كان قد طلب في منتصف الشهر الماضي من قيادة العدو بالقدس سحب الجنود الصهاينة من ساحة المسجد الأقصى لأنهم يندسون ثالث الحرمين الشريفين. وقال الشيخ العلمي أن المسجد الأقصى لسلام وليس لجيش العدو إضافة إلى أن المعروف دولياً أن الجيوش لا يحق لها دخول دور العبادة.



ونحن مع تقديرنا وتعاطفنا مع جهود الشيخ العلمي إلا أننا نعتقد أن النداء الصحيح يجب أن يوجه لقادة العرب والمسلمين بدل أن يوجه لقادة العدو ومطالبتهم بالزود عن مقدساتهم وتحريرها ممن دنسوها، لأن ما يفعله العدو يتفق مع طبيعته العدوانية والحاكمة والذين يعملون ليل نهار من أجل هدم المسجد لن يلتفتوا إلى مثل هذه الطلبات. وقبل أن نطالب اليهود بالخروج من المسجد الأقصى لنطلب من بعض العرب فك أسر المساجد وإعادة بناء ما هدموه بأيديهم، فحين فعل العرب ما فعلوا بمساجدهم هان كل شيء عند اليهود.

• • •

الشيخ صلاح أبو اسماعيل:

لن نشارك في الحكم

وسنعمل على

تعبئة الرأي العام

رغبة من المجتمع في تسليط الاضواء على الانتخابات المصرية التي جرت مؤخراً وعلى التيارات السياسية التي برزت في أعقاب هذه الانتخابات كان هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل باعتباره عضواً في مجلس الشعب المصري القديم وعضواً في المجلس الجديد.



■ هل أنت من الإخوان؟

■ نعم أنا من الإخوان الذين يبحثون عن وضع يتمكنون فيه من التشريع والرقابة وهم في حصانة يكفلها الدستور. سبقت اخواني الى هذا منذ عام ١٩٧٦م ولازلت أقنعهم بهذا الطريق حتى أقتنعوا به في عام ١٩٨٤م.

■ فضيلة الشيخ... هل كنت فعالاً في الاتحاد الاشتراكي؟

■ لكي تدخل البرلمان حالياً لابد أن تكون حزبيًا، وفي السابق كان الشرط لدخول البرلمان هو أن تكون لك استمارة الاتحاد الاشتراكي. وقد ملأنا الاستمارة لدخول البرلمان ليس أكثر. وهي حالة استكراه وقد أباحها الله سبحانه وتعالى «إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان».

■ الإخوان والأحزاب السياسية

■ إلى وقت قريب كنتم كإخوان تعارضون قيام الأحزاب فهل تخليتم الآن عن ذلك؟

■ إذا كان الاعتقاد بمعارضة قيام الأحزاب فلاشك أن البديل هو الشورى... أنا أخذ الإسلام كاملاً متكاملًا، ولكن إذا كان الإسلام غائبًا فكيف يقال أن الإسلام لا يقر قيام الأحزاب... من الذي يستطيع أن يوقف الحزب الوطني أو غيره مثلاً، إذا طغى وبغى ولم يكن هنالك الوفد، أو لم يكن هنالك صوت أو حزب إسلامي، والتنافس في مجال الخدمة يكون تبعاً لقوله تعالى: «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يسمع كلام غيره ورأيه فيما لا نص فيه.

■ هذا من الناحية الفكرية ولكن من الجانب العملي نلاحظ أن معارضة الإخوان للأحزاب قد صرح بها مثلاً الأستاذ عمر التلمساني عدة مرات على صفحات المجلات والجرالد؟

■ أجيب على هذا بأن مواقف الأمس لا تحكم قضايا اليوم، فمثلاً مصطفى النحاس هو الذي أبرم معاهدة ١٩٣٦م وهو الذي ألغاه. وقول الله: «و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله» لم يعن النبي صلى الله عليه وسلم من تحطيم الأصنام يوم الفتح الأكبر... لأن هذه الآراء ليست تنزيلاً من حميد حكيم ورجوعنا عنها هو دليل على محدودية مقدرة وعلم الإنسان. وسيظل الإنسان بهذه الصفة يغير مواقفه وآراءه فيما لا نص فيه فمواقف الأمس ليست حجة على قضايا اليوم.



■ من الذي وافق من الإخوان وهل اتفقت على خطة سياسية مستقبلية لتنفيذها من خلال وجودكم في مجلس الشعب؟

● الأستاذ عمر التمساني والذين دخلوا المعركة وافقوا، وقيادات الإخوان وافقت على ذلك، أما عن الخطة السياسية المستقبلية فهذه مسألة متروكة لمواجهة كل موقف. وأنا أتصور أنه سيكون لي مع اخواني لقاءات لأنني سيقفهم إلى هذه التجربة منذ عام ٧٦م، أي لمدة ثمانين سنين حافلة بالكر والفر والصدام والخصام والوثام، وما إلى ذلك من المعاني، فسوف يكون لي معهم لقاءات، سوف اسمعهم وسوف يسمعونني، لا شك أننا سوف ننسق المواقف معهم إن شاء الله.

■ هل يمكن للاخوان ان يتحالفوا مع حزب مثل حزب التجمع؟

● الاختلاف بيننا وبين التجمع اختلاف حزبي عقائدي ومن أجل ذلك لا يمكن التحالف معه، وفي هذه المناسبة أذكر أن الأستاذ خالد محي الدين رئيس حزب التجمع كان قد أهداني كتابه المسمى «الدين والاشتراكية» الذي بشر بالاشتراكية عن طريق نسب ما حل بالمسلمين من تخلف ومأس إلى الاسلام نفسه! وقد بينت له فساد استدلاله. فكيف اتحالف مع مثل هذا الفكر؟

● الإخوان الفائزون بعضوية المجلس

■ هل سيتحدث العشرة الفائزون من الإخوان باسم الوفد أم باسم الإخوان؟

● استفاد الوفد من الإخوان كقوة لها ثقلها الشعبي، واستفاد الإخوان من الوفد كقناة شرعية دخلوا من خلالها إلى مجلس الشعب، ولكن الإخوان لن يكونوا من علمانية الوفد في شيء،

وارجو ان يكون الوفد من عقيدة الإخوان في كل شيء!

فاذا أمر الوفد على علمانيته فسيصر الإخوان على عقائديتهم والتحالف المرحلي يذكرني بقول الرسول صلى الله عليه وسلم - «من يحميني حتى أبلغ رسالات ربي» وهي من هذا القبيل فنحن نبحث عن قناة ندعو بها إلى الله تحت القبة البرلمانية أو التشريعية.

■ العشرة الذين فازوا من الإخوان هل تعتقد بأنهم قادرين على تنفيذ مهمة أسلمة القوانين أم ان في الامكان اجتذاب أعضاء آخرين من الحزب الحاكم أو حزب الوفد؟

● أحب أن أقول بشكل عام، لو أن ٥٨ عضوا كانوا اخوانا فإن قصارى ما يستطيعون عمله هو رفع صوت اسلامي في القضايا المطروحة، فلن تستطيع اقلية ان تضع قانونا واحدا، ولا ان تقر مادة واحدة في القانون ولو اجمعت عليه. وعند تقديم استجابات للوزراء تكون عبارة عن اتهامات تعتمد على أدلة دامغة يمكن بعد انتهاء الاستجواب ان يتقدم عشرون ناشئا يقترحون قفل باب المناقشة والانتقال لجدول أعمال أخرى احباطا للاستجواب وكأنه لم يقدم، بل قد يقترحون شكر الحكومة أيضا. فنحن لا نقدم الاستجابات حصولا على شيء وانما نسجلها للتاريخ وتعبئة للرأي العام خارج المجلس واشهادا على الجو العام في مصر على هؤلاء النواب، وزلزلة للكراسي من تحت أقدامهم، وفي الدورات السابقة كنت قد تقدمت بطلب استجابات لبعض الوزراء فعزل الوزير قبل الاستجواب. فمثلا كنت في امريكا عام ١٩٧٧م في دعوة لفتح مركز اسلامي في لوس انجلوس وجاءوني بجريدة اسمها

«المصري» يحررها فؤاد القصاص وهو قبطي مصري يعمل هناك، واستطاعوا استدراج عبد المنعم الصاوي وكان وزيرا للاعلام وناقشوه مناقشات مسيحية بعد ان ابدوا له خوفهم من تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر فقال لهم: لن تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر - وذلك ضمن حديث طويل - وكتبوا بالناشيت العريض «لن تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر»، فأخذت منهم الجرائد والتسجيل الصوتي وذهبت إلى المجلس فوزعت اربعمائة صورة للاعضاء وتقدمت باستجواب للوزير، وقد عزلته الحكومة قبل ان يعرض للاستجواب لأن الاستجواب يسقط اذا مات المسؤول أو عزلته السلطة من مسؤوليته أو يسترد العضو استجوابه.

وقد قدمت استجوابا آخر للمرحوم الأستاذ أحمد سمح طلعت وقد أخرج من الوزارة قبل الاستدعاء للاستجواب. وقد تمت تعديلات وزارية سريعة وفجائية في حالات الاستدعاء كهذه. ونسبة لقلة عدد المعارضة فانها لا تستطيع إقرار قانون ولكن يمكنها استدعاء مسؤولين للاستجواب وهذا بدوره يعتمد لا على الكثرة ولكن على قوة الدليل والحجة والبرهان التي تمنح صاحبها قوة كبيرة.

● برنامج خاص

■ هل لديك تصورات لدور تقوم به في المجلس القادم؟

● نحن قد فرغنا من مرحلة التصورات ومن مرحلة التصويرات، التصور والتصوير صبيناه في زوايا خمسة في القانون الجنائي - في القانون المدني - في القانون الاقتصادي - وفي القانون الاجتماعي -

وفي قانون الاجراءات القضائية أو المرافعات، فرغنا من هذه الزوايا الخمس تقنيا ومراجعة وطباعة ووزعت، الصراع الآن بيني وبينهم من أجل طرحهما للتصويت عليها. وأود أن أذكر بعض العقبات المؤسفة، التي قامت في هذا الطريق. الدكتور صوفي أبوطالب له وعليه شأنه كشأن أي رجل في الحياة، ومما يذكره من حسنات أنه كان متعاوناً جداً في عملية تقنين الشريعة الإسلامية، ولكنه، ربما لأمر خارجة عن إرادته في أواخر عهده لم يستطع أن يدفع بهما لتعرض على المجلس ولعلمهم أخرجه من الملعب السياسي ولم يدرجوه في قوائمهم ليمضي بفكرته ومواقفه وبمبادئه بعيداً عن الساحة وفي يوم من الأيام اتصلت بالدكتور كامل ليلة، وكان وقتها عضواً في مجلس الشعب، ورئيس لجنة التعليم ورئيس جامعة عين شمس، وكان قبل ذلك وزير التعليم العالي، واصطحبته معي، وكان معنا مجموعة من النواب والعلماء، وذهبنا إلى الدكتور صوفي أبوطالب نطلبه بطرح هذه المشروعات على المجلس للتصديق عليها، وبعدما خرج الدكتور صوفي أو أخرج، وجاء بعده الدكتور كامل ليلة، فذهبت إليه وقلت له يا دكتور كامل، جئتك اليوم وحدي، وإن شئت إن أتيت بمجموعة كالتى اشتركت فيها لتطالب سلفك بطرح هذه القوانين لأتيتك، وجئتك الآن لأنني أريد أن أطلبك بنفس ما كنت تطلب الدكتور صوفي أبوطالب، لأنني ذهبت لأضع دعوات للنواب في مناديقهم، فالموظفون قالوا أنك تعلم مدى حيناً لك وأمازنا لك ولكننا موظفون، فهات لنا أمراً من الأمين العام، فذهبت إلى الأمين العام فقلت لي هات لي أمراً من رئيس المجلس فجئتك اليوم، فتمعر وجهه واصفر لونه، وارتعدت فرائضه، وقال أنا لا أسمع بهذا أبداً، ظل يردد، حتى أنني خرجت وهو في هستريا لا أسمع بهذا أبداً، ويبدو أن هناك أموراً خارجة عن إرادته، وهي أكبر منه، وهذا هو موضع الصراع بيننا وبينهم أما مسألة التصور فقد فات أوانها، والتصور مسألة فرغنا منها وخرجنا من التصور والتصوير إلى القوانين وإلى إفراغها.

• اتفاق جنتلمان

■ يقال أن هناك اتفاق جنتلمان بين الوفد والايخوان من جهة، والحكومة من جهة أخرى بحيث يشكلون معارضة مقبولة للنظام!

■ هذا الكلام الغريب اسمعه لأول مرة، إنها معارضة لا تليق بكرامتنا أن نكون دمية في يد الدولة التي نعارضها. هذا الكلام لا اعتقد أننا على مستواه، نحن أكبر من ذلك بكثير، وأنا الذي تصديت للسادات تصديا يعرفه العالم.

■ قيل أن في تشكيل الوزارة المصرية ستدخل عناصر اخوانية ووفدية في الوزارة، فما صحة ذلك؟

■ ما أظن ذلك أبداً، استبعد كل الاستبعاد.

■ ولو عرض على الاخوان دخول الوزارة، فما هو موقفهم؟

■ لا يمكن بحال من الأحوال، الوزير غير النائب، الوزير بمجرد أن يعين وزيراً، تتجسد مهمته ككنايب، ويتحول من دوره ككنايب مهمته التشريع، والرقابة إلى وزير منفذ ومدافع عن الدولة، والدولة على خلل شديد، يعني أنا شخصياً ما أحب أن أقول أنني خوطبت في وزارة الاوقاف سنة ٧٧ فابيت، وأنني أقول لو خوطبت فيها اليوم لا ببيت أيضاً، اكتبوها بالخط العريض، لا أقبل بحال من الأحوال أن أكون وزيراً للاوقاف في مصر!

■ حتى ولو وزيراً للخارجية؟

■ حينما أكون وزيراً ما فسوف اتحمل مسؤولية تضامنية. اطبع العلاقات مع «إسرائيل» مع أشد الناس عداوة للذين آمنوا، والله يقول «لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء»، كيف؟ كيف سوف أوفق بين ديني وبين منصب أبيع به ديني، كيف؟ هذا برقي يخطف أبصار أهل الدنيا، ولست أنا للدنيا في شيء نحن أرباب عقائد.

• تزوير الانتخابات

■ صرح فؤاد سراج الدين أن الانتخابات لو كانت نزيهة لحاز حزب الوفد على ٧٠٪ من الأصوات. فهل أصوات الأحزاب الأخرى تعبر عن حقيقة شعبيتهم؟

■ اعتقد أن نتائج الانتخابات دخل فيها ما يمكن أن نسميه بأساليب (لي الذراع) فالاذاعة والصحافة والتلفزيون والمباحث والمحافظون ورجال الأمن والمخابرات والمحليات ... كل هؤلاء كان لهم دور لصالح الحزب الوطني. ثم إن القانون نفسه فضل على أساس أن يرتدي الحزب الوطني أبهى الحلل فالكسور التي حصلت عليها الأحزاب المعارضة والنسب التي قلت عن الـ ٨٪ كلها تساوي حوالي ٩١ نائباً فمثلاً ٤٠ لحزب العمل، ٢٠ للتجمع والحرار، ٣١ مقعد المرأة ألت إلى

صاحب الأغلبية، العشرة الذين يعينهم الرئيس بحكم الدستور يصبح هناك ١٠١ نائباً ألتوا إلى الحزب الوطني نتيجة الانتخابات وأنا شخصياً أؤكد أن قائمتي كان يمكن أن تظهر كلها بالاجماع لو أن هناك حرية. مثلاً الأستاذ أحمد ناصر من بلد اسمها نهاية مركز أمبابة جييزة لم يسمح له بدخول بلده، الرشاشات منعت من الدخول وصوته اثر عليه انه انتخب واعطى الحزب الوطني وهو مرشح مع المعارضة.

• قرار تجريد العضوية

■ ألا ترى بأن قرار تجريد عضويتك بحزب الوفد مؤخراً يعتبر بداية الانشقاق عن حزب الوفد؟

■ ليكن، وربما تتحالف المرة القادمة مع أي حزب معارض آخر أو ربما نستطيع هذه الدورة إسقاط الشروط التي ما أنزل الله بها من سلطان فتقوم لنا جماعة على أساس من الدين ... والغيب من عند الله.

■ ما أثر هذا التجريد على المعارضة؟

■ ربما ينتهي هذا التجريد إلى العضوية الفاعلة الايجابية أو إلى الاستقالة الكاملة ... وأنا اعتقد بأن الاخوان يناقشون قرار التجريد هذا في كل المحافظات بجدية ... وقد جاء هذا التجريد نتيجة العدول عن اتجاه إلى اتجاه، لا عن شخص إلى شخص.

■ في حالة انتهاء التجريد إلى الاستقالة مثلاً، هل تعتقد بأن عضويتك ستظل محفوظة بالمجلس؟

■ هذه المسألة ليس لها نص قانوني، واعتقد انه بعد فوزنا ينبغي أن نبقى باسم ناخبينا ... وعلى كل حال ربما نجد البديل.

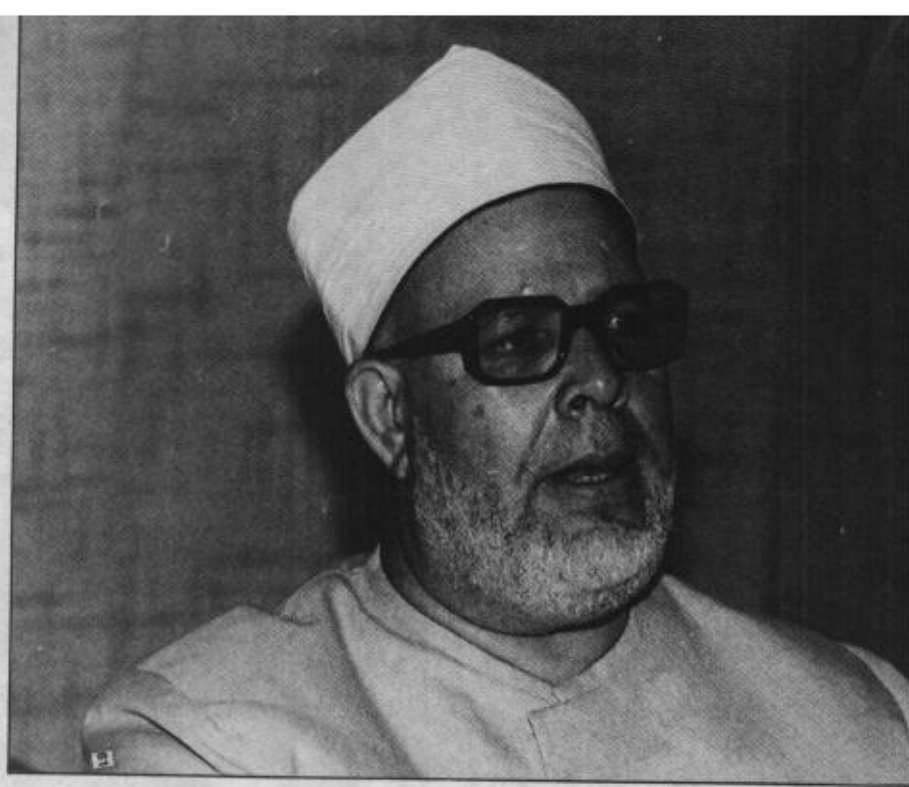
■ وإذا انتهى قرار التجريد إلى العضوية الايجابية، فما هي هذه الايجابية؟

■ هي أحد قرارين، أن يعدل عن موقفه مني وفي هذه الحالة اشكره عن العدول، وأقول له إذا أصدرت قراراً بأنك لا تزال حراً على العلمانية ولا تزال تنادي بالشريعة الإسلامية فاختر من شئت، وحينها لن أطلب بتمثيل المعارضة والتحدث باسم الوفد ... فالمسألة ليست شخصية، فإذا لم يفعل هذا فساظل محتفظاً بعضويتي في مجلس الشعب.

٦٦٩٩

● ألغيت تجميد نفسي في حزب الوفد بعد تأكيد من استمرار الحزب في حربه للعلمانية.

٦٦٩٩



● الشيخ صلاح أبو إسماعيل يجيب على أسئلة المجتمع

■ هل كان عدم الاعتراف بكامب ديفيد هو
المسوغ الوحيد للتحالف مع الوفد أم أن
هناك مسوغات أخرى؟
● من المسوغات الأخرى ماضي الوفد العريق
ونظافة زعاماته ثم سحره وجماهيريته وجاذبيته
وسط الشعب.

■ يقال أن من المسوغات الأساسية الموقف
المشترك بين الإخوان والوفد إزاء ثورة
يوليو؟

● لثورة يوليو مالها وما عليها، و يعجبني في هذا
المقام قول للشيخ محمد الغزالي عندما دعا في أحد
منابر الجمعة وفي ذكرى جمال عبدالناصر قائلا:
«اللهم اغفر له وارحمه بمقدار ما أدى للإسلام من
خدمات» فضحك المجلس لأن هذا في قوة اللهم لا
تغفر له ولا ترحمه لأن الرجل لم يقدم للإسلام إلا
الضربات، فقد حل الإخوان المسلمين في ١٩٥٤م،
وحل القضاء الشرعي ١٩٥٦، ضرب أوقاف المساجد
والمعاهد الدينية دون الكنائس ١٩٦٦، ضرب
مناهج الأزهر بأسم تطو يرها ثم ورثه السادات
الذي بدأ بدولة العلم والإيمان وانتهى بأن الإسلام
دين ودولة نعم ولكن لا دين في السياسة ولا سياسة
في الدين وهذا كله ما يجعلنا لا نؤيدهم فما الذي
يجعلنا نؤيد يوليو إذن؟

■ ألا تعتقد بأن هؤلاء سراج الدين قد
خدعك؟

● لا أعتقد ذلك لأنني ذهبت إليه بملء ارادتي،

يخلفون على احترامها، فنحن من هذا المنطلق
نناديهم ونتعامل معهم وهي نقطة لقاء جيدة لا
بأس بها.

● التحالف ومقاصده

■ هل كانت مقاصد الوفد من قبول مرشحي
الإخوان في قوائمهم هو أن يفوز أكبر عدد
ممكن ومن ثم يتخلى عن الإخوان بعد فوز
قوائمهم؟

● أما أنه كان يرمي للاستفادة فهذا حق لأنه لولم
يجد لنفسه منفعة في هذا التحالف ما قبله،
والإخوان على درجة متساوية وجدوا مصلحة
مع الوفد، وكان يمكن مثلا أن تكون مصالحهم
مع حزب العمل ولكني قلت لهم أن حزب العمل
كان قد أقر كامب ديفيد وأقر تطبيق العلاقات مع
اليهود وقد رفضنا نحن هذا، وصحيح أن حزب
العمل قد تراجع في موقفه ورفض كامب ديفيد
مبيناً أنه قد قبل هذه الشروط بتحفظات ولكنه وجد
بأن هذه التحفظات لم تراع فسمح موافقته على
كامب ديفيد، ولكنه يبقى في يوم من الأيام قد
وافق عليها، هذا إضافة إلى أنه اشتراكي فكيف
يصب الأوسع في الاضيق (الإسلام في الاشتراكية)
فهذا أمر لا يتصور، ولكن الوفد كان قد تأسس قبل
وضع شروط تأسيس الحزب والتي من ضمنها
الاعتراف بكامب ديفيد.

■ هل تعتقد بأن الأعضاء الآخرين من
الإخوان المسلمين سيكون موقفهم نفس
موقفك؟

● أنا لا أنصحهم بهذا ... لأنني أردت أن يكون
موقفي شخصياً لا جماعياً لأنني عضو اللجنة العليا
وأحد مؤسسي الحزب سنة ١٩٧٨. لكي يقوم
حزب مناهض لحزب يؤسنا منه وهو الحزب
الحاكم، فربما كان عنده مائيس لبقية اخواني،
وقد اتخذت هذا القرار اعتماداً على تلك الصلات
والأواصر.

■ وهل كان قرار التجميد قراراً شخصياً أم
شاورت به بعض الإخوان؟
● لقد كان قراراً شخصياً.

■ إذن ماهو موقف الإخوان منه؟
● أنا لم أقابل الأستاذ عمر التلمساني شخصياً،
وإنما نقل إلي أنه بعد معرفته للقرار قد طلب أن
أكون على أي وضع غير التجميد، ولكن صدي
ضاق فاتخذت قرار التجميد دون استشارة.

■ هل تتوقع أن يعين حزب الوفد ناطقا
بإسمه لا يؤمن بمبادئه و يؤمن بمبادئه
غيره؟

● حزب الوفد لم ينص على أنه ينادي بأفكار
كافرة، وإنما ينص على احترام الدستور فالدستور
نقطة جامعة بيننا وبينهم، ونحن مانريد أكثر من
المادة الثانية لتطبيق الشريعة الإسلامية وهم

■ يشاع عبر الصحافة العربية والاجنبية ان الرئيس حسني مبارك يريد ان ينشئ له حزبا جديدا داخل الحزب الوطني.
• لا علم لي بهذا الامر.

■ يقال ان سنوات السادات العشر اسوأ بكثير من سنوات عبد الناصر العشرين، مارايكم في ذلك؟

• يستوي عندنا هذا وذاك نحن معاشر الاسلاميين لان الاسلام لم يزل منهما خيرا.

• الصحوة الاسلامية

■ في بداية حديثك نكرت ان الصحوة الاسلامية الآن في ذروتها وكانت في السبعينات في بدايتها. فهل ترى في نتيجة الانتخابات المصرية ما يبشر بالخير وخطوة ايجابية لخدمة الاسلام والمسلمين؟

• انا اقول الصحوة الاسلامية في ذروتها، الصحوة لا تعني التمكين في الأرض. هنالك مظاهر كثيرة للصحوة الاسلامية منها على سبيل المثال يوم أن دعيت ومجموعة من الاساتذة والعلماء الى ندوة عقد شباب الاسكندرية عام ١٩٨١م بمناسبة يوم شم النسيم. فقد قرر الشباب صيام ذلك اليوم وحضر الندوة حوالي مائة ألف.

وفي يوليو القادم سيعقد مؤتمر عن الصحوة الاسلامية في الجزائر دعيت له. في مصر فاز الشباب من الاطباء بمقاعد نقابة الاطباء كعبد المنعم ابو الفتوح وعصام العريان وحلمي الجزار.

هذه الصحوة يجري العمل على اجهاضها، الحرس الجامعي يمنع الندوات بالمباحث والمخابرات، تجري مطاردة الملتحين. ومع ان الرئيس حسني مبارك نادى بتعليم الدين في جميع المراحل التعليمية الا أن نداه ذهب مع الريح. ولست مع الذين يقولون بأن ظاهرة الصحوة قد اخذت تتضائل، بل اعتقد أنها تأصلت، لكن الذي أخشاه ان تفقد الصحوة بالعلماء والمربين من ذوي الفكر العميق وعلى هؤلاء ان تكون علاقتهم بالصحوة علاقة أبوة وحنان.

■ في الختام نشكر فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل على ما تفضل به أملين ان تتجدد مثل هذه اللقاءات في المستقبل إن شاء الله تعالى مادامت الغاية خدمة الاسلام والمسلمين.



• موقف الاقباط من الوفد والاخوان

■ ما موقف الاقباط من تحالف الاخوان مع الوفد؟

• صدق الله العظيم اذ يقول: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» وقد أراد الاقباط أن يتحدثوا في بعض القضايا الاسلامية ولكنني أوقفتهم وقلت لهم: ما يهمكم هو انه اذا قامت دولة الاسلام فانتم في حمايته، وهذا معروف منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

■ من ضمن ما أورده العلمانيون معترضين به على تحالف الوفد مع الاخوان، أن هذا التحالف سوف يفقد الوفد كثيرا من اصوات الاقباط!! فهل حدث هذا حقيقة؟

• لم يعط الاقباط اصواتهم للوفد، كما أنهم ليسوا بالكثرة ذات الأثر، كما اعتقد بأن اصوات الاخوان أضعاف اضعاف اصواتهم وليس أدل على ذلك من نجاح الوفد بهذا الحجم في الوقت الذي ضاعت فيه احزاب كانت تعمل في الساحة منذ ثمانية سنين.

■ وهل كان سيعطي الاقباط اصواتهم للوفد اذا لم يكن التحالف؟

• كانوا سيعطونها للوفد على أساس انه علماني «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

■ من الذي انتخب الاقباط الثلاثة الذين نجحوا؟

• لم تنتخبهم قاعدة الوفد، وكل حزب في مصر يسعى لأن يكون فيه بعض الاقباط على أساس الوحدة الوطنية.

وخرجت بملء إرادتي كما انني اعتقد بأن فؤاد سراج الدين رجل نظيف برأته المحكمة العسكرية أو المدنية في عهد السادات عدة مرات ولم تجد عليه أي شيء يذكر أو يدان به، و يطلق عليه لقب «الباشا» للتشويه وهنا اذكر بأن مؤسس الحزب الوطني مصطفى كامل كان باشا، وأن سعد زغلول كان باشا. ومع ذلك فان جميع الباشوات لم يفعلوا كما فعل عصمت السادات أو رشاد عثمان أو توفيق الحي.

■ الاستاذ الفاضل .. يقال بأن السفارة الامريكية على صلة بالاستاذ فؤاد سراج الدين! ما حقيقة ذلك؟

• السفارة الامريكية أو غيرها من السفارات تتصل بكل الاحزاب والقادة لمعرفة آرائهم وخطتهم وقد طلبوا مني شخصيا أن احاورهم حول قانون الأحوال الشخصية، فقمعت بالاتصال بوزارة الداخلية والجهات المعنية، وأمامهم قابلت وفد السفارة ومكثت معهم ست ساعات أجيب على اسئلتهم ومفاهيمهم حول هذا الأمر، وقد بلغت الجهات الرسمية خشية أن أنهم بالاتصال بالسفارة الامريكية .. وقد حاولوا للالتقاء معي بعد ذلك عدة مرات لمعرفة آرائي ولكنني رفضت رغم الحاحهم المتجدد بعد كل رفض، وقد بينت لهم سبب ذلك بأنهم واليهودية في خندق واحد وأنتم واليهود بالنسبة لنا سواء «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم» وقد ظاهرت الصهيونية على اخراجنا.

■ فضيلة الشيخ، كنا في البداية نستفسر عن أسباب تجميد العضوية في حزب الوفد، والان ما الذي جد معكم حتى عدلتم والغيتم قرار التجميد؟

• بعد اعلاني تجميد العضوية أكد الوفد أنه على موقفه الأول بأنه حرب على العلمانية، وأنه ملتزم بمبادئه بتطبيق المادة الثانية من الدستور والتي تنص على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للقوانين في مصر، وبذلك عدلت عن تجميد عضويتي وعدت الى وضعي الأول في حزب الوفد كعضو في الهيئة العليا وعضو في الهيئة البرلمانية.

وبهذا تكون حركة التجميد قد اعطت أثرا طيبا وثمره مباركة إذ قطع الحزب على نفسه عهداً على لسان متحدته الرسمي الاستاذ ممتاز ناصر في جريدة الوفد بتاريخ ٧/ رمضان ١٤٠٤هـ من انه سينادي بتطبيق الشريعة الاسلامية.



• خامنئي

صراع السلطتين في إيران



• رافسنجاني

كتب : أبو بلال

على الرغم من عدم ظهور بارقة أمل حقيقية إلى الآن تشير إلى قرب توقف رحى الحرب العراقية - الإيرانية إلا أن وكالات الأنباء والصحافة العالمية بدأت تنقل منذ فترة قريبة أنباء عن صراع ناشب في أوساط القيادات الحاكمة في إيران بسبب الطريق المسدود الذي دخلته إيران في هذه الحرب وفشل إيران في تحقيق نصر عسكري على العراق تنهي به هذه الحرب لصالحها. هذا النصر الذي كان محور تصريحات المسؤولين على مدى السنوات الأربع التي انقضت من عمر هذه الحرب وإذا ما أضفنا إلى تهوي هذه التصريحات تلك الخسائر البشرية والجسيمة التي تكبدتها إيران في هذه الحرب والأوضاع الاقتصادية المدهورة في إيران نتيجة الإصرار على الحرب مع تكريس الجزء الأكبر من الدخل القومي للتسلح وتغطية النفقات الباهظة التي تتطلبها المعركة المستمرة لأدركنا من خلال ذلك كله سر هذا الصراع الدائر حالياً بين رجال الدين من جهة والقادة العسكريين من جهة أخرى .. ففي تقرير نقل بتاريخ ٨٤/٦/١٥ م عن يواس نيوز ورد: «إن أحد الأسباب الرئيسة لتأجيل الهجوم الإيراني الواسع الذي كان مقرراً في أوائل رمضان يعود للخلاف الناشب بين رجال الدين المهيمين على نظام الحكم في طهران، وبين قادة الجيش النظامي الإيراني حول ما إذا كان هجوم واسع على شكل موجات بشرية تتألف في معظمها من شبان صغار السن وغير مدربين من حراس الثورة يستطيع التغلب على القوات العراقية المحصنة في مواقعها الدفاعية القوية» وتشاطر

صحيفة نيو يورك تايمز مجلة النيوز الراي فتقول: برزت في إيران مؤخراً انتقادات لرجال الدين الذين يحكمون البلاد حول استمرارية الحرب إلى مالا نهاية مع ما يرافقها من تضحية بشباب إيران». ففي حين يرى رجال الدين ضرورة استمرار الحرب بأي شكل فإن القادة العسكريين باتوا مدركين لمخاطر هذه الاستمرارية و يرون ضرورة العودة لحرب الاستنزاف الطويلة المدى إن لم يكن يرجحون توقف هذه الحرب لانقضاء الأوضاع المتردية على الصعيد الداخلي، تقول مجلة الايكونومست في دراسة مطولة نشرتها أخيراً عن أوضاع إيران الداخلية:

ان إيران تهتئ كل ما تستطيع للحملة القادمة وإذا ما فشلت في ذلك فإنها عندئذ ستبحث عن التسوية عن طريق المفاوضات ويعطي المعلقون السياسيون عدة أدلة على ذلك منها:

١ - ان الحملة القادمة ستوصل إيران إلى حالة انهك كاملة.

٢ - ستزداد المعارضة الشعبية ضد المسؤولين المؤيدين لاستمرار الحرب.

٣ - ستتفاقم حالة الاقتصاد بشكل يستحيل معه التفاوض عنها على الجبهة الداخلية.

ويبدو أن التيار الذي بات يعارض الحرب في إيران بدأ يلقى تجاوباً من بعض القيادات المدنية وعلى رأسها رئيس الجمهورية علي خامنئي ... تقول جريدة «القبس» في عددها الصادر بتاريخ ٨٤/٦/١٤ م مايلي:

قد تشهد الأيام القليلة القادمة حسماً للصراع المحتدم بين رئيس الجمهورية علي خامنئي ورئيس مجلس الشورى هاشمي رافسنجاني حيث يتهم

الأخير رئيس الجمهورية بالخيانة بعد موافقته على اقتراح السكرتير العام للأمم المتحدة بالتوقف عن ضرب المدن وفي الوقت الذي أصدر فيه خامنئي أمراً للجيش الإيراني بالتوقف عن ضرب المدن العراقية استدعى هاشمي رافسنجاني محسن رضائي قائد حرس الثورة وطلب إليه الاستمرار بقصف المدن العراقية وبخاصة مدينة البصرة وقد هدد رئيس الجمهورية خامنئي بالاستقالة من منصبه إذا لم تكف قوات الحرس الثوري التي يدين قائدها بالولاء لرافسنجاني عن خرق الاتفاق الذي تم التوصل إليه بواسطة الأمم المتحدة وحمل خامنئي في الرسالة العاجلة التي بعث بها إلى آية الله الخميني، رافسنجاني المسؤولية وطلب من الخميني إعطاء حرية التصرف بصلاحياته كاملة كرئيس للجمهورية ورئيس لمجلس الدفاع الأعلى... وهكذا يصل الصراع من أجل الحرب إلى القمة ... بل إلى السلطتين التنفيذية التي يرأسها علي خامنئي رئيس الجمهورية ... والتشريعية التي يرأسها هاشمي رافسنجاني.

■ المراقبون السياسيون يراقبون الآن ما يجري من تطورات على الساحة الداخلية الإيرانية وأن كانت الدلائل الأخيرة تشير إلى تفوق ورجحان كفة التيار المعارض لرجال الدين في اعقاب الموافقة على وقف قصف المدن والناقلات.

تري هل يعي رجال الدين في إيران خطر استمرار هذه الحرب على شعوب إيران وعلى شعوب المنطقة بأسرها ... هل يعون هذا فيتخذون قراراً بالموافقة على دعوة العراق إلى المفاوضة وإنهاء القتال. أم أنهم لن يهتموا بذلك وبالتالي سيشتعل فتيل الحرب الداخلية في إيران؟

القضية

مجاله دور العبادة فقط والعلاقة بين الخالق والمخلوق في الذكر والعبادة وترك أمور الدنيا تنظم وفق التصورات البشرية غير الملتزمة بمنهج الاسلام في مجالات الحياة كلها وهذا من اكبر الاخطار التي تسلت الى عقول أبناء المسلمين وخاصة المثقفين بثقافة الغرب المتأثرة بالعداء بين العلم والكنيسة.

وان علاج هذه المشكلة هي بعرض الاسلام بكل جوانبه دون تجزئة أو انتقاص، بل كما جاء من عند الله في كتابه الكريم وسنة نبيه العظيم، جامعاً شاملاً، محيطاً بكل شيء، لم يغادر صغيره ولا كبيره. وإفهام المسلمين جميعاً حقيقة الاسلام وشموله وعمومه وكماله واستمراريته الى ان يرث الله الأرض ومن عليها..

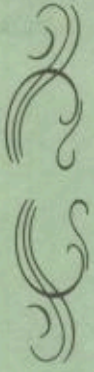
● ضرورة الالتزام

ثم الالتزام بهذا الاسلام قولاً وعملاً وخلقاً وسلوكاً ونظاماً ومعاملات وتشريعاً وعبادات، وبناء المجتمع افراداً وجماعات وشعوباً وحكومات وفق المنهج الاسلامي الصحيح المستقى من الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الأمة والتابعون لهم بإحسان. وبعد هذا يأتي التصدي لأعداء الاسلام

إن الحديث عن المآسي التي أصابت وتصيب المسلمين في أنحاء الأرض أضخم واكبر من ان يحفظ بها كلمة موجزة. انها سجل دام من المآسي المتلاحقة التي يأخذ بعضها بخناق بعض بحيث اصبح المسلمون بسببها يسировون في منحدر هائل رهيب لا يعلم مداه إلا الله.

● العلاج

ومن هنا فان القضية الكبرى التي تواجه العاملين في الحقل الاسلامي والدعاة الى الله منهم على وجه الخصوص هي كيفية العمل وسط هذا الخضم المتلاطم من المشكلات المستعصية والاعداء المتكالبين على الاسلام واهله ودياره، وما هي افضل السبل للسير في طريق الدعوة البناءة التي تنظر الى المشكلات بمنظور اسلامي يستوعب جوانبها كلها ويخلص الى العلاج التدريجي المستقى من منهج الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح، في تشخيص العلل وطرح الحلول لمعضلاتها بالدواء الناجع والبلسم الشافي ومن نظرة فاحصة متبصرة وخطوات حكيمة متتدة ان أول مشكلة تواجهنا هي جهل المسلمين بحقيقة الاسلام وانه نظام شامل كامل لجوانب الحياة كلها، وظن الكثيرون منهم بان



بقلم الأستاذ عبدالله العقيل

الكبرى

• مواجهة الشيوعية والنصرانية

فالنشاط التبشيري الصليبي الذي يهدد كثيراً من بلدان العالم الاسلامي وخاصة في أفريقيا وجنوب شرقي آسيا، والنشاط الشيوعي الذي يغزو الكثير من البلدان الاسلامية في آسيا والتغلغل الصهيوني الذي يهدد العالم العربي وتمتد جذوره الى بقية انحاء العالم الاسلامي والأنظمة الدكتاتورية الموالية للشرق أو للغرب ... كل هذه تحتاج الى مواجهة اسلامية منظمة تأخذ بالأسباب المستطاعة وتعد العدة وتستكمل القوة بكل صورها وتضع في الاعتبار أهمية الجهد البشري بعد التوكل على الله واخلص النية له والتدرج في تحقيق الاهداف خطوة إثر خطوة مراعية الأولويات في الترتيب وتقديم الأهم على المهم ومدركة لظروف الزمان والمكان والانسان وملتزمة بمنهج "الذي سار عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم في نصر دعوة الحق والخير وجمع الناس عليها وتنشئتهم على مفاهيمها وسلوكياتها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل".

...

ومواجهة الباطل وتعريته والوقوف في وجه الظالمين والمفسدين الذين يكيدون للإسلام وأهله ويريدون تحكيم شريعة الأنسان ومحاربة شريعة الرحمن والصمود بكل صلابة وقوة أمام قوى البغي والعدوان باتخاذ كل السبل المشروعة لتحقيق مرضاة الله عز وجل وإقامة حكمه وتطبيق شريعته.

• التربية والتوعية

ولعل من المفيد مع الاهتمام بتربية الافراد وتوعية الجماهير واشاعة الوعي الاسلامي لدى عامة المسلمين ان تتخذ كل وسائل التعريف والتكوين والاستفادة من مستجدات العصر في مجالاته المختلفة لتحقيق ما نصبو اليه من رفعة ديننا وسعادة مجتمعا والارتقاء بأممتنا، بإقامة المؤسسات والمراكز والجمعيات والمدارس والمعاهد والجامعات والمستشفيات ودور الرعاية ودور الطباعة والنشر للكتب والصحف والمجلات بسائر اللغات ولكل المستويات بأسلوب مبسط وعرض شيق يقدم الحقيقة الأصلية لكل الناس على اختلاف مداركهم بحيث يستوعبونها ويدركون مراميها واهدافها وتفنيد كل الدعاوي والمقولات الباطلة التي تطلقها السنة السوء من أعداء الاسلام وتلامذة الفكر الغربي وسماصرة الاستعمار الشرقي والغربي على حد سواء.

المسيرة الإسلامية في السودان

المحبوب عبدالسلام - الخرطوم

خاص - مجلة المجتمع

■ الرئيس نميري والنهج الإسلامي :

جاء الرئيس نميري الى الحكم بصحبة اليساريين المتطرفين كالشيوعيين وغيرهم من العناصر الناصرية والقومية الا انه لم يلبث ان اصطدم معهم وكانت نهايتهم عام ١٩٧٦م عندما حاولوا الانقلاب عليه فاعدم قيادتهم وحظر نشاطهم والتقى ذلك مع القضية الشعبية عليهم فخرجوا من المجتمع والحكم جملة واحدة لكن التحليل النفسي لشخصية (جعفر نميري) كمواطن سوداني يؤكد فطرته ذات التدين العميق، فهو قد نشأ وتربى بمدينة (ولد مدنى) واسمها مشتق من اسم الشيخ (مدنى) احد شيوخ المتصوفة وأول انغام تعرف عليها الرئيس نميري هي انغام حلقات الذكر ومناظر القباب والمساجد هي اول ما شاهد وقد اثبتت مسيرة حكمه مدى قوة هذه التربية الدينية في نفسه.

■ كيف بدأت المسيرة :

قبل عام ١٩٧٦م وهو العام شهد المصالحة الوطنية) التي تمت بين المعارضة والنظام بما في ذلك العناصر الإسلامية فيها. قبل هذا العام بدأ الرئيس (نميري) يتعرض للإسلام بالحديث في

فقرات طويلة من خطبه وظن اغلب الناس ان هذا النوع من المزايدة السياسية على مشاعر الجماهير المتدينة، إلا ان نميري تبع ذلك بقرارات سميت بقرارات (القيادة الرشيدة) وفيها اصدر نميري توجيهه الى جميع القياديين في السلطة التنفيذية (الوزراء ووزراء الدولة) والتنظيم السياسي (الاتحاد الاشتراكي) يأمرهم فيه بالالتزام بالإسلام ومعنى القدوة الحسنة في اداء الشعائر والكف عن الكبائر والمحرمات (وكل من لا يجد في نفسه المقدرة على ذلك عليه ان يتقدم باستقالته وأنا احترم واقدّر منه ذلك) ومن لا يكف ولا يستقيل اقبض عليه واعاقبه عقوبة رادعة وفعلا استجاب بعض القياديين بالالتزام بالإسلام واستجاب بعض آخر بالاستقالة.

■ لجنة مراجعة القوانين لتتوافق مع الشريعة الإسلامية :

ثم كون الرئيس نميري لجنة من كبار علماء الشريعة والقانون من داخل وخارج السودان للنظر في القوانين السودانية وتعديلها حتى تتوافق مع الشريعة. وفعلا قامت اللجنة بمراجعة شاملة للقوانين وأعدت مقترحات

لقوانين بديلة وجديدة وقد ساهمت اللجنة في بعث الوعي الشعبي نحو تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ولفقت انتباه القانونيين الى ذلك. وتلى نهاية عمل اللجنة تطبيق تحريم الخمر والقانون المدني في اغلب اقاليم السودان وبقيت مديرية الخرطوم وحدها لم تنفذ فيها مثل ذلك القرار ويبدو ان الرئيس نميري كان يرجى ذلك حتى يصدره بقرار جمهوري يضمن احكام الشريعة الإسلامية الهيبة اللازمة للتنفيذ، وقد الخى الرئيس نميري قرارا لمجلس مدينة أم درمان (أكبر مدن السودان والعاصمة الشعبية) تحريم الخمر ويرد ذلك بأن الشريعة الإسلامية لا يمكن العبث بها وبتطبيقها في أم درمان دون الخرطوم التي يربطها جسر تعبره في أقل من ٣ دقائق إلا ان معظم المواطنين لم يقتنعوا بحجة الرئيس واعتبروها تحايل على تطبيق الشريعة الإسلامية.

مؤلف الرئيس نميري النهج الإسلامي لماذا؟ والبرنامج السياسي الشامل لولايته الثالثة: اصدر الرئيس نميري عام ١٩٨٢م مؤلف بعنوان (النهج الإسلامي لماذا؟) سرد فيه قصة الثورة وتطور احساسه بمعاني الاسلام ومراميه وحكى فيه قصة التامر اليساري عليه ونفى اي صلة له في الماضي او الحاضر بالحزب الشيوعي، وكان الكتاب بعنوانه ومضمونه ارهاص لتطور جوهري

الديوان ستة أشهر يحصى فيها مصادر الزكاة ثم يبدأ في تنفيذ أخذها من الذين تجب عليهم الزكاة.

■ أخذ البيعة لرئيس الجمهورية :

ثم أعلن عن صيغة للبيعة تتضمن الطاعة في المنشط والمكره مالم يؤمر بمعصية لرئيس الجمهورية على أن يقيم العدل و يبسط الشورى و يجاهد في مصالح الأمة و بايعة جماهير غفيرة على امتداد مدن وقرى السودان ثم أخذت بيعة خاصة من جنود قوات الشعب المسلحة ثم بدأت بيعات بعض الأجهزة والمؤسسات مثل الاتحاد الاشتراكي وجهاز أمن الدولة بعد أن تمت أولا بيعة قيادات العمل التنفيذي والسياسي.

■ اعلان حالة الطوارئ ومحاكم الطوارئ :

اعلن الرئيس نميري فجأة عن حالة الطوارئ في الثاني من مايو ١٩٨٤م ورغم انه لا يوجد حادث معين ادى مباشرة الى مثل ذلك القرار الا انه كان ضروريا من حيث اهميته للاستقرار السياسي، خاصة وقد تأكد قوة التامر الخارجي من ليبيا والحبشة والسوفييات على السودان بعد ان بدأت بقايا اليسار في النقابات المهنية في التحريض على الاضراب عن العمل وتوالى سلسلة من الاضرابات كان آخرها اضراب الأطباء الذي استمر لأكثر من ١٠ أيام ورفع قبل اعلان حالة الطوارئ، وكانت حالة الطوارئ فعلا السبب المباشر في توقف تلك السلسلة من الاضرابات التي أعلن الرئيس نميري انها تتستر في المطالبات التوظيفية ولكنها في جوهرها عمل سياسي قصدت منه الشريعة الاسلامية.

■ أخيرا لجنة تعديل الدستور :

وأخيرا طالب ثلثا أعضاء مجلس الشعب القومي بادخال تعديلات في الدستور السوداني حتى تتواءم مع التطورات التي شملت كافة مجالات الحياة في السودان، وفعلا تكونت لجنة لتعديل الدستور و يتوقع ان يشمل التغيير اسم الجمهورية الحالي (جمهورية السودان الديمقراطية) واسم مجلس الشعب وصلاحيته والتنظيم السياسي (الاتحاد الاشتراكي السوداني) وبعض التعديلات الأخرى التي تكمل محاولات الاسلمة لمختلف صور الحياة في السودان.

وفي حلقة قادمة نتحدث عن التحديات والمعوقات التي تواجه هذه المسيرة وهي كبيرة وخطيرة بلا ريب.

■ استراتيجية العدالة الناجزة وقانون اصول الاحكام القضائية :

وأعلن الرئيس نميري في اغسطس عام ١٩٨٣م باستراتيجية العدالة الناجزة وهي تعبير عن الإصلاح الذي شمل الجهاز القضائي من حيث اعطائهم اوضاع وظيفية مريحة جدا وتحفيزهم لانجاز اعمالهم بسرعة ناجزة وصدر مع ذلك قانون اصول الاحكام القضائية بأمر جمهوري مؤقت ثم أيدته مجلس الشعب السوداني وهو قانون على درجة قصوى من الخطورة لانه بمثابة دستور لكل القوانين الأخرى ولانه يرد مادة القانون ولغته الى الشريعة الاسلامية ويعتبر أي مادة في القوانين القديمة لا توافق الشريعة الاسلامية لاغية، واعطى القاضي سلطة الرجوع مباشرة الى الشريعة الاسلامية واصدار حكمه مباشرة من النصوص الشرعية بالقياس أو الاستنباط ورغم أنه قانون مختصر في صفحة واحدة إلا انه حسم التوجه الاسلامي في مجال القانون.

■ اعلان تنفيذ الحدود الشرعية :

ثم اصدر الرئيس نميري أمرا مؤقتا بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في حد السرقة والزنا والخمر أي الجلد والقطع من خلاف وارتاع كثير من الناس لصدور هذا القانون رغم أن قانون اصول الاحكام القضائية كان قد احتوى ذلك ضمنا.

■ اطلاق سراح السجناء وتطبيق الحدود وارقة الخمر :

وتم بعد ذلك اطلاق سراح جميع السجناء بالقانون السابق، وخرج الى الحياة من جديد سبعة آلاف سجين وطبقت مباشرة احكام قطع اليد على اثنين ممن عادوا الى السرقة بعد اطلاق سراحهم، وقام الرئيس نميري باستهلال اارقة الخمر على شاطئ النيل في مهرجان شعبي ضم مئات الالاف من المواطنين وقد قدرت قيمة الخمر التي اريقت بما يزيد عن عشرة ملايين.

■ قانون المعاملات الاسلامية الجديد وقانون الزكاة :

وصدر بعد ذلك قانون المعاملات الاسلامية الذي حل محل القانون المدني القديم وصدر قانون الزكاة الذي تم بموجبه الغاء (سبعة عشرة) قانونا ضريبيا قديما وحلت الزكاة محل الضرائب حتى على غير المسلمين ويكون ديوان الزكاة تابع لرئاسة الجمهورية رأسا واعطى

استطاع بعض الحاذقين في السياسة السودانية رؤيته والتنبؤ به، ثم جاءت الولاية الثالثة لرئاسة الجمهورية السودانية وتقدم (الاتحاد الاشتراكي السوداني) بترشيحه لها ومع الترشيح كان البرنامج السياسي الشامل الذي تم التأكيد فيه على اختيار الاسلام كمنهج للسلوك والتربية والاخلاق والحكم والاقتصاد.



الرئيس
السوداني جعفر النميري

■ تجربة اسلمة الاقتصاد :

بدأت تجربة اسلمة الاقتصاد في السودان وبدأت بتطهير البنوك من الربا وقد شجع الرئيس (نميري) هذه التجربة باعفاء أول بنك اسلامي من أي ضرائب وهو «بنك فيصل الاسلامي السوداني» ثم تلا قيام بنك فيصل قيام (٥) بنوك اسلامية، ثم بدأت حملة لتطهير البنوك الحكومية من الربا وتم التوسع في مفهوم البنك الاسلامي ليحقق مقاصد اسلامية اوسع من مجرد الغاء التعامل الربوي باعتبار البنك الاسلامي بنك نورسالة في بسط المال وجعله دولة بين الاغنياء والفقراء والاسهام في المشاريع الاجتماعية والمساهمة في الارتفاع بالطبقات الفقيرة والمتوسطة.

لقطات

• ذكرت صحيفة برفاذا الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي أن سلطات الأمن اكتشفت شبكة تجسس كانت تعمل لحساب وكالة الاستخبارات الامريكية داخل روسيا وتعمل الشبكة على تسريب معلومات تمس أمن روسيا وقد حكم على اعضاء الشبكة بالسجن لمدد طويلة.

• رئيس النظام الجديد في غينيا الذي خلف الراحل سيكوتوري قال : ان حكومته تبحث اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وانها ستفعل ذلك للتعيش مع الاتجاه الجديد للدول الافريقية مثل ليبيريا.

• جرت في نهاية الاسبوع الماضي المرحلة الاولى من انتخابات البرلمان الاوروبي الذي يعتبر الهيئة التشريعية للمجموعة الأوروبية، وقد أصدرت هذه المجموعة جواز سفر أوروبي موحد لاعتماده في قنصلات مواطني المجموعة الأوروبية..

• أصدر الكاتب البريطاني ديفيد بالوب كتاباً حول البابا يوحنا بولس ذكر فيه أن البابا المذكور مات قتلاً عام ١٩٧٨م بعد ٢٣ يوماً من توليه منصبه و يشير الكاتب الى دور المحفل الماسوني الايطالي السري في هذه العملية.

• في معرض رده على بعض الملاحظات التي تنتهه بالبرود النسبي في العمل لصالح اسرائيل قال وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق هنري كيسنجر (أنتي اليهودي الوحيد الذي سيذكره التاريخ بأنه صانع الأمن والسلام لاسرائيل).

الثورة الثانية

لاحظ المراقبون السياسيون الذين زاروا الصين أن بوادر ما وصف بالثورة الثانية بدأت ملامحه تظهر على الساحة الصينية، وأن الاجراءات الجديدة التي يتخذها زعيم الحزب الشيوعي الصيني دنغ بينغ تلاقي قبولا وحماساً كبيراً من جانب الشعب الصيني وتتسم هذه الاجراءات بالقضاء على كل السياسات التي انتهجها ماوتسي تونغ في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.. ويعمد الزعيم الصيني دنغ بينغ على تحديث الصين بتشجيع المبادرة الفردية والاقتصاد الحر المحدود، أي



انه يتبنى نظريات رأسمالية مع تطبيق شيوعي لها و يركز على تعاون بلاده مع الغرب بدلا من الاعتماد على الافكار والشعارات الشيوعية. ويرى المراقبون ان دنغ يستمد افكارها من النظريات الرأسمالية الغربية أكثر مما يستمدتها من تعاليم ماوتسي تونغ وماركس، وقد القى دنغ

تنسيق

نقلت تقارير عن المصادر الرسمية لدول المجموعة الأوروبية ان هذه الدول مرتاحة الى اتساع حجم قناة

التشاور الدبلوماسي المستمر والدقيق بين واشنطن وموسكو بصدد حرب الخليج وأن هذه المشاورات دليل على ان الدولتين العظميين تتجنبان التورط المباشر الأمر الذي يبعث على الاطمئنان والذي يعتبر مؤشراً واضحاً

وبرلمانية وأمنية من أمريكا، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا، ألمانيا، اليابان، واسرائيل.. ومن بين الشخصيات الأمريكية التي ستشارك فيه جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكية وجين كباتريك مندوبة أمريكا بالأمم المتحدة ومدير مكتب المباحث الفيدرالية ومستشار ريغان وعدد من اعضاء الكونغرس الأمريكي، وستكون مواضيع المؤتمر (الارهاب والدكتاتورية)، (الارهاب والعالم الاسلامي)، (الارهاب والديمقراطيات)، (شبكة الارهاب الدولي)، (كيفية مكافحة الارهاب).

ان الغريب ليس عقد مؤتمر دولي لبحث قضية الارهاب التي باتت تشغل أذهان العالم لكن الغريب أن تكون اسرائيل هي الدولة التي تقف وراء الدعوة الى عقد مثل هذا المؤتمر مع أن كيانها كله ملطخ بدماء الأبرياء الذين سقطوا ضحية الارهاب اليهودي.



مكافحة الارهاب !!

من المتوقع ان يعقد في واشنطن في الرابع والعشرين من هذا الشهر مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب. ونكرت الأنباء ان اسرائيل تقف وراء هذه الحركة وتدعمها مؤسسة اسرائيلية لمكافحة الارهاب تعرف بمؤسسة الكولونيل يوناتان الذي قتل في عملية انقاذ الرهائن في عنتيبي. ومن المتوقع أن يشترك في هذا المؤتمر شخصيات سياسية وصحفية

مبدأ (طبق الارز) المطبق في الصين منذ عهد ماوتسي تونغ والذي يعتمد على منح العمال والفلاحين أجراً متساوياً بغض النظر عن مساهمتهم أو حاجة السوق، وأقر دنغ مبدأ (المسؤولية الانتاجية) الذي يعتمد على تحديد الأجر طبقاً لحجم الانتاج. وهكذا تنهائى النظرية الماركسية تحت ضربات الواقع والحياة الفعلية التي تتفق مع الفطرة الانسانية بعد أن تهاوت من القلوب ذلك بكثير ونعتقد انه لولا القهر وأسلوب الكبت ... لتغير واقع الحياة السياسية والاقتصادية ... في المجتمعات الشيوعية كلها.

الى ان هذا النزاع لن يكون سبباً لازمة بين الدولتين. وتضيف هذه المصادر ان الدعاية السوفياتية التي تتدد باستمرار بالتدخل الأمريكي ... هي من دون معنى مادام انها للاستهلاك فقط، والواقع ان الولايات المتحدة لم تقم بأي خطوة خليجية في إطار هذا النزاع إلا بعد مشاورات دقيقة مع الكرملين حتى أن الأمريكيين ابغوا السوفيات مسبقاً بمسألة بيع الاسلحة لبعض الدول الخليجية.

ماورد موجزاً لتقرير وصفته مصادر رسمية في المجموعة الأوروبية، و يدل التقرير على مدى التنسيق القائم بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أو الشيطانين - كما يحلو للبعض أن يسميها - وهذا بالتالي يعبر أيضاً عن مدى ارتياح الجانبين الكبيرين بالإضافة للجانب الأوروبي من استمرار الحرب العراقية الايرانية التي باتت تشكل بالنسبة لهذه الدول سوقاً استهلاكياً كبيراً بالنسبة للأسلحة والذخائر ومواد المجهود الحربي ... ويبقى الخاسر الوحيد الجانبين المتقاتلين فهل نوقف الحرب لقطع الفوائد عن الشياطين على الأقل؟



• عصيان وتمرد

وجه قادة طائفة السيخ في الهند نداء الى جميع الموظفين والعسكريين السيخ الى الاستقالة من مناصبهم في مستهل حملة من العصيان المدني لم يسبق لها مثيل احتجاجاً على اقتحام الجيش الهندي للمعبد الذهبي أكبر معابد الطائفة بمدينة ارميتسار بولاية البنجاب الهندية أخيراً.

وتزامن هذا النداء مع تصاعد وزيادة حملات التمرد في صفوف الجنود السيخ في الجيش.

وكان أحد زعماء السيخ قد أعلن ان اقتحام الجيش الهندي لمعبد السيخ الذهبي أسفر عن مصرع ألف شخص من السيخ، وقد اعترفت الحكومة الهندية بتمرد عدة مئات من الجنود السيخ وأن هؤلاء قاموا بعدة أعمال عنف منها قتل قائد عسكري برتبة جنرال بولاية بهارا وانضموا الى مدنيين من السيخ.



وجدير بالذكر ان طائفة السيخ في الهند تطالب بمنحها حكماً ذاتياً أوسع بولاية البنجاب، مما أدى الى غضب حكومة انديرا غاندي فعملت على ضرب السيخ في معقلهم بولاية البنجاب لانهاء عصيانهم.

ونحن هنا بعيداً عن الشؤون الهندية إلا أننا نريد أن نوجه أذهان المسلمين الى مدى تأثير السيخ نتيجة اقتحام الجيش لمعبدهم وإعلانهم العصيان والتمرد دفاعاً عن عقيدتهم ومعبدهم، بينما ترى العديد من المساجد والأماكن المقدسة تتعرض للقصف والتدمير في بعض البلاد الاسلامية ولكن لم نجد من المسلمين من يغضب لها.

رأي دولي

قمة الاغنياء وخيبة الأمل

اختتم زعماء سبع دول صناعية هي امريكا واليابان ودول أوروبا الغربية قمتهم الاقتصادية في لندن يوم السبت ٨٤/٦/٩ م باصدار بيان ختامي اعتبره المراقبون مخيباً للآمال.

ورغم ان المواضيع المطروحة على القمة الصناعية كانت ذات أهمية كبيرة بالنسبة للعالم أجمع وعلى رأسها الدول الصناعية نفسها فإن النتائج المعلنة في البيان الختامي للمؤتمر لم تقدم حلاً حقيقياً لأي مشكلة من مشاكل العالم مثل مشكلة البطالة التي يعاني منها أكثر من ثلاثة عشر مليون عاطل في دول السوق الأوروبية المشتركة فحسب. ومشكلة الإفلاس التي تقرض اقتصاد الدول الفقيرة النامية من جراء تضخم حجم ديونها الخارجية، ومشكلة الارتفاع المطرد لفائدة الدولار الأمريكي الناتجة عن سياسة الرئيس الأمريكي المالية والنقدية الرامية الى انقاذ الاقتصاد الأمريكي للنهار ومعالجة العجز الذي منيت به الميزانية الأمريكية وبلغ حجمه ١٢٦ بليون دولار أمريكي. وقد تضررت اقتصاديات الدول الأوروبية خاصة والعالمية عامة بهذه السياسة الاقتصادية الأمريكية التي أدت اليها ظروف الانتخابات الأمريكية القادمة. كما ان المؤتمر فشل في اتخاذ موقف موحد واضح تجاه حرب الخليج التي تهدد استمراريتها الاقتصاد العالمي بشكل مباشر. وقد عزا بعض المحللين الغربيين أسباب فشل القمة الى الانتخابات الأمريكية، حيث ان زعماء الدول والحكومات الذين شاركوا في القمة كانوا متعاطفين جميعاً أو أغلبهم مع الرئيس الأمريكي رونالد ريغان الأمر الذي منعهم من مطالبته بتغيير سياسته المالية والنقدية الخاطئة التي ترتبت عليها نتائج سلبية وخطيرة تهدد الاقتصاد العالمي بشكل عام واقتصاد الدول النامية الفقيرة بشكل خاص. وكان الزعماء الحاضرون في القمة قد حذروا العالم أجمع من توقع قرارات مثيرة أو حلول سحرية من المؤتمر.

ان نتائج هذه القمة المخيبة لآمال الملايين من البشر لدليل قاطع على ان الدول الكبرى لا تهتمها مشاكل الدول النامية. فمشكلة الشرق الأوسط وحرب الخليج والمشاكل الاقتصادية للعالم الثالث لن تجد طريقها الى الحل السليم إلا على أيدي الشعوب التي تحترق بنيرانها وتعاني من ويلاتها أما الدول الكبرى فلن يتعدى دورها تجاه هذه الأزمات دور المتفرج مادامت مصالحها مضمونة. فهل تعي الحكومات المعنية هذه الحقيقة؟

أبوقحافة



• اليونان واسرائيل

كشف تقرير تلقته وكالة الأنباء الكويتية في عمان أمس من فلسطين المحتلة عن ان وفداً عسكرياً واقتصادياً يونانياً يقوم حالياً بزيارة سرية لاسرائيل بهدف اجراء محادثات مهمة مع المسؤولين الاسرائيليين تستهدف الاطلاع على التكنولوجيا العسكرية الاسرائيلية المتطورة.

وأشار التقرير الى ان المسؤولين الاسرائيليين استغلوا هذه الزيارة لاعادة العلاقات اليونانية الاسرائيلية ودعم هذه العلاقات ما بين اليونان واسرائيل.

وأوضح التقرير أيضاً انه جرى بحث التعاون الاسرائيلي اليوناني في مشروعات عسكرية والإلكترونية مشتركة مقابل إعادة العلاقات بينهما ووقف التأييد والتعاطف اليوناني مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وجاء في التقرير انه تم الاتفاق على ان يقوم وفد اسرائيلي يضم مدير عام وزارة الحرب ومدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية بزيارة سرية الى اثينا لاستكمال المحادثات السياسية والعسكرية قبل نهاية شهر يونيو الحالي يجري هذا في الوقت الذي ينادي به البعض من العرب على صفحات الجرائد تقديم العون الاقتصادي لليونان بما يعادل مئات الملايين من الدولارات، أليس هذا من المضحك المبكي؟

■ ■ ■

القارة الأفريقية تموت جوعاً

النصرانية الموضوعة من أجل افريقية ... والمنتظر الآن من المسلمين أن يتحسسوا معاناة الانسان الافريقي وان يؤدوا الواجب الذي يطلبه ديننا الحنيف ليسدوا الطريق على مبشري النصرانية ... وننشر ضمن هذا التقرير نداء عاجلاً للجنة مسلمي افريقية وأملنا أن يستجيب المسلمون ويقدموا كل عون تطلبه اللجنة لتمكين من القيام بدور الانقاذ المنوط بها في القارة التي اوشكت أن تموت جوعاً.

نقدم هذا التقرير للقارئ المسلم لنعرض عليه حقيقة الأوضاع التي يقاسي ويعاني منها الانسان في القارة الافريقية. حيث يفتك به الجوع وتمتد اليه اليد الصليبية متباكية عليه ومظهرة بانقاذه، ويتضمن هذه التقرير مذكرات لاحدى المبشرات النصرانيات في اثيوبيا. وسوف يكتشف القارئ جانباً من اهتمام المبشرين في إطار الخطة

إذا تدهور المناخ وحتى دولة جنوب افريقيا العنصرية والتي تصدر سنوياً في العادة مايزيد عن خمسة ملايين طن من الذرة فهناك احتمال كبير ان تقوم باستيرادها ... لأول مرة هذا العام بعد الجفاف الذي شهدته المناطق الوسطى والغربية من جنوب افريقيا وقد تجمع الجفاف مع الامراض التي اصابت النباتات والحيوانات مما نتج عنه قلة الانتاج حتى في المناطق التي نزل

بيساو، النيجر، بنين، جزر الرأس الأخضر، تشاد، زامبيا، غانا، غينيا، مالي، موريتانيا، السنغال، وتوجو وستة دول في شرق ووسط افريقيا وهي ساوتومي، اثيوبيا، الصومال، اوغندا، وتنزانيا، أما الدول الجنوبية التي تضررت فحسب تقارير منظمة الاغذية والزراعة الدولية فهي انغولا بتسوانا ليستوموزامبيق زامبيا زمبابوي وهناك احتمال ان تزداد عدد الدول المتضررة من ٢٦ الى ٣٥

نتيجة لقلة الأمطار فان الصحراء بدأت تزحف على المزارع كما اظهرت صور الاقمار الصناعية حيث زحفت الصحراء مابين ١٥٠ الى ٢٠٠ كيلومتراً الى الجنوب مبتلعة الكثير من الأراضي التي كانت في السابق خضراء وزادت الدول التي اصبحت بالمجاعة الى اكثر من نصف دول القارة حيث بلغ عدد هذه الدول ٢٦ دولة منها ثلاث عشرة في غرب افريقيا وهي فولتا العليا، غينيا،



➤ **الجوع يفتك بملايين الأطفال في أفريقيا وهذا الطفل لم يبق منه سوى الهيكل العظمي !! البيست مسؤولية المسلمين ؟**

الذي يعود سببه للجفاف السائد حاليا في تلك القارة.

وقد سجل انتاج الحبوب في الأربع والعشرين دولة التي يسودها الجفاف انخفاضا ملحوظا قدره ٢٣ مليون طن عام ١٩٨٢م بالمقارنة بعام ١٩٨١م في حين لم تتجاوز الوعود بتقديم مساعدة غذائية سوى ٢ مليون طن مما اوجد نقصا مقداره ١٣ مليون.

ويؤدي الجفاف الى نقص خطير في المواد الغذائية وخسائر كبيرة في الأرواح وانخفاض هائل في عدد قطعان الماشية فضلا عن جفاف احتياطي المياه مما اثر على الاقتصاديات الهشة للكثير من الدول الافريقية التي تعتبر من بين البلدان الاقل تقدما مما يستوجب تدخلا حقيقيا لمكافحة الجفاف وليس حلولا مؤقتة كما هو حاليا.

ان حدة الجفاف تزداد يوما بعد يوم وتضرب اطنابها في القارة التي ادى الى زيادة مساحة الارض القاحلة الجرداء لتصبح الحاجة ماسة جدا لتوفير عمليات اغاثة عاجلة واجراء دراسات اكثر تطورا حول اسباب هذه الكارثة وكيفية الوقاية منها وسبل ايجاد تنسيق افضل للمساعدات الدولية.

وتعاني دول الساحل الشمانية وهي الرأس الأخضر، مالي، غامبيا، فولتا العليا، موريتانيا، النيجر، السنغال، تشاد من جفاف مزمن حول بعضها الى صحراء قاحلة ولو نظرنا لوضع تلك الدول لوجدنا الآتي :

■ موريتانيا :

تحولت منطقة (زغورة) شرقي موريتانيا والتي كانت خضراء في الماضي الى صحراء تغطيها الرمال واصبح رجال ونساء واطفال هذه المنطقة جلدا على عظم.

أما الماشية فقد نفقت عدا التي تم نقلها الى مناطق أخرى اقل تأثرا بالجفاف.

■ السنغال :

ادى نقص الامطار في السنغال الى حدوث انخفاض كبير في انتاج الحبوب والفل السوداني الذي يعتبر المصدر الرئيسي لدخل البلاد والذي قد يؤثر على الاقتصاد السنغالي فيوقف برنامج الإصلاح الاقتصادي والمالي الذي اعدته السلطات السنغالية بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، وهناك مايقارب من ٢٧٠ ألف شخص يعيشون

بتسوانا انخفض انتاج الحبوب بشكل حاد الى اقل من النصف حيث بلغ الانتاج لعام ٨٢، ١٤ ألف طن مقارنة بالانتاج الطبيعي ٦٠ ألف طن، وتوجد حاجة عاجلة جدا الى ٧٠٠ ألف طن من الحبوب ومبلغ ٧٦ مليون دولار من الانتاج الزراعي والادوية التي تكافح الحشرات، وتتوقع مصادر منظمة الاغذية والزراعة الدولية انه لكي تبني نظاما زراعيا قويا في افريقيا فان هناك حاجة الى استثمار ٦٤ بليون دولار امريكي (اسعار ١٩٧٥) وذلك لرفع مستوى الانتاج الزراعي في افريقيا.

الجفاف والعجز الغذائي في دول القارة

بسبب الجفاف الذي يجتاح اغلب دول افريقيا منذ عدة سنوات، اصبحت المجاعة وسوء التغذية المتفشية في تلك الدول تهدد حوالي (١٥٠) مليون شخص في ٢٤ دولة افريقية هذا العام اذا لم يسارع المجتمع الدولي بتقديم هبة مقدارها ١٣ مليون طن من الحبوب لتعويض النقص في الانتاج

عليها المطر وموت ملايين الرؤوس من الماشية والاعنعام وبلغ العجز ٤٤ مليون طن من الحبوب عام ٨٢/٨٢م وهو بزيادة مليون طن عن السنة التي قبلها أما هذا العام فيتوقع ان يكون مجموع العجز يزيد عن خمسة مليون طن.

ومما يزيد الأمور تعقيدا فان معظم هذه الدول قد استهلكت كل مخزونها من السنوات السابقة وبسبب المشاكل المالية وسوء الادارة وعدم مقدرة هذه الدول لدفع العملة الصعبة فان المشكلة قد تضاعفت عدة مرات ففي موزامبيق تأثر مايزيد عن أربعة مليون بسبب الجفاف والحاجة ماسة الى نصف مليون طن من الحبوب اما اثيوبيا فهذه السنة العاشرة في المناطق الشمالية بدون امطار ولكنها أسوأ سنة شهدتها المنطقة منذ عام ١٩٧٢م التي اشتهرت فيها المجاعة في الحبشة ويتوقع ان تكون الحاجة في الحبشة الى ٤٤ ألف طن لتغذية ٣٧ مليون نسمة تأثروا بسبب الجفاف.

ولم تصل المساعدات الا الى خمس ما احتاجت اليه الدولة ويستلم المساعدة مايقارب من مليون أو ربع عدد الاشخاص المتأثرين اما في انجولا فهناك حاجة الى ٢٩٠ ألف طن من الحبوب وفي

ملف افريقيًا



بوضع سيء جدا ولا يستطيعون الاستمرار بالعيش بدون الاعانة، وقد قامت المنظمات الدولية للاغاثة بتوزيع المواد الغذائية من أرز وحليب وزيوت بتكلفة ٢ مليون دولار لمساعدة ١٠٠ ألف شخص ولدة ٣ شهور.

■ مالي:

هنالك مايقرب من ١٠٠ ألف طفل معرضين للموت جوعاً هذا العام وان مايزيد على ضعف هذا العدد سيعانون طوال حياتهم من آثار سوء التغذية، فيما يقدر العجز الغذائي بحوالي ٣٣٠ ألف طن من الحبوب في عام ٨٣ - ٨٤ باننتظار ان تغطي المساعدة الدولية هذا العجز غير ان نقص وسائل النقل يقف عائقاً في كيفية ايصال تلك المساعدات الغذائية.

ويتوقع الخبراء ان ينفق مايزيد على ٥٠٪ من الماشية قبل موسم الامطار في مايو ويونيو. ففي عام ١٩٨٣م راح ١/٣ (ثلث) حجم الماشية التي تمثل الثروة الرئيسية للتصدير بالنسبة «لمالي» ضحية للجفاف.

■ الرأس الأخضر:

اعتبرت دولة الرأس الأخضر من الآن دولة صحراوية مثلها في ذلك مثل موريتانيا حيث لعب الجفاف دوره في إزالة كل ما هو اخضر في تلك الدولة وادى الى نفق الكثير من الحيوانات ونقص المياه مما يهدد سكانها بخطر المجاعة.

■ تشاد:

ولم يترك الجفاف تلك الدولة فأصبحت تعاني من قحط شديد ومجاعة مؤلة وبصفة خاصة في الشمال الشرقي.

■ النيجر:

قد تحرم العاصمة نيامي من المياه في هذا الشهر لأن نهر النيجر انخفض منسوبه الى ادنى درجة له منذ عام ١٩٠٦ وقد تتوقف المياه تماماً عن الجريان فيه في نهاية شهر ابريل المقبل، أما العجز في انتاج الذرة البيضاء (المحصول الرئيسي للبلاد) فقد بلغ حجمه ٣٠ ألف طن وبالنسبة للماشية فقد بلغ العجز ما بين ٢٠ - ٣٠٪.

■ فولتا العليا:

وفق ما ذكرته منظمة الاغذية والزراعة الدولية فان فولتا العليا سوف تعاني من عجز في الحبوب يبلغ حجمه ١٥٠ ألف طن لذلك اضطرت لتوقيع عقد مع غانا لمنحها ٨٠ ألف رأس من الماشية مقابل منتجات غذائية أخرى رغبة منها في انقاذ ولو جزء قليل من ماشيتهم.

■ غانا:

لم تسلم تلك الدولة الساحلية من موجة الجفاف، فقد وصل العجز في الحبوب بغانا الى ٤٥٠ ألف طن فيما تبدو المحاصيل رديئة برغم الحملة التي قامت بها الحكومة منذ عدة اشهر لتشجيع الزراعة المكثفة بعد ان احترقت مئات الكيلومترات من المزارع والماشية في الوقت الذي لن تنهمر فيه الامطار الا في الصيف المقبل وتزامنت هذه الكارثة الطبيعية لتهديد خطة اصلاح اقتصادية صارمة.

■ ساحل العاج:

راحت ساحل العاج فريسة لصعوبات مالية ادت الى تدهور الاقتصاد نتيجة لنقص المياه وسيادة الجفاف رغم ان تلك الدولة كان ينظر اليها حتى وقت قريب على انها احدى الجزر القليلة للرفاهية في قارة افريقيا.

وما ينطبق على دول الساحل تلك ينطبق ايضا على منطقة القرن الافريقي ودول افريقيا الجنوبية فالوضع فيها سيء للغاية ونظرة بتمعن اليها نجد التالية:

■ اثيوبيا:

تعاني اثيوبيا من جفاف يجتاح الاقاليم

● مبشر نصراني يخادع اللاجئين في مخيم للطعام مدعياً أن حب المسيح لهم هو الذي جلب الطعام ... وكثير من هؤلاء يسمع كلمة الانجيل لأول مرة ... فايين المسلمون؟

وبالاضافة الى الجفاف فان المجاعة واردة ولاشك نتيجة لعدم توفر وسائل النقل والوقود. وقدرت المنظمات الدولية للاغاثة تقديم مساعدات بتكلفة ٤٦٣٧٠٠ ألف دولار لتوزيعها على ٢١ ألف عائلة تضررت من هذا الوضع ولدة ٦٠ يوماً.

الشمالية منذ ما يقرب من ١٠ سنوات حيث يعاني حوالي ١/٤ ٣ مليون (ثلاثة ملايين وربع) شخص من الجفاف الدائم منهم مايقرب من المليون شخص في حاجة ماسة الى مساعدة كاملة ودائمة ونظرا لصعوبة الوصول الى المتضررين لرداءة الموانئ وعدم قدرتها على استقبال المساعدات، فان المساعدات التي قررتها منظمة الاغذية العالمية وتقدر ب ٤٣/٤ مليون (اربعة ملايين وثلاثة ارباع المليون) دولار لم تكف إلا لمليون شخص فقط. أما الباقي والذين لم تمتد لهم يد العون فتبلغ نسبة الاطفال والنساء فيهم ٥٠ ألف فرد يعانون من نقص حاد في التغذية.

■ الصومال:

ادت الامطار التي تسقط بغير انتظام في الصومال الى نشر الجفاف والاضرار بمحاصيل الذرة البيضاء التي تعتبر من المحاصيل الرئيسية في البلاد مما يهدد الوضع الاقتصادي للبلاد.

■ تنزانيا:

مرت ٣ سنوات عجاف على تنزانيا لم تهطل فيها الامطار الا بنسب قليلة جدا مما ادى لحدوث حالات جفاف قاسية جدا في مناطق متعددة وبالذات عام ١٩٨٣ الذي انقطعت به الامطار في بعض المناطق وتعرضت المحاصيل للآفات مما ادى الى انتشار القحط والمجاعة بين السكان في كثير من المناطق المتضررة.

● موزمبيق :

وهي من دول افريقيا الجنوبية التي تأثرت بصورة مباشرة من الجفاف حيث توفي حوالي ١٠٠ ألف شخص في اقليم اينهامبان الجنوبي خلال الاشهر الستة الأخيرة من العام الماضي.

● سوازيلند :

شهدت البلاد حالة جفاف شديدة جدا ادت الى نقص كبير في الحبوب الغذائية ومحاصيل التصدير

● اوغندا :

بعودة ٥٧ ألف اوغندي كانوا قد نزحوا من

ديارهم عام ١٩٧٩ أكثر من ٥٠٪ منهم من الاطفال وصلوا الى حالة سيئة جدا من جراء سوء التغذية ونقصها مما ادى لاصابتهم بامراض كثيرة .. وقد قامت الجمعيات الدولية بتقديم المعونات الغذائية من ذرة وبقول وزيت الطعام والحليب المجفف بتكلفة ١٢ مليون دولار تكفي لاطعام ٥٧ ألف شخص لمدة ٣ شهور.

أما جنوب افريقيا (الدولة العنصرية) فسوف تضطر الى استيراد الذرة في حين انها كانت تصدرها حتى ١٩٨٢ بسبب عدم سقوط الامطار والجفاف الذي يسودها.

الرئيسية واصاب الجفاف ايضا حوالي ٥٨٪ من سكان منطقة (شيسيلو يني) باضرار شديدة. ولذا فقد قررت منظمة الاغذية المنبثقة عن الأمم المتحدة تقديم معونات غذائية من الذرة والبقول وزيت الطعام لما يقارب من ١٠٨ ألف شخص من الذين اصابهم الضرر وذلك لمدة ٣ شهور بتكلفة قدرها (١) مليون دولار.

نداء من لجنة مسلمي افريقيا

ان عشرات الآلاف من المسلمين ممن ساء في سوزمبيق بسبب الجوع لم يجدوا كفنا يكفون به ويكفون موتاهم حاليا بأوراق شجر الموز وأوراق الجرائد والاعشاب وتعيش العائلة بقطعة ثوب واحدة يلبسها الرجل حين خروجه للعمل وتبقى المرأة والاطفال عراة في المنزل واذا عاد الرجل خلع الثوب وبقي عاريا في المنزل وليسته المرأة وخرجت لقضاء حوائجها.

وقد ارسلت اللجنة عدة شاحنات من الاغذية والملابس والاكفان الى موزامبيق كما ارسلت شحنات من الاغذية للتوزيع في جيبوتي والحدود الشرقية من الحبشة، وقد تأكد لنا يقينا دخول المنظمات النصرانية بشكل كبير في عدد من المناطق المسلمة تحت ستار الاغاثة وقد تنصر العديد من المسلمين بسبب ذلك منهم عدد من التجار المحليين في اقليم ولوا بالحبشة ومناطق أخرى لذا فاننا نهيى ان تفعلوا شيئا من اجل انقاذ اخواننا المسلمين من المجاعة هناك وندعوكم اما بالمشاركة فعليا بايصال المعونات الى هناك بعد جمعها هنا في هذه المنطقة أو بمساهمتكم المالية لنا لكي نستطيع بان نوصل اكبر كمية ممكنة من المعونة الى المناطق المحتاجة واننا لندعوكم ان تتخذوا قراركم بالسرعة المطلوبة لما يحدث هناك لتدارك الامر واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نفى الايمان عن نام شعبانا وجاره جائع فلا ندري ماذا سيكون حكم امثالنا نرتع بالخيرات واخواننا لا يتامون من الجوع ولكنهم يموتون جوعا في افريقيا. وفقنا الله واياكم للمزيد من الطاعات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الامين العام للجنة مسلمي افريقيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تواجه الكثير من الدول الافريقية مجاعة لم تشهدا القارة في تاريخها الحديث ابدًا. وهذه المجاعة قد اثرت بالدرجة الأولى في المناطق التي يتواجد فيها المسلمون، وقد بلغ النقص في الحبوب ثلاثة ملايين وثلاثمائة ألف طن، وقد ادى نقص الامطار الى تحول كثير من المناطق الزراعية الى صحراء ففي مالي تذكر احصائيات الأمم المتحدة انه يتوقع وفاة مائة ألف طفل بسبب نقص التغذية كما ان ضعف العدد سيعانون من امراض طوال حياتهم بسبب الجفاف هذا العام، وفي النيجر تسبب الجفاف الشديد الى انخفاض منسوب نهر النيجر الى ادنى درجة له وقد توقفت مياهه تماما عن الجريان في نهاية شهر ابريل وفي اثيوبيا دخلت السنة الحادية عشرة من الجفاف حيث لم تنزل امطار أو نزلت بكميات ضئيلة لم تستقد منها الزروع واصيبت مناطق شمال الصومال بجفاف شديد جدا اما في موزامبيق وهي احدى الدول التي اصيبت بجفاف لم تشهد هذه الدولة مثيلا من قبل فقد توفي حسب احصائيات الأمم المتحدة حوالي مائة ألف شخص في اقليم اينهامبان في جنوب موزامبيق وحدها خلال الاشهر الستة الماضية.

وحسبما وصلتنا الانباء فان المناطق الشمالية قد تضررت اكثر من هذا الاقليم الا ان صعوبة المواصلات ووجود المشاكل بين الحكومة والثوار المعارضين لها قد منعوا أي جهة دولية من الذهاب هناك ودراسة الوضع، واخبرنا مندوبنا في موزامبيق بان هناك قرى بكاملها قد ماتت حيث ان المطر لم ينزل للسنة الثالثة على التوالي فماتت الزروع ثم ماتت الحيوانات وبدأ الاطفال ثم الكبار يموتون، وكما يقول السيد سوما مدير منظمة الاغذية والزراعة الدولية فان الزكام يكفي لقتل الطفل في هذه المناطق وقد تأكد لنا

حساب اللجنة في بيت التمويل الكويتي الرئيسي رقم : (٥٤٦٨/٦).

● ترسل الاستفسارات والتبرعات الى : ص.ب (٦٣٧٠) حولي -

الكويت . هاتف اللجنة ٤٣٩٦١٢ ٢٤٦٧٦٣٩

إلى السادة المتبرعين

مذكرات

مبشرة مسيحية في الحبشة

ترجمة : لجنة مسلمي افريقيا - الكويت

قراءة الانجيل :

واتوا لي بأحد الطلاب الذي يدرس بالصف الحادي عشر وبقي يترجم لي من الانجليزية الى اللغات المحلية، وقد كان ذكيا ونشيطا، وبدانا نعطي المغذي بالوريد واتينا بالماء من حفرة عميقة حفرناها في وسط النهر الجاف وكنا نظهر الماء الذي اتينا به بمادة الهلازون واضفت الى المياه الملح والسكر لاعطائه الى الذين يستطيعون ان يشربوه بالفم وظللنا نعمل الى وقت متأخر من الليل وفي الصباح التالي استيقظنا في الساعة الخامسة والرابع فجرا فاحببناهم باننا سنبدأ كل يوم بقراءة من الانجيل والصلاة وقلنا لهم بان الله هو قوتنا وساعدنا وشكرنا الله بأنه لم يمت خلال الليل الا اربعة فقط وفي اليوم التالي جاءني فتاة من الإلماتا اثيوبية مسيحية عمرها ١٨ سنة شعرت بالحاجة لخدمة المسيح يسوع وقمنا بتجهيز مكان للطبخ ومكان لغلي الماء لاعطائه للمرضى أو لتطهيره قبل اعطائه للمرضى وجزء من هذا الماء المغلي نضيفه الى الحبوب ونعطيه الى الذين يستطيعون الاكل.

مؤن للمجاعة :

وقد طلبت خمس براميل لاستخدامها كخزانات للمياه، كما طلبت براميل أخرى قام أحد الحدادين بقصها الى نصفين لاستخدامها كقدور للطبخ واستطعنا تدبير بعض الصحن والكؤوس وطلبت بعض المساعدين لمساعدتي فعينت أحد المتبرعين بان يكون مسؤولا عن الطبخ واخر بان يحضر المحلولات التي تعطى للمرضى مرضا شديدا وثالث لخلط الحليب المسحوق بالماء ورابع لعمل الشاي، وكان رئيس المدينة باستمرار يزورنا سائلا ماذا

العشرات وهم بحالة مأساوية الكثير منهم يستفرغ على نفسه وعلى من حوله ولأنهم لا يستطيعون الحركة فكذا يخرجون على انفسهم في نفس المكان الذباب والاساخ من حولي تملأ الجو شعرت بانني لا استطيع ان اتحرك بين هؤلاء الناس.

واجبات وأعمال :

قلت لهم ان اول واجب لي هو ان انظف هذا المكان اريد ان تحصلوا لي على مكنسة فقال لي المسؤول لا توجد مكناس في هذه المدينة فسألتهم ماذا يمكن ان استخدم فنصحوني باستخدام اغصان من الاشجار فطلبت منهم ان يحضروها لي وطلبت بان نحمل بعض المرضى خارج المكان حتى نستطيع ان ننظف المكان وعندما اتت الاغصان لم يكن هناك شخص مستعد ان يقوم بعملية التنظيف فقممت برفع اكمامي وبدأت اكنس فلما رأي الرجال اخذوا مني الاغصان وبدأوا هم يقومون بالتنظيف، وخلال مدة قصيرة تم تنظيف المكان بشكل طيب حيث حملت الاساخ على قطعة من الحديد الذي يستخدم في السطوح لتغطية البيوت ونقلنا الى مكان بعيد وجاءوا يسألون ماذا تريدون الآن فقلت لهم اريد بعض الرمل ليلقى على الارضية وخلال ساعة تم جلب الرمل من احد الانهر الجافة القريبة لتغطية أرضية المكان الذي سنعمل فيه، فطلبت منهم ان يحضروا المرضى مرة أخرى وطلبت ان يضعوا اشداهم مرضا بقرب الجدار وبدأت في دق بعض المسامير على الجدار حتى نوصل المغذي لهم وشكرني المسؤولون وشجعوني وقالوا انهم سيأتون في اليوم التالي ثم سألوني فيما اذا كنت اريد أي شيء فقلت لهم انني اشعر بالآلم لأنني لا استطيع ان اتكلم مع الناس فان استطاعوا ان يجدوا شخصا يترجم لي ساكون شاكرة.

وصلنا الى ميرسي في اثيو بيبالاندروفو التي كانت محملة بالمعدات اللازمة لي شخصيا، والمدينة كانت اشبه ماتكون بسوق حراج وقد تم اعداد وجبات وسكن لي وقدمت الى زليخة الموظفة الصحية الاثيوبية والمسؤولة عن خمسين مركزا من مراكز بعثتنا التبشيرية التي تعالج مرض الجذام في منطقة وللو والتي ذهبت الى ميرسي للمساعدة، لا ادري كيف اصف شعوري هل مرتت يوما بغابة من غابات اشجار الصنوبر بعد ان التهمت النيران ماذا كنت ستري مجرد جزوع محترقة ساقطة وناشفة هكذا بالضبط الناس هنا ادهم بنام على الآخر جافا شكله كالرماد بالضبط كالاشجار الساقطة الاطفال تجد وجوههم منتفخة وبطنهم منتفخة يعالجون من الودمة ونقص التغذية بسبب نقص البروتين حتى الكبار تجدهم يسقطون بدون أي مساعدة لقد سمعت انه في ذلك اليوم الذي وصلت فيه دفنوا خمسة وثلاثين شخصا ماتوا بسبب نقص التغذية تجمدت وصرخت يارب يا عيسى المسيح ماذا سافعل لقد كنت تريدني ان آتي الى هنا ولكن ماذا افعل اعطني القوة والحكمة، وجاء حاكم مقاطعة وللو وبعض الرسميين وصافحوني وكنت البس الملابس الاثيوبية ورحبوا بي وقدمت الى احد المسؤولين عن تطوير ادارة تطوير المجتمع في الحكومة الاثيوبية وكان اول سؤال سألوني اياه ماهو برنامجك للمأوى لقد كانت عندي فكرة من عملي السابق في مدينة الإلماتا فالحاجة الكبرى هي للسوائل التي يجب اعطاؤها الى الذين اصابوا بالجفاف أو الذين هم على وشك الموت، انني استطيع ان انظر الى الناس ورأسا استطيع ان اختار الذين يحتاجون الى المغذيات والسوائل التي يجب ان يأخذوها بالوريد، فقلت لهم ان هدي هو اعطاء السوائل والبروتين الى الجائعين والادوية للمرضى وان انظم المخيم وسألوني ماذا تحتاجين الان حتى تبدئين العمل، وأنا انظر حولي أرى

الشديدة كانت هناك صعوبة شديدة في التوليد حيث لا يوجد أي مكان نستطيع ان نولد فيه المرأة بعيدا عن اعين الناس وفي يوم من الايام انكر انني قد طلبت بان اساعد امرأة وهي في الوضع وكان حولي مجموعة كبيرة من الناس ينظرون الى كل شيء افعله وقد وصلت بينما الطفل يولد، حجمه صغير ولكنه كان بصحة جيدة وبينما انا انظف الطفل ظهر حاكم المنطقة ولم استطع ان اصفحه كالعادة حيث انه يتوجب مصادفة هؤلاء المسؤولين وانما مجرد رفعت حواجبي وابتسمت حيث ان يدي كانت ملوثة بالدم وغير ذلك من الولادة قال لي لقد جئت لاشكرك ولقد عملت شيئا كثيرا لقومي انني ارى انك تحبينهم كثيرا لقد رايتك تبكين مع الام التي فقدت اطفالها ولقد رايتك تحملين احدي المرضى بيدك لقد كانت تنورتك واقدامك قذرين بسبب عملك وهامو الطفل الان بين يديك فشكرا لك.

الهداية العظمى !!

لم اترك هذه الفرصة تمر دون استغلالها فقلت بصوت عال انني اعتقد بان الله قد ارسلني لمساعدتكم اذا كنتم ترى اني احب قومك فتأكد ان هذا هو حب الله لكم انا احب قومك وانا احب ان اساعدهم ولكن هو الله الذي يساعدكم عن طريق انه يريدكم ان تعرفوه وان تحبوه وان تستقبلوا هديته العظمى ذلك هو عيسى المسيح مخلصنا وربنا.

كان الحاكم ساكنا وهز رأسه وكانت كل الاعين تنظر اليه وقال شكرا انا جئت فقط لاشكرك على ما تفعلينه.

لم يكن عملي بدون نتيجة فشكرا لربنا يسوع المسيح بعد اسبوعين كان اكثر من ثلاثين شخصا معظمهم من المسلمين قد قبلوا يسوع المسيح مخلصا وربا لهم. جاءني احد المسلمين وقال لي ان المسلمين لم يحسوا بنا، انهم مشغولون بملذاتهم بينما انتم جئتم لمساعدتنا، انه دينكم الذي يشجعكم على مساعدة الآخرين وها انا اقبل المسيح ربا، كانت هذه هي الثمرة التي كنا نسعى لها في عملنا.

لقد وضعنا البذور وعلينا متابعة هذه البذور لانشاء كنائس محلية تهدي الناس الى طريق الرب.

● ملاحظة الميمنة النصرانية كانت موظفة في استراليا وتطوعت للعمل مع جمعية السودان الداخلية التبشيرية والتي تعمل في اثيوبيا ومنطقة الساحل وقد قضت شهرين في الحبشة للمساهمة في اعمال الاغاثة بدون راتب.

ولحفظ نفسياتنا في مستوى عال كنت أنكت مع الناس واثيرهم وكانوا يحبون ذلك كثيرا وكنت انا والمساعدون نطلب من المرضى ان يغفوا معنا انشودة شكرا لك يا عيسى المسيح، شكرا لك يا مسيح انت في قلبي، اني احبك اني احبك اني احبك يا عيسى المسيح، اني احبك يا مسيح في قلبي، انا لا استطيع ان اعيش بدونك، انا لا استطيع ان اعيش بدونك في قلبي، وكنا نشجع المرضى على ان يغفوا معنا وكانت الدموع تنزل من عيني وانا اغني مع المرضى.

بعد ذلك حصلنا على حصيد مصنوع من اوراق النخيل لوضع المرضى مرضا شديدا عليه وبدأ العمل يكون منظما في المركز احيانا كنت اشعر بالقنوط والاحباط كان التعب ياخذ مني مأخذه، بدأت اتألم لفقرتي في المعلومات الطبية ولكن عيسى المسيح اعطاني الحكمة في التشخيص والعلاج حتى ان اغلب المرضى كانوا يشفون وفي ليلة كنت متعبة بشكل لم استطيع ان اكل فيه وعندما جاءت الفتاة الاثيوبية المتطوعة (غيتي) لتشجعتني على الاكل قلت لها انني يجب ان اقبل ربي أولا ثم قلت ربي هل انت راض علي انا غير راضية عن نفسي انا لا استطيع ان اتخطى كل هذه الصعوبات ورأسا وفي لحظات اعطاني الجواب وذلك من خلال آيات الانجيل ففي انجيل كورنثيوس في الجزء ١ الآية ٢٧ تذكر قول الله عيسى المسيح حينما قال ان الله قد اختار الاغبياء في العالم ليهبوا الحكماء واختار الضعفاء ليقوا بهداية الاقوياء.

قلت شكرا لك يا رب اذا انا التي اخترتها وانا التي استخدمتها يا عيسى المسيح انا مستعدة لان استمر عند ذلك استطعت ان اكل. كل يوم كنا نفقد مابين اربعة وستة اشخاص يوميا وهذا كان نصرا عظيما لنا كان اصعب شيء ان اعالج الناس وان افعل كل شيء في وسط الزحمة

تحتاجين كيف استطيع ان اساعدك؟ وبناء على طلبي احضر لي شوالا من الملح وآخر من السكر بالاضافة الى خشب للنار وكمية من الشاي، وشمرت عن اكمامي مرة اخرى وبدأت بقطعة كبيرة من الخشب اخلط الحبوب مع الماء على النار وجاء بعض المسؤولين وبعد مدة كبيرة جدا استطاع العثور علي بسبب الاعداد الكبيرة من الناس حول المركز الذي انشأناه والتي جاءت بسبب المجاعة شكروني جدا وذكروا لي بانهم جدا معجبون بالتغييرات التي راوها في هذا المكان ولم يصدقوا انه لم يمت الا اربعة اشخاص لقد حاولت ان اشجع المرضى الذين يستطيعون المشي على المشي فلم استطع ان افعل شيئا فرسمت خطا خارج المركز وقلت لهم لن اعطي الطعام الا للذين يستطيعون الوصول الى ذلك الخط فصرخ بعضهم وبكى وقالوا اننا لا نستطيع فقلت اذا لن اعطيكم أي طعام وقلت لهم سيروا والذين يستطيعون السير عليهم ان يحملوا معهم من هم اضعف حتى يصلوا الى الخط.

وانشودة يا عيسى المسيح :

وكل يوم كان يبدأ العمل من الفجر حتى منتصف الليل كان معدل المرضى الذين نعالجهم يوميا ١٠٥٢ مريضا يستلمون العلاج من سائل وطعام وغيره بالاضافة الى الذين يحتاجون لاغذية فقط، وازداد نمو مجموعتنا بوصول مضمّد واثنين من القسّس المتطوعين.

زليخة كانت دائما تطلب بناء مظلة تظلل الناس من الحر الشديد بالنهار والبرد في الليل ولم يمض وقت قليل حتى رأينا الصليب الأحمر الدولي يرسل لنا ماكننا نتمنى الحصول عليه وقد كانت هذه هدية من دول اجنبية مختلفة.

● شاب مسلم كاد ان يفارق الحياة .. عالجته الهيئة النصرانية فاعتنق النصرانية ... والصورة توضح عملية تعميده بالماء كدليل على قبوله النصرانية.





روحانية الداعية

الحلقة الثالثة

روافد الروحانية

بقلم فضيلة الشيخ:
الدكتور عبدالله علوان
أستاذ الدراسات الإسلامية
في جامعة الملك عبدالعزيز - جدة

زيارة القبور الا فزوروها»، وفي رواية: «فمن أراد أن يزور القبور فليزر فانها تذكر الآخرة»... ومن أجل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يربي أصحابه على أن يستعدوا للموت، وألا يلهمهم الأمل... روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل»، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك».

ومن أجل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر المسلم بالمسارعة في كتابة الوصية استعداداً ليوم الرحيل، روى الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده»، وقال ابن عمر: «ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك الا وعندي وصيتي».

ومن أجل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر الذاكرين للموت هم أعدل الناس وأفضلهم. روى ابن أبي الدنيا والطبراني وابن ماجه والبيهقي... عن ابن عمر أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أي المؤمنين أفضل؟ قال: أحسنهم خلقاً، قال: أي المؤمنين أكيس؟ (أي أعدل) قال: «أكثرهم للموت نكراً، وأحسنهم لما بعده استعداداً، أولئك الأكياس، أولئك الأكياس».

والسلف رضوان الله عليهم كانوا أكثر نكراً للموت وعظماً به:

«كان ابن عمر رضي الله عنهما: إذا نكر الموت انتفض انتفاضة الطير، وكان يجمع كل ليلة الفقهاء، فيتذكرون الموت والقيامة ثم يبيكون، حتى كان بين أيديهم جنازة».

«وكان أبو الدرداء رضي الله عنه يقعد إلى القبور، فقيل له لم تفعل ذلك؟ فقال: أجلس إلى قوم ينكرونني معادي، وإن غبت عنهم لم يفتابوني!! ألا فليتذكر الدعاء إلى الله الموت وما بعده... ليتزودوا من الدنيا بالعمل الصالح وليتدروا بشكل دائم في معارج الروحانية، وسلم الكمال».

لقد طال هذا الليل واسود جانبه وأرقني ألا خليل إلا عبه فوالله لولا الله تخشى عواقبه

لحرك من هذا السرير جوانبه وفي اليوم الثاني دخل عمر إلى ابنته حفصة وقال لها: كم تصبر الزوجة على زوجها؟ قالت أربعة أشهر، فأرسل الخليفة العادل إلى قواده في جبهات القتال يأمرهم: ألا يحبسوا جندياً عن أهله أكثر من أربعة أشهر!! كانت فتنة بين استشعار هذه المرأة خشية الله، وبين الدافع إلى الإثم والفاحشة، فهمدت الدوافع وانتصر الإيمان!!

• وأما عن استحضر الموت وما بعده:

فلاشك أن المؤمن حين يستحضر في مخيلته أن الموت آتية لا محالة، وأنه سوف يسأل في وحدته لا محالة، وأن القبر في حقه: إما روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران.. المؤمن حين يستحضر في مخيلته كل هذا... فإن قلبه يستشعر خوف الله عز وجل، ومراقبته في السر والعلن... بل يندفع بكلية إلى العمل الصالح، ليتزود لهذا اليوم الموعود...

عسى أن يكون بجوار من أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين، والشهداء، والصالحين وحسن أولئك رفيقاً... وما أحسن ما قال بعضهم:

تسود للسدي لا يد منه

فإن الموت ميقات العباد أترضى أن تكون رفيق قوم

لهم زاد وأنت بغير زاد؟ من أجل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر أبناء الأمة أن يكثرُوا من نكر الموت، وقاطع اللذات، فقد روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (أكثرُوا من نكر هادم اللذات) يعني الموت.

ومن أجل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بزيارة القبور، ويحض على ارتيادها... روى مسلم عن بريدة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كنت نهيتكم عن

• أما عن مراقبة الله ودوامها:

فيكفي الداعية حين يقوم بأي عمل أن يعتقد من قرارة وجدانه أن الله سبحانه معه يسمعه ويراه، ويعلم سره ونجواه، ويعلم خائنه الأعين وماتخفي الصدور... يعتقد هذا امتثالاً لقوله عليه الصلاة والسلام حين سأله السائل عن الإحسان: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» ويكون بهذا قد راقب الله على الدوام، وحسنت أخلاقه، وانصلح عمله، وتغنّت روحه، بل يصبح -بدوام هذه المراقبة- إنساناً ربانياً، ورجلاً براً تقياً.

واليك -أخي الداعية- بعض النماذج في أثر المراقبة في السلوك والمعاملة:

أ - قال عبدالله بن دينار: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى مكة فمرسنا في بعض الطريق، فأنحدر بنا راع من الجبل، فقال له: يا راعي، يعني شاة من هذا الغنم.

فقال: اني مملوك.

فقال له -أختباراً- قل لسيدك أكلها التنب.

فقال الراعي: فأين الله؟

فبكى عمر رضي الله عنه ثم غدا مع المملوك، فاشتره من مولاه وأعتقه وقال: اعتقتك في الدنيا هذه الكلمة، وأرجو أن تعتقك في الآخرة!!

ب - وكثير منا يعرفون قصة الأم مع ابنتها: الأم تريد أن تخلط اللبن بالماء غشاً له، وطمعاً بالربح، والبهت تنكرها بالله وإنذار أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الأم تقول: أين نحن من أمير المؤمنين؟ إنه لا يرانا!!

والبهت تقول: إن كان أمير المؤمنين لا يرانا فرب أمير المؤمنين يرانا.

ج - وهذه امرأة في عصر الفاروق رضي الله عنه يغيب عنها زوجها فترة طويلة، فتخيم عليها كابية الوحشة، وتهجم عليها هواجس الوحدة، ويثور في عرقها دم الأنوثة، وينطق فيها صوت الغريزة، فلا يصدها إلا حاجز الإيمان ومراقبة الله عز وجل على الدوام..

وفي جنب الليل البهيم سمعها عمر رضي الله عنه تنشد:

• وأما استعراض الآخرة وأحوالها:

فإن المؤمن الداعية حين يستعرض المواقف التي يقفها أهل الجنة، وأهل النار .. وحين يتعرف على أحوالهم في المحشر: عند وضع الميزان، ونشر الكتب، واجتياز الصراط ... وحين يطلع على حال من يدخل الجنة وما أعد الله لهم من نعيم مقيم، وعلى حال من يدخل جهنم وما أعد لهم من شقاء وجحيم .. فإنه يكون أكثر أقباطاً وخوفاً لله

واليك - أخي الداعية - بعض أحوال أهل الآخرة:

■ الناس يحشرون حفاة عراة: روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يحشر الناس حفاة عراة غرلاً .. قالت عائشة: فقلت الرجال والنساء جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض!!؟ قال: «الامر أشد من أن يهملهم ذلك».

■ الشمس تدنو من رؤوس الخلائق: روى مسلم عن المقداد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل ... فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى كعبية، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقويه (وسطه) ومنهم من يلجمه العرق الجاما، وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه)».

■ تشهد الأرض على العبد ما عمل على ظهرها: روى ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: «يومئذ نتحدث أخبارها قال: أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها (أي من خير أو شر) تقول: عمل كذا وكذا ...»

■ المواضيع التي لا ينكر فيها أحد: روى أبو داود والحاكم ... عن عائشة رضي الله عنها قالت: نكرت النار فيبكيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يبكيك؟ قلت: نكرت النار فيبكيت. فهل تذكرون أهاليكم يوم القيامة؟ فقال: (أما في ثلاثة مواطن فلا ينكر أحد أحداً).

عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل. وعند تطاير الصحف حتى يعلم أين يقع كتابه في يمينه أم في شماله أم وراء ظهره.

وعند الصراط إذا وضع بين ظهراني جهنم حتى يجوز (أي يجتاز).

■ تشهد الجوارح على ما فعله العبد: روى عن أنس قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال: هل تدرون مم أضحك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: من مخاطبة العبد ربه فيقول: يا رب ألم تجرني من الظلم؟ يقول الله: بلى، فيقول العبد: اني لا أجيز اليوم على نفسي شاهداً إلا مني، فيقول الله له: كفى بنفسك اليوم

عليك حسبي، والكرام الكاتبين شهدوا .. قال: فيختم على فيه، ويقول لأركانه: انطقي فتتطرق بأعماله، ثم يخل بينه وبين الكلام فيقول: بعدا لكن وسحقاً، فعنك كنت أناضل ...

وهذا ما بينه الله سبحانه في سورة ياسين حين قال: «اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون».

■ ما جاء في ظلمة جهنم وسوادها: روى الترمذي وابن ماجه والبيهقي ... عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أوقد على النار ألف سنة حتى أحمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة».

■ ما جاء في أودية جهنم: روى ابن ماجه والترمذي والطبراني ... عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن في جهنم لودايا تستعيز جهنم من ذلك الوداي كل يوم أربعين مرة أعد للمرائين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم».

■ ما جاء في بعد قعر جهنم: روى مسلم عن خالد ابن عميرة قال: خطب عتبة بن غزوان رضي الله عنه فقال: إنه نكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم (أي جانبها) فيهوي بها سبعين عاماً ما يدرك لها قعرها، والله لستم لانه ... أفعجيتم!!؟

■ ما جاء في مقامع أهل النار: روى أحمد وأبو يعلى والحاكم ... عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لو أن مقمعا من حديد جهنم وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان (الانس والجن) ما أقبلوه من الأرض» أي ما استطاعوا حملته وزحزحته».

■ ما جاء في قبح أهل النار: روى ابن أبي الدنيا موقوفاً عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: «لو أن رجلاً من أهل النار أخرج إلى الدنيا مات أهل الدنيا من وحشة منظره، وتنت ريعه» ثم بكى عبدالله بكاء شديداً ..

■ ما جاء في شراب أهل النار: روى أحمد والترمذي والحاكم ... عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: «ويسقى من ماء صديد يتجرعه ...» قال: يقرب إلى فيه فإذا أدنى منه شوى وجهه، وقعت فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاء حتى يخرج من دبره، قال الله تعالى: «وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم ...» ويقول: «وإن يستقيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب».

■ ما جاء في طعام أهل النار: روى الترمذي والنسائي وابن ماجه ... عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية: «اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معاشهم، فكيف بمن يكون طعامه!!؟»

■ ما جاء في بكاء أهل النار: روى ابن ماجه وأبو يعلى ... عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يرسل البكاء على أهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع، ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيلة الأخدود، لو أرسلت فيها السفن لجرت».

• أما عن أحوال أهل الجنة:

■ فيكفيهم فخراً وشرفاً أن الله سبحانه أعد لهم فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ... فقد روى الشيخان وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وأقرؤوا إن شئتم: «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون»).

■ ويكفيهم عزاً وكراماً أنهم مخلدون فيها أبداً بلا سقم ولا هرم ولا حرمان ... فقد روى مسلم والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تياسوا أبداً، وذلك قول الله عز وجل: «ونودوا أن تكلم الجنة أورتتموها بما كنتم تعملون».

■ ويكفيهم غبطة ونعيماً أنهم ما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى وجه الله الكريم فقد روى مسلم والترمذي والنسائي عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة، ألم تنجننا من النار، قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم، ثم تلا هذه الآية: «للذين أحسنوا الحسنى وزيادة»).

■ فبعد أن تستعرض في تصورك - أخي الداعية - أحوال أهل الشقاء في النار، وأحوال أهل السعادة في الجنة ... وبعد أن تتدبر مصائر أولئك يوم الفرز الأكبر ... يوم يعرضون لا تخفى على الله منهم خافية ... فإنك ولا شك - تصبح من الخاشعين المخبتين الأصفاء ... الذين يدعون الله رغبا ورهبا، ويخشون ربهم سرا وعظما، ويتدرجون في منازل المتقين الأبرار ...

■ فاجتهد أن تكون أكثر أقباطاً لله، وأعظم استنكاراً للآخرة، وأحسن عملاً ما بعد الموت ... عسى أن تصل إلى اسمى مراتب التكوين في الأعداد الروحي، والتربية الإيمانية. وما ذلك على الله بعزيز.

(يتبع في العدد القادم)

البطولة وفن خداع الكلمات

بقلم : د. اسامة بن عبد الرحمن

ويتقلب تقلب الرقطاء ويكذب ويدجل ويضل الناس صباح مساء، يدعي الوطنية أو القومية وربما العقائدية والمذهبية، وهو من كل ذلك براء، وقلبه وفؤاده من غير الكرسي وعبادته هواء إذا خلا الى شياطينه من الدخلاء والعملاء قال عن شعبه وجماهيره: انهم عوام وغوغاء، وأميون سفهاء.

وإذا واجه الجماهير سب العملاء، ولعن المستعمرين والدخلاء، و يبقى هكذا الى ان ينكشف الغطاء، و يبرح الخفاء، كما اصبحت تعني في قاموس - اليوم - ان البطل الكمي، والفارس اشعث اغبر ذو اطمار ليس له من التقوى شعار ولا نثار، ولكن الله - تعالى - قد من عليه - كما من على البغل - بكراع أي كراع، اذا رفس شيئاً طار شعاعاً فينزل الى ميادين الملاعب، يتمايل تمايل الكواعب و يحيى من الجماهير الشاهد والغائب، فاذا رفس رفسة موقعة، والقت المقادير بركلته الكرة في الشبكة بحث من العرب بالهتاف له الحناجر، ورقصوا له بالسيف والحناجر، ومنحوه من الهبات الطارف والتلبد، يدا بيد ان اتسع وقته أو بواسطه البريد، حتى تمتلئ بأرصدته البنوك والمصارف، وتصير من الكثرة بحيث لا يستطيع ان يتلفها المبذر أو التالف، وتكفي من اهله الخالف والسالف. اليس بطلا قد جاء بالنصر المؤزر؟ فليرفع عنه الحساب وليقر و يعزز، وليدخل جنات القوم بغير حساب ولا يجوز ان تغلق دونه الابواب، وليقف الناس له سدة وحجاب، وليكن قدوة ومثلاً للشباب، كما عقد لواء البطولة - أيضاً - لكل ممثل ناعس الطرف، بادي الطرف، يلبس ما حقق وشف، اذا سار كأنه فتاة قد التحفت «ملاية اللف» يقضي ليله ساهراً بين الطاس والكاس، ونهاره نائماً خلفاً لسائر الناس، ولكنه اذا جلس الى الشاشة الصغيرة أو الكبيرة أطرب الناس واضحكهم أو قتل وقتهم وشغلهم أو خلق به في قصور الاماني، أو اثار شهواتهم وهبط بهم الى الفواني.

بتطبيق عربي، ما اضافوه اليها من خزعبلات «رسالة خالدة» ليوهموها الجماهير المسلمة: انهم حملة رسالة رسول الله - محمد بن عبدالله الخالدة ولا خلود لغيرها وان رغمت أنوف.

وبخداع الكلمة جعلوا القانتين لله الركع السجود الذين يخافون الله و يتقونه رجعيين متطرقين، ومتخلفين ومتزمتين، وجعلوا أبناء المواخير (من أولئك الذين لا يدعون لغير أمهاتهم من المخنثين والحشاشين وأشباه الرجال) مناضلين شرفاء ومكافحين أصفياء.

وبخداع الكلمة صوروا المؤمنين القانتات العفيفات الطاهرات معقدات وصوروا الكوافر مناضلات ومتمدينات وفنانات وأديبات.

انظروا - مثلاً - الى كلمة «البطولة» ومشتقاتها وتأملوا فيما وضعه فيها المنقنون لفن خداع الكلم حين وضعوها بين أيديه الملطخة بدماء المعاني النبيلة والمحتويات الاصلية: ذلك لأن هذا الطاغوت الذي سمعناه «فن خداع الكلمة» أحياناً يفرغ الكلمة من محتواها ليحشو في اهابها معنى دخيلاً لا يمت اليها ولا تمت اليه.

وأحياناً يرفعها بقسوة عن مكانها ليضعها كرها ويركبها قسراً على محتوى لا نسب بينها وبينه الا كالنسب بين الفيل من ولد الأثان.

كلمة بطل في لغتنا وكيف استغللت؟

لقد كانت البطولة في - لغتنا العربية - تعني: الشجاعة الفائقة، والقدرة الخارقة على مواجهة الصعاب وعظائم الأمور، فلا يقال: فلان بطل الا لذلك الصنديد المقدم الذي تبطل حياة خصومه وتنتهي عند ملاقاته، أو تبطل به الصعاب وعظائم الأمور، وكذلك المرأة يقال لها: بطلة اذا قامت بشيء من ذلك.

وحين هج على هذه الكلمة «فن الخداع» ماذا حدث لها؟ أصبحت تعني: ان البطل الشديد البطولة سياسي عميل كاذب، يتلون تلون الحرياء

كان «الخداع» في لغتنا العربية قبل ان يدخلها هجين الكلمات ودخيل الألفاظ، وباطل المعاني - يعني: المخاتلة وإرادة المكروه بالغير من حيث لا يعلم، ولم يكن فناً ولا علماً، ولا دليل مهارة أو اتقان، أما اليوم - وقد تغيرت الأمور وتبدلت الأوضاع، وانقلب المعروف منكراً، والمنكر معروفاً، فقد أصبحت للخداع أنواع مختلفة وأشكال متعددة، له دوله ورجاله ومصانعه وأسواقه وتجاره ومروجه.

خداع الكلمة:

ولا يعنيها من انواع «الخداع» في مقالتنا هذه - الخدع التصويرية والسينمائية والوانها، ولا الخدع السياسية ومقالبها، ولا اللعب الدولية ومراوغتها، ولا الاحزاب اللا دينية في وطننا الاسلامي وارتباطاتها، ولا المهرجانات الرياضية في سنغافورة أو لوس انجلوس أو الواق واق و بهلوانياتها وملابساتها نعم - ذلك كله - لا يهمننا في هذه المقالة، ولكن الذي يهمننا فيها نوع واحد من الخداع - هو «خداع الكلمة» فهذا النوع قلما يلتفت الناس اليه، أو يدركون خطورته مع ان له في واقع أمتنا الحالي أخطر الآثار وافدح النتائج: فبكلمة خادعة من مستر بلغور بيعت لليهود فلسطين، وبكلمة خادعة من مستر لورنس قاتل العرب المسلمون اخوانهم الاثراك المسلمين الى جانب الانجليز، وبكلمة مثلها قاتل الاثراك الى جانب الألمان، ولعدم تنبه العرب الى أداة التعريف «ال» أصبح الانسحاب الاسرائيلي المطلوب بعد عام (١٩٦٧) انسحاباً من «أراض عربية محتلة» أية أراض، وليس «من الأراض العربية المحتلة سنة ١٩٦٧».

استغلال الكلمة:

وبخداع الكلمة جعلوا الماركسية اللينينية

الصحفي البطل :

كما عد من الأبطال - اليوم - كل منافق عليم اللسان، أوتى شيئا من البيان فاحترف الصحافة، بعد أن نشأ وترعرع في الرعونة، والسخافة فجرد قلمه ولسانه لشتت المؤمنين، والنيل من مقدسات المسلمين وتمجيد الملحدين والكافرين وقف قلمه ولسانه لاشاعة الفاحشة ونشر الرذيلة، ومقاومة العفاف، والنيل من الفضيلة ساء أن يرى نفسه تتمرغ في الدنس وحدها، وعز عليها أن رأها ترتكس بمفردها، فأراد أن يرسم الآخرين بدائه، وينسل برده، فأتخذ من السخرية بأهل الدين والفضل، والنيل من أهل التقى والنبل، والتناول على ربان الصولة والعفاف شغله الشاغل، وديدنه الكامل ليرضى أسياه، ويؤكد لهم انقياده ويأكل على ذلك البهت السحت، يبهو من الله - تعالى - بالأثم والمقت، فماذا ينقم هؤلاء المهازيل من الكتاب من شباب الاسلام وفتيات الايمان؟ ايعيرونهم بشبابهم وهل كان اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الا شبابا؟ نعم الشبان شباب الاسلام مكتهلين في شبابهم عمية عن الشر اعيينهم، بطينة عن الباطل

أرجلهم قد نظر الله اليهم في آناء النهار منتثية بمثاني القرآن اصلا بهم، اذا مر احد بأية فيها ذكر الجنة بكى شوقا اليها، اذا مر بأية فيها ذكر النار شفق شهقة كان زفير جهنم في أذنيه منها قد واصلوا طاعة ربهم في ليلهم ونهارهم، انشاء عبادة. موفون بعهد الله، منجزون لوعد الله يستهينون بأي وعيد أمام وعيد الله، ولا يستخفهم وعند غير وعده، ولو دعوا الى جهاد لاسرعوا مكبرين لر بهم مستهينين بعدوهم لو كثر امثالهم - لما كان ليهود في أرض المسلمين شأن أي شأن ولما استبيحت من المسلمين الديار، ولا انتهكت الحرمات، ولا بيعت المقدسات ولا اضيعت الكرامات.

لعل أعداء الاسلام ينقمون عليهم تنكيزهم الدائم بالله وهم به كافرون؟ او تشبههم بالطهر والعفاف وهم في الدنس واغلون؟ او تذكرهم بالعزة والكرامة وهم للذلة والمهانة مستمرون، او ينقمون عليهم اصلتهم وهم متغمسون، وبالخيانة مستمتعون !!

ماذا تريد صحافة الانحلال من الشباب

كلا انهم لمخطئون فالشباب المسلم لن تستخفه سفاسف الأمور، ولن يستدرج الى بؤر الشرور، بل هو رحمة للعالمين، وأمان للخائفين فليستكت الناعقون فما نحن عن هدى الله بمنحرفين ولسنا عن الصراط ان شاء الله بناكبين، ولا للعملاء والدخلاء بمستجيبيين، بل نقول ما قال أسلاف لنا من الدعاء من قبل :

«و يا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار» (٢) تدعونني لاكفر بالله وأشرك به ماليس لي به علم وأنا ادعوكم الى العزيز الغفار» (٣) لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم أصحاب النار» (٤) فستذكرون ما أقول لكم وفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد (سورة غافر الآيات : ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤).

ماذا تريد صحافة الجنس والانحلال من الشباب المسلم وعلام تهاجم؟ أتريد ان تستفزهم في الأرض لتخرجهم منها؟ أم تريد ان تستدرجهم لمعارك أوعز بالعمل على استدراجهم اليها اعداء الاسلام عليهم يستدلون بذلك على ان الشباب المسلم يريد ان يظهر في الأرض الفساد؟ أو يحدث مشاكل في البلاد؟

أحلام

لشغل وظائف شاغرة

٣ - المام كامل بقواعد الأمن والسلامة.

٤ - اجادة اللغة الانجليزية.

خامسا : ملاحظ أمن وسلامة :

١ - ان يكون حاصل على دبلوم فني كهرباء

٢ - خبرة لا تقل عن سنتين

٣ - المام باللغة الانجليزية

سادسا : خطاط وفني تصوير وطباعة

١ - ان يكون حاصل على الثانو ية العامة.

٢ - خبرة لا تقل عن خمس سنوات في مجال الوظيفة.

٣ - ان يكون ملما باللغة الانجليزية.

فعلى الراغبين في شغل هذه الوظائف ممن تنطبق عليهم الشروط الواردة اعلاه، التقدم بطلباتهم شخصيا الى مراقبة شؤون الموظفين بمعني ادارة مجمع الوزارات مبنى رقم ٣ الدور الأول مصطحبين معهم صورا عن شهاداتهم العلمية وشهادات الخبرة وجوازات سفرهم.

وكيل وزارة المالية

تعلمن وزارة المالية عن حاجتها لشغل عدد من الوظائف على ان تتوافر في المتقدمين لشغلها المؤهلات والخبرات المبينة أدناه :

أولا : مهندس كهربائي :

١ - ان يكون حاصل على بكالوريوس هندسة كهربائية.

٢ - لديه خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات داخل الكو يت.

ثانيا : رسام هندسي ومساح أراضي :

١ - ان يكون حاصل على الثانو ية العامة أو مايعادلها.

٢ - ان يكون لديه خبرة لا تقل عن خمس سنوات في مجال الوظيفة.

٣ - ان يكون ملما باللغة الانجليزية.

ثالثا : مسؤول فني تكييف وفني تكييف وكهربائي وفني ميكانيك وصباغ مياثي وانشاءات وفني تنجيد كشنات وفني تحكم آلي ومراقب صيانة مياثي.

١ - ان يكون حاصل على الثانو ية العامة أو دبلوم عال.

٢ - ان يكون لديه خبرة لا تقل من ٥ - ١٠ سنوات في مجال الوظيفة.

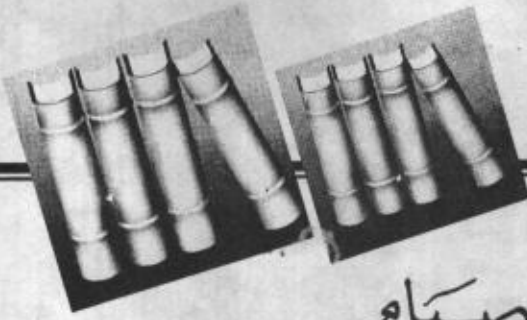
٣ - اجادة اللغة الانجليزية.

رابعا : مسؤول لاعمال مكافحة الحريق :

١ - ثانو ية عامة وخبرة لا تقل عن عشر سنوات في مجال الوظيفة.

٢ - دبلوم فني عال وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في مجال

الوظيفة.



كتاب جديد أحكام الصيام

للشيخ: محمد بشير الشقفة

وفضائله، وفي الباب الأول: تكلم المؤلف عن استقبال رمضان والتماس الهلال وصوم يوم الشك.
- وفي الثاني: عن تعريف الصيام ومكانته في الاسلام وأقسامه والنية.
- وفي الثالث: المفطرات والقضاء والكفارة.
- وفي الرابع: عن مبيحات الفطر.
- وفي الخامس: عن واجبات الصائم وقيام رمضان والاعتكاف وزكاة الفطر وجاء الكتاب في ما يقرب من خمس وأربعين ومائة صفحة في اخراج حسن وطباعة أنيقة من نشر وتوزيع المكتبة الحديثة في العين بأبوظبي وعنوانها: العين - شارع خليفة ص.ب. / ١٥٥٤٠ / فبارك الله في جهود العاملين.

هذا الكتاب رسالة مبسطة في أحكام الصيام، يسهل فهمها على المسلم العادي، وتفيد البعيد عن حلقات العلم ومجالسة العلماء ومراجعتهم في المسائل، وهي في الأصل من المواد الفقهية المقررة على طلاب المعهد العلمي الاسلامي بالعين في أبوظبي. وتتميز الرسالة بكونها سهلة العبارة، مبوبة الفصول، معتمدة في شواهداها على القرآن الكريم والسنة الشريفة، وجاءت طبعها الجديدة مناسبة لشهر رمضان الحالي، وقد بحث فيها المؤلف حفظه الله الموضوعات التالية: (مقدمة عن الامام مالك رحمه الله الذي كانت الرسالة على مذهبه، مع ذكر آيات كريمة وأحاديث شريفة في الصوم



لقطة

من مقدمة د. محمد فاروق النبهان لمجلة دار الحديث الحسنية يقول فيها:
«إننا نؤكد باستمرار على أهمية اعتماد مبدأ الحوار كأسلوب لمعالجة التناقضات القائمة في المجتمع الاسلامي، وإن نقطة الخطورة ليست في وجود التناقضات، وإنما في عدم القدرة على ضبط تلك التناقضات والتحكم في مساراتها، وعندئذ تصبح أداة للتمزق الداخلي فيؤدي ذلك الى انهيار الامم والحضارات».

• •

دين الحق:

مجلة المركز الثقافي الاسلامي
بأوسلو ومن موضوعات عددها

مجلات

السادس ماييل: (القاديانية، قراءات في الفكر الاسلامي، الجهاد، نقد كتاب المعجم العربي، المسلمون في اسكتلندا، نداء الارض شعر).

■ 15 - 21 :

نقرأ في عددها (٨ ص ٢ - ١٤٠٤ هـ) الموضوعات التالية، (الثقافة العربية من الاستهلاك الى الابداع، النظري والعلمي، الاسلام واليمين السياسي، مناظرات: القومية العربية والاسلام).

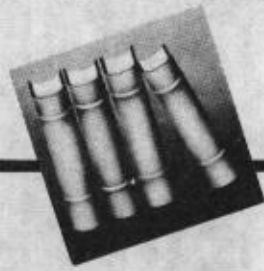
مكة من حضارة الأوثان (٩) الى حضارة التوحيد، حوار مع زوجة علي شريعتي، ملف المثقف والسلطة (فكر مالك بن نبي)، غرامشي، المثقف والمستقبل، والفقيه، محاكمة أحمد بن حنبل، وثيقة العدد: الاختراق الثقافي العربي، نقد كتاب ظاهرة اليسار الاسلامي، المدح وأزمة الشعر العربي، السؤال الايراني)، المراسلات: ص.ب. 1024 - تونس.

عبد السلام هارون عن دار المعارف بمصر.

- (تجديد في المسلمين لا في الاسلام)
د. عمر فروخ عن دار الكتاب العربي ببيروت.
- (تطور الفكر السياسي في الاسلام)
د. محمد نصر مهنا، د. فتحية البغدادي، عن دار المعارف بمصر.
- (فلسفة التاريخ الاسلامي) د. محمد عبد المنعم خلفي عن رابطة الادب الحديث بالقاهرة.
- (شعر الحرب عند العرب) للأستاذ طراد كبيسي في بغداد. - (العلوم الطبيعية والاجتماعية من وجهة النظر الاسلامية) د. اسماعيل الفاروقي ود. عبد الله نصيف عن مكتبة عكاظ وجامعة عبدالعزيز بجدة.

• في إطار تحقيق التراث العربي ودراساته، صدرت الكتب التالية:
- (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر) تحقيق د. بدوي طبانة ود. أحمد الحوفي عن دار الرفاعي بالرياض.
- (الاسراء والمعراج) للعسقلاني عن مكتبة التراث الاسلامي في القاهرة.
- (حياة الصحابة) للشيخ يوسف الكاندهلوي طبعة جديدة بتحقيق نايف العباس ومحمد علي دولة في دمشق - دار القلم.
- (النور اللامع والدر الصالح) للقيصري، تحقيق د. عمر عبد السلام عن دار الانشاد في طرابلس بليبيا.
- (شرح القصائد السبع الطوال) د.

أخبار التراث



مجلات



الاتحاد :

وصلنا عددها (١٠٢) شعبان ١٤٠٤ هـ ومن موضوعاته : (الأبعاد السياسية والاقتصادية للاعتداءات الإيرانية على ناقلات النفط، الأبعاد الحقيقية لمؤتمر اليهود في المغرب، تحليل انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، أنا بدون جنسية، جنوب السودان، المهرجان السنوي).
عنوانها : ص.ب ١٧٢٨٤ - الخالدية - الكويت

■ جوهر الاسلام :

وصلنا عددها (٩ - ١٠) للسنة ١٥ وبه ختام سنتها الخامسة عشرة وقد جاء حافلا بالموضوعات القيمة ومنها (قتل الانسان ما اكفره ! جامع الزيتونة من تاريخ تأسيسه، التضامن الاسلامي، حقوق الانسان في الاسلام، المفهوم الاسلامي للقضاء والقدر، محمد إقبال، مع مقالة بالفرنسية عن الاسلام في اسبانيا).
عنوانها : 28 نهج جمال عبدالناصر - تونس.

■ السبيل :

مجلة اتحاد الطلبة المسلمين في إيطاليا وفي عددها (١٩) ابريل ٨٤م نقرأ ماييلي (شبهات في الفكر الاسلامي، اضواء على العقيدة الدرزية، اليهود يغسلون أنفسهم بالدماء !! محوبيت مسلم وغيرها).
عنوانها :

U. S. M. I (Assabil)
C. P 278
35100 PADOVA
ITALIA

كتيب :

دليل المسافر



اثارت ظاهرة كثرة المسافرين المسلمين من طلبة وسياح ومرضى الى أوروبا وأمريكا خاصة، اثارت اهتماماً لدى المراقبين الاسلاميين،

وكونت دافعاً قوياً لدى (مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي) لايجاد (دليل المسافر) المرشد له في سفره فكان هذا الكتيب الذي يسد ثغرة واسعة، ويؤدي دوره في ارشاد المسافرين وخاصة من الناحية الدينية، ويحتوي الكتيب على مقدمة لطيفة بقلم الشيخ أحمد القطان، ومن موضوعاته (زاد المسافر: احاديث وادعية وارشادات ونصائح طبية في مختلف أحوال المسافرين، وتوصيات أمنية : تعليمات هامة لتفادي اللصوص والمحتالين، وطريقة عملية لمعرفة أوقات الصلاة، مع قصة مسافر (دقة بدقة !!) وجداول بأسعار العملات، والهاتف الدولي، واتجاه القبلة في انحاء العالم. وعناوين الخطوط الجوية الكويتية في الخارج. والمراكز الاسلامية، وسفارات الكويت) وجاء الكتيب في ستين صفحة، نفع الله به المسافرين، وأجر مركز الشباب بالجمعية على جهوده، ويطلب الكتيب من المركز.

جوائز مكة آل بصير الخيرية



والادب العربي لتمام ١٤٠٢ هـ - ١٤٠٤ هـ حسب ماييلي :
١ - فاز المجاهد في سبيل الله فضيلة الشيخ عبد رب الرسول سيف رئيس

اعلنت مبارة الشيخ عبدالله آل بصير الخيرية (بريدة - السعودية) جوائزها لكل من خدمة الاسلام

واللغوية. المرشحين من قبل جامعة أم القرى - جامعة القاهرة - مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
وقيمة الجائزة (٣٠٠) ثلاثمائة ألف ريال أو مايعادل (٨٥) خمسة وثمانين ألف دولار امريكي ووسام قيم لكل منهم وشهادة تقدير تتضمن نبذة عن أعمال وحياته كل من الفائزين والموضوع الذي بموجبه حصلوا على الجائزة.
- هذا وحجبت الجائزة الثالثة المخصصة للطب عن مرض سرطان الدم لدى الأطفال لعدم وصول الأبحاث الى المستوى العلمي للجائزة.
- وأذنهى الفائزين. نشكر للمبرة جهودها في خدمة الاسلام واللغة العربية وبارك الله في كل جهد كريم واع على هذا الطريق.

الاتحاد الاسلامي لجاهدي أفغانستان بالجائزة العالمية لمبرة عبدالله آل بصير الخيرية لخدمة الدعوة الاسلامية. المرشح من قبل الندوة العالمية للشباب الاسلامي.
وقيمة الجائزة (٣٠٠) ثلاثمائة ألف ريال سعودي أي مايعادل (٨٥) خمسة وثمانين ألف دولار امريكي ووسام قيم يحمل شعار المبارة، وشهادة تقدير تتضمن نبذة عن حياة الفائز العلمية التي بموجبها نال الجائزة.
٢ - فاز العلماء الأجل الدكتور تمام حسان عمر والدكتور حسين محمد نصار والدكتور رمضان حسن عبدالقواب، مشتركين بالجائزة العالمية لمبرة عبدالله بن ابراهيم آل بصير الخيرية للدراسات الأدبية



الأسرة

مانجحوا ... وما افلحوا

وحين يقولون : لم خلقنا ؟؟ يقول لهم قوله تعالى : «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين» وحين يقولون مامصيرنا ؟؟ يقول لهم قوله تعالى : «فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون». و يقول تعالى : «خلق السموات والأرض بالحق وصورك فاحسن صوركم واليه المصير».

فيامن خدعتم بالفلسفة والفلاسفة عودوا الى رشدكم فليست هي العلم الاول ولا العلم الارقي كما ادعى اربابها ومحترفوها.

والله نسال ان يمدنا من نجاته.

ام عدي

فهم الذين قضوا زهرة حياتهم وريعان شبابهم يحللون ويركبون، ويؤلفون ويفككون، يجمعون ويفرقون، لياتوا باجابة شافية لهذا السؤال أو ذاك، وماأتوا، ومانجحوا، وما افلحوا، ويا ليتهم عادوا بتساؤلاتهم فوضعوها بين يدي اعرابي من الاعراب فيعطيههم حاجتهم دون جهد أو عناء، ويا ليتهم اعطوا هذا الركمان المتزايد من التساؤلات لدارس في السنوات الاولى من دراسته ليقول لهم ان لهذا الكون إله. فحين يقولون من خلقنا ؟؟ يقول لهم قوله تعالى : «الرحمن. علم القرآن خلق الانسان علمه البيان».

وحين يقولون ما أصل وجودنا ؟؟ يقول لهم قوله تعالى : «إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين».

حينما يكون الانسان جاهلاً، واعتقد علمه أكون اجهل منه. اقصد بذلك من يسمون بالفلاسفة، هؤلاء الذين اشتط بهم الحال وجال والنقى بعقولهم في مهاوي الردى فنسجوا وحاكوا التفسيرات والتاويلات لتساؤلات طالما أثارها العقل الانساني.

من خلقنا ؟؟ وما أصل وجودنا ؟؟ ولم خلقنا ؟؟ ومامصيرنا ؟؟ هذه الشطحات، وتلك النظحات تكدست بها الكتب، وماجت بها الجامعات حتى أصبحت علم يستقى، بل أصبحت من أرقى العلوم وارفعتها، وإذا علم بأن ذاك فيلسوف أو قل دارساً للفلسفة بدأت علامات الاجلال والاكبار، وما علم قومي ومدروا بأن هؤلاء اجهل خلق الله على الاطلاق،

اقرني وتدبري

هذا عباد الله شهر رمضان، الذي انزل فيه القرآن وهكذا كتاب الله يتلى فيه بين أظهركم و يسمع، وهو القرآن الذي لو أنزل على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً، ومع هذا فلا قلب يخشع، ولا عين تدمع، ولا صيام يسان عن الحرام فينفع، ولا قيام استقام فيرجى لصاحبه ان يشفع، قلوب خلت من التقوى فهي خراب بلقع، وتراكمت عليها ظلمة الذنوب فهي لا تبصر ولا تسمع، كما تتلى علينا آيات القرآن وقلوبنا كالحجارة أو اشد قسوة، وكما يتوالى علينا شهر رمضان وحالنا فيه كحال اهل الشقوة، لا الشاب منا ينتهي عن الصبوة، ولا الشيخ منا ينزجر عن القبيح فيلتحق بالصفوة أين نحن من قوم اذا سمعوا داعي الله أجابوا الدعوة، واذا تليت عليهم آيات الله وجلت قلوبهم وجلت ألسنتهم، واذا صاموا صامت منهم الألسنة والأصماع والأبصار، أما لنا فيهم أسوة؟ بيننا وبين اهل الصفا أبعد مما بيننا وبين الصفا والمروة. كلما حسنت منا الأقوال، ساءت منا الأعمال، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله.

ام عبدالرحمن

أزواجهن على الجهاد وكفناً فخراً نحن النساء أن منا الخنساء والتي قالت قولتها الشهيرة عند استشهاد أولادها الأربعة «الحمد لله الذي شرفني بموتهم».

وفي تاريخنا المعاصر سطرت اخواتنا المجاهدات صفحات رائعة من الكفاح والجهاد ضد الغاصبين والمحتلين والطغاة وضررين أعظم الأمثلة في التفاني والاخلاص وبذل النفس في سبيل الله.

ومثال ذلك في سوريا وفلسطين

ان تاريخ المسلمين المجاهدات حافل بالعديد من القصص التي تحكي شجاعتهم وتفانيهم في الجهاد والذود عن البلاد والأموال والأولاد حتى أن أختنا كان لها شرف الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم فكانت تفتديه بنفسها وقد كن يخرجن في الغزوات ليس فقط للتمريض ولكن في بعض الأحوال كن يشاركن في القتال فيسطن أخلد صفحات التاريخ والنصعها، كن يدفعن بأولادهن دفعا للقتال و يحتثن

الى اخواتي المسلمات

قد عزم على الرحيل !!

عباد الله : ان شهر رمضان قد عزم على الرحيل، ولم يبق منه الا القليل، فمن كان منكم أحسن فيه فعله بالتعمام ومن كان فطرط فليختمه بالحسن فالحمل بالختام، فاغتنموا منه ما بقى من الليالي اليسيرة

والأيام، واستودعوه عملاً صالحاً يشهدنكم به عند الملك العلام. وودعوه عند فراقه بأزكى تحية وسلام. سلام من الرحمن كل أوان على خير شهر قد مضى وزمان

سلام على شهر الصيام فإنه أمان من الرحمن أي أمان لأن غنيت أيامك الغر بختة فما الحزن من قلبي عليك بغان
أم عبدالله

فضائل رمضان

● من كتاب فضائل رمضان وأحكامه لفضيلة الشيخ عبدالله علوان اقتطعت لنا الأخت أم لطفي جزاها الله خيراً هذه الكلمات الوضاعة بالنور عسى أن تدخل إلى قلوب المؤمنين والمؤمنات فتزيدهم إيماناً وثباتاً...

أيها الاخوة والاخوات :

أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو، وأصلي واسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد.

١ - فيها هو ذا رمضان المبارك قد أقبل، وهلاله المنير قد أشرق على الدنيا، ورحماته وبركاته قد دغدغت قلوب المؤمنين الصالحين، وذكرياته وانتصاراته قد هزت مشاعر الدعاة

والمجاهدين ... وصيامه وقيامه قد حرك همم المتعبدين الربانيين ... فما علينا - يا شبابنا ويا شاباتنا - إلا أن نستلهم من هذا الشهر الكريم معاني الاخلاص والايमान والتقوى ... وأن نتعلم من دروس الايمان والصبر وتربية الارادة، وأن نعاهد الله عز وجل على أن نسير في الطريق الذي خطه لنا الله جل جلاله، ورسم لنا معالنه نبينا العظيم صلوات الله وسلامه عليه ... عسى أن نسمو بأرواحنا إلى قمة الطهر والصفاء، وعسى أن نترفع بنفوسنا على أرضاء المادة والشهوة، وعسى أن نخرج من دنوبنا كيوم ولدتنا أمهاتنا، وعسى أن نرجع بكليتنا إلى الدين القيم، والاسلام الحق ... لنتابع مسيرتنا في طريق الجهاد والنصر ... ونحن أقوى

إيماناً، وثابت يقيناً، وامضى عزمًا وتصميمًا، وابقى طهراً وصفاءً، وارسخ قدماً، واعظم اقدماً .. نصل بإذن الله إلى الغاية المطلوبة في تحقيق عز الاسلام، واقامة مجد المسلمين !! أيها الاخوة والاخوات :

٢ - اتعرفون ماهو فضل هذا الشهر المبارك ؟

● يكفيه فضلاً وخيراً وبركة ... أن من صامه مبتغياً في ذلك وجه الله الكريم خرج من ذنوبه الصغيرة كيوم ولدته أمه، اسمعوا إلى مايقوله عليه الصلاة والسلام - فيما رواه الشيخان - «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

أما الذنوب الكبيرة فلا يكفرها إلا التوبة الصادقة النصوح، لما روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر».

● ويكفي شهر الصيام فضلاً وخيراً وبركة ... أن يميز الله من صامه في هذه الأمة المحمدية بهذه الخصائص الخمسة، اسمعوا إلى مايقول نبي الاسلام صلوات الله وسلامه عليه - فيما رواه البيهقي - عن جابر رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي : أما الأولى : فإنه إذا كان أول ليلة في

مطمئنة مستقرة تضيء على الجميع العطف والمحبة.

ونحن واقفات من نصر الله «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز» فليس هناك إذن أدنى خوف على دين الله بل الخوف على أنفسنا نحن في ألا تكون أعمالنا ممن يستحق نصر الله فلنعمل بما أمر به رسولنا الكريم ولنبدأ بالعودة إلى ديننا فهو حياتنا.

أم بلال - السلط

ولبنان وأفغانستان وهنحن جاء دورنا ترى ماذا سنكتب للتاريخ ؟ وقد سيطرت لنا فيه أخواتنا أنصع الصفحات التي تشهد بقوة المرأة وعزيمتها عندما تدافع عن دين الله وأصراؤها على الجهاد بكل اخلاص فإن المرأة المسلمة لا ترى عنصما تغضب لله وفي الله سوى الحق فتستمد المعون من الله وتستخدم كل ما تملك من عاطفة حتى تنتصر لهذا الحق فينقلب وقتها إلى جد، وضعفها إلى قوة وبعد انتزاع الحق ترجع وديعة هادئة

شهر رمضان ينظر الله عز وجل اليهم ومن نظر الله اليه لم يعذبه أبداً.
وأما الثانية : فإن خلوف أفواههم (أي رائحة أفواههم) حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك.

وأما الثالثة : فإن الملائكة تستغفر لهم كل يوم وليلة.
وأما الرابعة : فإن الله عز وجل يأمر جنته فيقول : استعدي وتزيني لعبادي، أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي.

وأما الخامسة : فإنه إذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعاً، فقال رجل من القوم، أهي ليلة القدر؟ فقال : لا، ألم ترى إلى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم ؟.

● ويكفي الصوم فضلاً وخيراً وبركة ... أن يفرح الصائم بصيامه يوم العرض الأكبر .. اسمعوا إلى مايقوله نبي هذه الدعوة عليه الصلاة والسلام - فيما رواه الشيخان - «... للصائم فرحتان يفرحهما : إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه».

● ويكفي الصوم فضلاً وخيراً وبركة ... أن الله سبحانه وحده هو الذي يعلم مقدار ثوابه، وعظم أجره وحسناته ... اسمعوا إلى مايقوله فخر الكائنات عليه الصلاة والسلام فيما رواه الشيخان - «كل عمل ابن آدم يضاعف له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به...».

إذا عرفتم هذا كله .. فاقبلوا على الصيام بنفوس مؤمنة خاشعة، وقلوب مخلصه محتسبة ... لكي تحظوا بهذه الفضائل والخيرات والبركات !!



انتبهوا يا قوم

• طه عمرو - هامبورغ :

ذهبت مرة للعمل في الميناء عند شركة للمواد الغذائية في مدينة هامبورغ الألمانية الغربية فكان العمل هو ان يمسح التاريخ المطبوع على الدجاج المثلج والقادم من البرازيل - ويتم ذلك بمادة الاسيتون - وان يلصق بدلا منه تاريخ جديد والتاريخ القديم يدل على انتهاء صلاحية الدجاج للاجل منذ عامين تقريبا وبالضبط في اغسطس ١٩٨٢ م والتاريخ الذي يوضع بدلا منه هو مارس ١٩٨٦ م وهذا الدجاج قادم من البرازيل وذهب الى العراق والمستورد هو المؤسسة العامة للتوسيق الزراعي في العراق، والدجاج مكتوب عليه ايضا انه مذبوح على الطريقة الاسلامية - كما كتبوا ذلك على السمك من قبل، وقد وجد بين هذا الدجاج ماهو فاسد رغم التجميد والتعليق، بعد مرور سنتين على انتهاء صلاحيته، وأنا ادعو كل المؤسسات والمسؤولين في البلاد الاسلامية ان ياخذوا حذرهم ولا يثقوا ثقة عمياء في الغرب، وما اللحوم المسممة في مصر، والزيت الاسياني منكم ببعيد.

بأقلام القراء

لم يحارب المسلمون في أرض الاسلام؟ لم تعلق المشانق وتفتح المسجون لمن يقول لا إله إلا الله؟ لم هذا النكران بدل العرفان، الشباب الطاهر يلهب ظهره بالسياط، وتكوى جباهه بالنار لأنه لا يسجد إلا لله! لأنه لا يركع إلا لله! لأنه يريد العز لأمته! لأنه يريد لمن غلبتهم شهواتهم أن يثوبوا الى رشدهم ويتوبوا الى الله!

إن ما مضى انقضى فيفتح الحكام المسلمون صفحة جديدة مع الاطهار الابرار ليقولوا لهم أنتم الملاذ أنتم حماة الحدود وارث الجدود أنتم على ايديكم الطاهرة نحرر مجتمعنا من الفساد الداخلي أنتم بايمانكم توحدون الأمة وترفعون رايات النصر.

المطلوب من حكام المسلمين ان يتوبوا الى الله وأن يمدوا يد العون لكل مؤمن ويخلع ويترك كل فاجر، حتى يشعر الأعداء ان هذه الأمة حاضرها متصل بماضيها الزاهر، وتعود تشرق شمس الاسلام على أرض الاسلام ويعود الغرباء الى ديارهم.

• «أين مصلحة العباد والبلاد» عنوان مقالة للاخ عبدالوهاب مصطفى يقول فيها:

تتكشف الاحداث يوما بعد يوم، وينجلي الغبار، وتبدي لك الايام ماكنت جاهلا وياتيك بالاخبار من لم تزود، ان هذه الأمة دينها الاسلام به تصول وتجول وبه تجاهد وتقاتل وبه تنود عن المقدسات والحرمان وبه يعرف العدو من الصديق وبه تستعيد الأمة ماضيها التليد.

اولئك آبائي فجنني بمثلهم اولئك اجدادي الغر الميامين. إننا لم نفتح الفتوح بالبسوس وداحس والغبراء ولكننا فتحنا الدنيا ببدر والقادسية واليرموك، ولم نحمل الى الدنيا رسالة المعلقات السبع وانما حملنا لها رسالة القرآن الكريم، ولم ندخل التاريخ بابي جهل وأبي لهب وانما دخلناه بابي بكر وعمر.

بهذا نعرف وبهذا ننتصر إذا أردنا النصر لامتنا والأمن والايमान والسلامة والاسلام لاولادنا واحفادنا.

يداعب عينها المتعبتين ...
لا
الياس شراب القانطين.
والصبر زاد المؤمنين
الامل رفيقي
والرحمة يقيني
نعم
الخير جاء
غيث السماء
ومن أين؟
من تحت قدميه ...
تفجر الماء
سبحانك
بغير حساب ترزق من تشاء.

• وجاء في كلمات متناثرة للاخ القارئ عبدالله أبونبعة مايلى:
الأرض عارية من زينتها
جروح بطنها تكن عطشا
وحبات الرمل تصلي
طلبا لجرعة ماء
وهاجر تسعى
والطفل يحفر الأرض بقدميه
العاريتين
ويضرب الرمل بيديه
الصغيرتين.
والأم مازالت تسعى
لا تسمع إلا صدى،
ولا ترى إلا سرايا

تَعْقِيبٌ

مأساة

أواسط آسيا (تركستان الغربية) وليس الى أواسط روسيا وأن طارقا وصل الى جبال البرانس شمال اسبانيا وليس كما ورد في المقال شمال فرنسا.

خرج شرقا حتى وصل الى أواسط روسيا (بطرسيبورج) وأن طارقا واخوانه خرجوا غربا حتى وصلوا الى جبال البرانس شمال فرنسا وتوضيحا للحقائق اعقب على ذلك بأن قتيبة وصل الى

قارئ مسلم جزاء الله خيرا ارسل اليها بعض الملاحظات حول ما جاء في افتتاحية العدد ٦٦٨ (بين الصحوة والصحوّة المضادة) فكتب يقول: ورد في الافتتاحية ان قتيبة بن مسلم

استفسار

• الاخ القارئ محمد العرجة عمان - الاردن

اتفق في العدد رقم (٦٦٧) من مجلة المجتمع أن تناول موضوع الخلاف المسألة المتعلقة بسوريا واسرائيل، ولقد ذكر الكاتب أن الغاية من تناول الموضوع تحليله سياسياً من منظور إسلامي، ولكنه في نهاية الموضوع أورد ما نصه: «ونحن هنا لنسأله ضد الدعم المادي لدولة تريد القتال مثلاً، فهذا واجب يفرضه الدين والمصير المشترك و.... ولكن يبقى هذا الدعم مرهوناً بمصادقية المعركة، ومرهوناً أيضاً في التزام سوريا وغيرها بالمصير العربي المشترك، وإلا فكيف يمكننا قبول اعطاء الدعم في الوقت الذي تقف فيه سوريا مع إيران ضد العراق....».

ماذا كان يقصد الكاتب بتعبيره: «المصير العربي المشترك»؟ هل كان يقصده من وجهة نظر قومية؟ لقد أكد في البداية بأنه سيحلل الموضوع سياسياً من منظور إسلامي، فهل عدل عن ذلك في النهاية؟؟ لقد كان الأجدر به أن لا يورد مثل

هذه التعبيرات في موضوع تحليله السياسي الإسلامي! لقد فوجئت بما قرأت، فأرجو أن أحصل على تفسيرات مقنعة، وجزاكم الله خيراً.

■ المحرر: نحن مثلك أيها الأخ الفاضل لا نؤمن بالقومية بل نؤمن بالإسلام كمنهج ورابطة ودستور حياة ولا نعتقد بأن الكاتب قصد من وراء تلك العبارة التأكيد على الرابطة القومية. وشكراً لكم على متابعتكم لموضوعات المجلة.

دس

• القارئة سميرة عبدالرحمن - الكويت

في أحد الامتحانات النهائية في مادة علم النفس طرح علينا سؤال سؤال ماذا عساني أن اسميه سؤال تافه. أو سؤال تجريح؟؟

وعندما حاولت أن اجاب عليه شعرت برعشة شديدة بيدي فالفعل والقلم يعجز عن الاجابة عنه والسؤال هو: رجل على درجة عالية من التدين يعرف في أمور الدين الشيء الكثير ولكن يتعامل

في التجارة غير المشروعة! هذه العبارة لأي نظرية ننسبها. لقد زأغت عيني عندما قرأت هذا السؤال وأخذت أقرأ السؤال مرة تلو مرة لاتأكد «رجل متدين أو غير متدين»؟ مع اني عارفة الاجابة تكون في نظرية «التبرير» ولكن لا استطيع الاجابة خوفاً من أن أكون ايضاً مؤيدة هذا القول، ولكني أريد الاجابة على هذا السؤال بصيغة ثانية. فأريد أن أقول طامناً أنه رجل متدين فهو إن شاء الله لا يتعامل بالتجارة غير المشروعة. وأخذت أتساءل في نفسي ما المقصود بهذا السؤال؟ وماذا تقصد هذه المدرسة؟ هل تريد أن تساهم في الطعن بالمتدينين كما هو حاصل في الصحف والمجلات وغيرها من وسائل الاعلام؟

نقد

• القارئ فرج الله أحمد يوسف - السعودية

في عدد مجلتنا الغراء المجتمع الصادر في ٢٦ شعبان ١٤٠٤ هـ «عدد رقم ٧٦٢» وفي الافتتاحية نكر المحرر «في إحدى دول المواجهة هدمت مدينة كاملة وقمع الاسلاميون... الخ وأغفل عن عمد اسم الدولة واسم النظام مع ملاحظة نكر اسم مصر والسادات في السطور السابقة لذلك للاستشهاد بنفس الموقف. ثم في نفس العدد في زاوية «المجتمع الإسلامي» وتحت عنوان «صراع السرايا والوحدات الخاصة» أغفل اسم الدولة واسم النظام!!!

بماذا تفسرون فضيلتكم ذلك؟ أهو والعياذ بالله خوف على سمعة النظام؟ أم خوفاً منه؟ حقيقة اني ابرأ بكم من هذا وذاك ولكن أرجو الايضاح مع رجائي بعدم إهمال الرسالة. وفقكم الله دائماً لخدمة الاسلام وجعل كلمة الله هي العليا.

■ المحرر: القيود الاعلامية تقف أحياناً عائقاً وسداً مانعاً أمام نشر بعض الحقائق.

مطالب

• اخت مسلمة لم تفصح عن اسمها كتبت إلينا تقول: قرأت في عدد المجتمع منذ شهرين تقريراً عن مشروع تعليم أبناء المجاهدين الأفغان.

وأود أن اساهم بصدقة جارية في هذا المشروع بمبلغ بسيط على قدر الإمكان فهل من الضروري الإفصاح عن اسمي وشخصيتي وقد لا تسمح لنا ظروفنا بذلك بسبب وضعنا الحالي حيث أنني من بلد إسلامي آخر.

«لذا أرجو من حضرتكم التكرم بنشر رقم حساب جارك خاص بهذا الشأن أن وجد أو الإفصاح عن طريقة مأمونة وسهلة دون تعرضنا للظن أو غير ذلك وأرجو أن يكون ذلك على صفحات مجلتكم الغراء التي يعزّز به كل مسلم.

■ المحرر: ذكر الاسم والعنوان ليس ضرورياً يمكنك إرسال شيك بما تجود به نفسك الى جمعية الإصلاح الاجتماعي - لجنة العالم الإسلامي - ص.ب. ٤٨٥٠ مع تحديد وجهة صرف المبلغ وشكراً لك.



ردود خاصة

• الأخت هيام محمد زيدان
مقالتك «ظاهرة غريبة تهدد
أسرنا العربية» غير مقروءة
بسبب رداءة الخط نامل أن يكون
خطك في المقالات القادمة واضحاً
ويفضل كتابتها على الآلة
الطابعة ... تمنياتنا لك
بالتوفيق.

• الأخ إبراهيم عبد السلام -
أيرلندا
عنوان بيت الزكاة الكويتي
هو الآتي: الكويت - مجمع

الأوقاف - بيت الزكاة ص.ب
٢٢٨٦٥ الصفاة.

...

• الأخ سعيد عبدالله الغامدي
شكراً على اطرائكم. وفقنا الله
واياكم لنظل جنداً مخلصين
للدفاع عن قضايا الإسلام
والمسلمين.

...

• الأخ ابويوب - جدة
الضغوط المتعددة الاشكال
والأنواع هي التي تمنعنا من نشر
بعض الاخبار المتعلقة ببعض
البلدان الإسلامية المحكومة
بالقهر والحديد والنار. أما
العنوان الذي سألت عنه فهو:
الجمهورية العراقية بغداد.

• الأخ عبدالعال ياسين - مكة
المكرمة

كنا قد نشرنا النداء في عدد
سابق وأما بخصوص المراسلات
مع اللجنة التحضيرية للمؤسسة
الخيرية العالمية فتتم على
العنوان التالي: الكويت -
الصفاة - ص.ب. ٥٧١٨

...

• الأخ عبدالله أحمد عبدالله -
الرياض
يمكنكم الكتابة الى قسم
الاشتراكات في المجلة لارسال
الاعداد المتكورة بعد تعريفهم
بارقامها. أما عنوان الدكتور
محمد علي البار فهو للمملكة
خير.

العربية السعودية - جدة ص.
ب ٢٦٣١ وشكراً لكم على
اهتماماتكم الإسلامية.

...

• الأخ محمد قاسم عبدالستار -
السعودية
شكراً على ملاحظتكم
وبخصوص استفساراتكم نجيب
بالتالي: يمكنكم تحويل قيمة
الاشتراك السنوي وقدره ١٢
ديناراً كويتياً أو مايعادلها
لنتمكن من ارسال المجلة اليكم
وأما عن الاشرطة فعليكم ان
تستوضحوا الأمر برسالة
توجهونها الى مركز الشباب في
جمعية الإصلاح الاجتماعي.
وصفحات المجلة مفتوحة لكل
اقلام الاخوة وجزاكم الله كل
خير.

يسر مكتبة الفلاح أن تقدم للجمهور الكريم خلال شهر رمضان المبارك

أسعار خاصة للكتب الإسلامية

ص. ب. ٤٨٤٨ - هاتف ٢٥٤٧٧٨٤ الكويت

السيرة والتاريخ	دليل الفالحين ٤/١	حديث	تفسير
السيرة النبوية	٦٠٠٠	صحيح مسلم ٤-١	مصحف
لابن هشام ٤-١	٣٠٠٠	صحيح مسلم شرح	الظلال فاخر ٦-١
حياة الصحابة ٣-١	١٠٢٥٠	التنوير (طبعة مصرية)	الظلال ورق أبيض ٦-١
السيرة النبوية	٧٠٠٠	فتح الباري ١٣-١	ابن كثير أبيض ٤-١
لابن كثير ٤-١	١٣٠٠٠	البخاري شرح	ابن كثير أصفر ٤-١
السيرة الحلبية ٣-١	٣٠٠٠	الكرمانى ٢٥-١	الجلالين كبير
زاد المعاد ٤/١	٣٠٧٥٠	عمدة القاري ٢٥-١	الجلالين صغير
رجال حول الرسول	٣٠٠٠	ارشاد الساري ١٠-١	مختصر ابن كثير
تراجم بيت النبوة	٤٠٠٠	مسند الامام أحمد ٦-١	صفوة التفاسير
سير اعلام النبلاء ١١/١	٦٠٠٠	الفتح الرباني ١٢-١	تفسير المراغي ١٠-١
المغازي ٣/١	٧٠٠٠	سنن أبي داود ٤-١	تفسير ابو السعود ٩-١
الكامل في التاريخ ١١/١	٥٠٠٠	مختصر سنن أبي داود ٨-١	تفسير الكشف ٤-١
تاريخ الطبري ١١/١	٨٠٠٠	بذل المجهود ١٠-١	تفسير القرطبي ١٠-١
تاريخ ابن خلدون	٧٠٠٠	معالم السنن ٤-١	تفسير النسفي فاخر ٣-١
الاصابة ٤/١	٩٠٠٠	موطأ مالك	تفسير النسفي عادي ٤-١
تقريب التهذيب ٢/١	١١٠٠٠	المتنقي شرح الموطأ ٧-١	أضواء البيان ٩-١
الاعلام ٨/١	٢٧٠٠٠	رياض الصالحين	التفسير الواضح ٢-١
		منهج الواردين ٢-١	تفسير الطبري ١٢-١
		الترغيب والترهيب	المعجم المفهرس

تأملات تاريخية

سلامة الاختيار لمناصب صنع القرار

بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة وكم من سياسي قبل السحت والرشوة وضحى بالصالح العام لأجل مصلحة محدودة الأجل ... وكم من قيادي تلطخت سمعته بالفضائح الأخلاقية وأحوال الرذيلة ... كل هذا لأن الدناءة غلبت على شرفه..

والواضح ان الشرف لا يعني الانتماء العرقي أو السياسي أو الاقتصادي ... انما هو فضيلة أخلاقية عكس الدناءة..

● والحلم - الذي يمنع صاحبه من العجلة - عنصر اساسي آخر لأصحاب تلك المراكز فالاحساس بخطورة المسؤولية العامة وحساسية القرارات جانب مهم في اختيار الرجال ... والخطأ في صناعة القرار لا يضر صاحبه فحسب ... بل يضر كافة الناس .. لذا كانت صفة الحلم صفة أساسية لأنها عقبة في طريق الخطأ ... وما أخطاء السياسيين اليوم إلا بسبب العجلة وعدم التروي والتفكير..

● والمشورة وهي عنصر أساسي آخر ... فهي أمر رباني وذكاء سياسي وهي محطة توليد الاصابة في الرأي .. ولعل معرفة نقيضها يبين لنا اهميتها وهو الاستبداد والدكتاتورية ... ولكن ليس كل مشورة صحيحة ... فالمستشار غير المؤتمن يدفع صاحبه الى الهلاك المشورة الصحيحة التي تتم مع اصحاب الصدق والأمانة والنصيحة ... ولو فعل ذلك السياسيون اليوم لجنبوا انفسهم كثيراً من المهالك التي يدفعهم اليها المستشارون غير المؤتمنين..

أما العلم والمعرفة - فكما عبر الرشيد - تستكمل بواسطة الخبراء والمختصين ... وهذه هي الحكمة.

احضر الرشيد رجلاً فقال له : نريد ان نوليكَ القضاء فأجابهُ : إنني لا احسن القضاء، ولا أنا فقيه.

فقال الرشيد : فيك ثلاث خصال تؤهلك لذلك :

● لك شرف ... والشرف يمنع صاحبه من الدناءة.

● ولك حلم يمنعك من العجلة ... ومن لم يعجل قل خطاه.

● وانت رجل تشاور في أمرك ... ومن شاور كثير صوابه.

أما الفقه فسنضيف اليك من تتفقه به.

فولى القضاء وما وجد فيه مطعنا.

لعل خبرة الرشيد وحنكته السياسية دفعته لأن يكون رأياً واضحاً وجيداً في اختيار الرجال للمراكز والمناصب السياسية وبالذات منها القيادية ... فاختيار رجل على رأس جهاز السلطة القضائية عملية صعبة .. خاصة وان القضاء في الاسلام سلطة منفصلة ومستقلة عن تأثير بقية السلطات ضمن المبدأ الدستوري «فصل السلطات» فهو لم يلجأ الى صاحب العلم الغزير ذلك لأن ادارة شؤون الناس وخاصة في مسائل العدل والمساواة والقضاء بين الناس -تحتاج الى من نزاهته وسيرته موضع ثقة الناس اكثر من علمه ... وهذا هو المرتكز في عملية الاختيار للمناصب القيادية السياسية ... ولعل المنهج التكنوقراطي في السياسة اصبح بالياً وقديماً ولم يثبت جدواه..

● فالشرف - الذي يمنع صاحبه من الدناءة - عنصر أساسي لمن يتولى منصب وزير أو قاض أو نائب برلماني ... فكم من مسؤول في عصرنا هذا امتدت يده الى الأموال العامة اما



بقلم : اسماعيل الشطي

إلى من يهمه الأمر

نائب قضايا أونائب واسطجي؟!!

— يوم أن نتحول «واسطجية» فأننا لابد أن نقايط ... أن نسكت عن مسؤول ما، ونتجاوز عن مسلك ما، حتى ينجزلنا المعاملات والخدمات المطلوبة .. وهذا بلاشك سيؤثر على مناقشاتنا للقضايا والتي اعتقد أن تسجيل الموقف في أي قضية كانت أقل ما يجب أن نفعله .. وإذا كنت تعتقد أن تسجيل الموقف لا يعني شيئاً، فأنت لم توافق الصواب ... إن اليوم هو تاريخ الغد .. و يوم أن يسجل التاريخ أن الكو يتيين الممثلين بمجلسهم لم يقولوا شيئاً إزاء هذا الخطأ — فسيكون عاراً على الشعب الكويتي ..

— لماذا تقايط؟! لماذا تسكت عن المسؤول؟ يفترض أن لديك مجموعة أدوات برلمانية تستخدمها لمحاسبة أي مسؤول في أي تقصير فالذي لا ينجز معاملاتك بإمكانك أن تتابع مؤسسته بالأسئلة المنهرة وبالتحقيق والاستجواب. انني اكتفي بهذا القدر من الحوار لكي أسلط الضوء على مهمة النائب داخل المجلس، أيهما أولى الاهتمام بالقضايا الكلية أم بانجاز خدمات المواطن ...

انني أظن أن النائب — في ظل ظروف أمراض الجهاز الإداري الحالي — مطالب بأداء خدمات للمواطن في الوقت الذي يجب أن يعتبر أنها خارج مهمته الأساسية وهي الرقابة والتشريع .. والمخرج من هذه المشكلة هو سن تشريعات من شأنها أن تقضي على كل الأمراض الإدارية التي تحمل النائب عبئاً ثقيلاً وتفرز لنا نواباً يتنازلون عن القضايا الكلية لمجرد إنجاز معاملة ما ... ولو أن مجلس الأمة القادم جعل هذه القضية قضيته الأساسية على مدار الدورة التشريعية لحقق لنا الآتي:

١ — القضاء على أمراض الجهاز الإداري والذي من شأنه تسهيل وتيسير الخدمات العامة وتخليصها من «البيروقراطية» و«الروتين» المكتبي.

٢ — تشجيع المواطن لاختيار النائب القدير الذي يدافع عن قضايا الأمة مادام هو ليس في حاجة إلى واسطته وخدماته.

٣ — تقليص تأثير الرأي الرسمي على النائب مادام النائب لا يحتاج إلى تسهيلات المسؤولين لانجاز معاملات المواطن ..

في إحدى الديوانيات الكويتية تم الحوار الآتي:

— ما الذي قدمته من خدمات للمنطقة ولناخبيك؟

— عندما أصل مجلس الأمة فيفترض أن منطقتي هي كل الكويت واهتمامي يجب أن ينصب عليها دون تخصيص ... كما يفترض أن ناخبي المنطقة قد اختاروني لخدمة الكويت وليس لأداء خدمات لهم.

— ألا تعتقد أن هذا كلام نظري يميل إلى الشعارات السياسية أكثر من اتجاهه نحو هموم المواطن؟

— لماذا نفترض ذلك؟ لماذا لا نناقش هذا الكلام كما نقول؟؟ ودعني أسالك أيهما أولى؟ الحفاظ على المكاسب الدستورية وحماية الدستور نفسه وتكريس مبدأ المشاركة في الحكم وصيانة حقوق الإنسان وحرياته والعمل على زيادتها .. أم ادخال شخص في الجامعة أو معهد ما أو انجاز معاملة في البلدية أو الاشغال أو الصحة؟؟ ان القضايا التي طرحتها أنا تخص الكويت حاضراً ومستقبلاً ... وتخص كل كويتي ... وتحافظ على أن يكون المجلس مجلس قضايا وتشريعات ورقابة دائمة .. بينما ما تطالب به يحول المجلس إلى مجلس خدمات ... فاما أن نكون رقباء مشرعين ... أو نكون واسطجية ... ولو أعلم انكم انتخبتموني لكي أصبح واسطجي لما رشحت نفسي.

— ألا ترى أن من يقولون بكلامك لا يتجاوزون تسجيل المواقف في المجلس .. وأن الرأي الرسمي يحقق مايشاء على جميع المستويات التي ذكرتها. أين أنتم من حقوق الناس ومبدأ المساواة والعدالة والحفاظ على الثروة الوطنية في قضية المناخ؟ وغيره ... وغيره ... لم تتجاوزوا تسجيل المواقف .. وأنا لم انتخبك لكي تكون واسطجي انما انتخبتك لكي يصبح المجلس مجلس قضايا ... ولكن اذا كان مرض الواسطة والمحسوبية يسري في جسد الجهاز الإداري في الدولة ... فلماذا تطالبني أن اصمت وأن ياخذ غيري حقّي ولا أطلب به حتى وإن كان بالواسطة.